

المسلك

تأليف

الشيخ الفقيه العلامة
محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر

الشهيد الأول

بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد

٧٢٤ - ٧٨٦ هـ

بمطبع دار الكتب
بمدينة القاهرة



٦٦

المزار

تأليف

الشهيد السعيد محمد بن مكّي العاملي الجزيني

الشهير بـ «الشهيد الأوّل»

من أعظم فقهاء الإماميّة وعلماء الأمة

٧٣٤-٧٨٦ هـ ق



مؤسسة المعارف الإسلامية



هوية الكتاب:

- إسم الكتاب : المزار .
- تأليف : محمد بن مكّي العاملي «الشهيد الأول» .
- تحقيق : محمود البدري .
- نشر : مؤسسة المعارف الإسلامية .
- الطبعة : الأولى ١٤١٦ هـ . ق .
- المطبعة : بإسدار اسلام .
- العدد : ١٠٠٠ نسخة .
- السعر : تومان .



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة المعارف الإسلامية

ايران - قم المقدسة

ص.ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥

تلفون ٧٣٢٠٠٩

الأهداء

هذا المجهود المتواضع أدفعه بكلتا يديّ إلى وصي
رسول الله صلّى الله عليه وآله ومولى المسلمين أمير
المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، راجياً
من الله أن يكون لي ذريعة ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا
من أتى الله بقلب سليم﴾ .

ولقّة بضاعتي، وضعف حيلتي، أقول كما قال إخوة
يوسف لأخيهم.

﴿وقالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا
ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله
يجزي المتصدقين﴾ .

أبو ذر

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله .

محنة الانسان على هذه الأرض هي نسيان الآخرة والتعلق بعالم الدنيا، والحرص عليها، فما يمارسه الانسان من معاصي، وما يسلكه من سلوك عدواني منحرف تجاه نفسه ومجتمعه إن هو إلا نتيجة طبيعية لضعف الايمان بعالم الآخرة وبوجوب التهيؤ لها أو نكرانها. وذلك شأن من تستأثر الدنيا بهمه وتستولي زخارفها على سعيه ونشاطه، فعلى الرغم من أن الموت أبرز ظاهرة في هذه الحياة وأكثرها وضوحاً في عالم الانسان، فان نسيان هذه الحقيقة والاشتغال بما يلهيه عن عالم الآخرة هو الحالة المسيطرة على همّه وتفكيره، ومساره في الحياة .

لذا حشد القرآن آيات من صيحات الوعظ ، ونداءات الايقاظ وعبارات الزجر للغافلين الذين ألهاهم جمع المال والصراع على الجاه والمناصب وزخرف الدنيا وملاذ الحياة وشهواتها، فأنساهم الإعداد لعالم الآخرة .

ولعلنا نجد أفضل صيغ التصوير القرآني لتلك الحقيقة المؤلمة في مصير
الانسان مجسّدة في ندائه وخطابه الاستنكاري للعاصين :

﴿أَلْهَيْكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾^(١).

ثم يُشْفَعُ هذا التصوير المعبّر عن طبيعة اللاهين عن ذكر الله والغافلين عمّا
ينتظرهم بعد الموت، يُشْفَعُهُ بالتهديد والوعيد فيقول:

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾^(٢).

ويواصل القرآن نداءات الإيقاظ والتحذير ليكشف عن عيون الغافلين
سحى الجهل، وحجب العمى ويضع أمامهم صورة الآخرة ماثلة بعذابها ونعيمها
فيقول:

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ
الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(٣).

وكما حشد القرآن العديد من المواعظ ، وتوالت خطابات المنقذ الهادي
محمّد صلّى الله عليه وآله للتحذير والانذار، حثّت الشريعة الاسلامية الانسان
المسلم على تشييع الميت وحضور جنازته ودفنه، وزيارة المقابر لتكون
موعظة حيّة ومناراً للاحساس المؤثر في ضمير الانسان ووعيه الباطني، ليرى
بعينه كيف يُدْفَنُ في التراب من كانوا بالامس يملأون الحياة حيوية ونشاطاً،
ويمارسون الوان السلوك، ويتركون وراء ظهورهم ما خولهم الله من مال وجمال
ومتع وجاه وسلطة، وليرى بنفسه كيف يقهر الموت طغيان الانسان وقوته
وكبرياءه المصطنع كما يستلهم من زيارة قبور الصالحين المدد الروحي

(١) التكاثر : ١ - ٢ .

(٢) التكاثر : ٣ - ٤ .

(٣) التكاثر : ٥ - ٨ .

والسلوك الأخلاقي.

من هنا كانت زيارة المقابر والمشاهد المطهّرة موعظة حيّة تفوق لمن يتأمل فيها موعظة الكلمة، وأفقاً رحباً للوعي والتأمل، ومصدراً لاستلهاام معاني الهدى ومكارم الأخلاق والاستقامة .

لذا فقد جاء الحثُّ عن أئمة الهدى بالدعوة إلى زيارة المقابر للعبارة والاستلهاام من مآثر الصالحين والاتّعاظ بما صار إليه المجرمون، وما روي في هذا الشأن من روايات هو كغيره من روايات العبادات والعقائد وغيرها بحاجة إلى تحقيق وتثبيت لإثبات ما صحّ عنهم عليهم السلام لاعتماده في العلم والعمل وإلغاء ما دون ذلك .

وللاتّعاظ بسير الصالحين ، سجّل القرآن حادثة أصحاب الكهف الأبرار ومقالة الصالحين فيهم والتعامل مع مآثرهم الايمانية الخالدة لتكون موعظة للأجيال:

﴿ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴾^(١).

ولكي تتعمق الموعظة، وتتسع مضامين الزيارة في نفوس الأحياء ويعي الانسان المسلم مآثر الشهداء والصالحين، ويتركز همّه في الاتّجاه إلى الله وحده، كانت المزارات التي تُتلى عند زيارة المقابر والمشاهد المباركة للرسول الهادي محمد صلى الله عليه وآله وللأنبياء والأئمة الهداة والصالحين .

وقد حوت كتب المزارات والروايات الكثير ممّا روي وأثر عن أئمة أهل البيت من الزيارات .

و (كتاب المزار) الذي بين يديك أيها الزائر الكريم هو للفقهاء الشهيد محمد بن مكّي العاملي - المعروف بالشهيد الأول - على ما انتهى إليه تحقيق بعض المحققين، في حين نسبه آخرون إلى الشيخ المفيد رحمه الله، كما أورده البعض دون أن ينسبه إلى أحد .

وختاماً نسأل الله سبحانه أن ينفع الزائرين بهذا الجهد ، وأن يرزقنا شفاعة محمد وآله الطاهرين إنه سميع مجيب .

المقدمة

الحمد لله وليّ كلّ نعمة، يمنّ بالتوفيق ثمّ يثيب عليه، ويُلهم الحمد ثمّ يجزي به !.. وأشهد أن لا إله إلاّ الله تفرّد بالربوبية المطلقة فلا ربّ، ولا معبود، ولا حاكم سواه، ظهر في آثاره وبديع مخلوقاته، فلو رأته العين لم يزددْ برؤيتها له طهوراً، وخفي في كنهه وحقيقته، فمهما تأمّله العقل وانساق وراء تصوّره الخيال لم يبلغ العقل ولا الخيال منه شيئاً .

وأفضل الصلاة والسلام على خير الأنام، عبده المقربّ لديه، أفضل أصفياه، وأشرف أنبيائه، وخاتم رُسله، محمّد صلّى الله عليه وآله البشير النذير، والمبعوث رحمة إلى العالمين .

وخالص الصلوات الزاكيات على الحجج الطاهرة، والأنوار الزاهرة، أئمة أهل البيت، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، سادات الخلق، وخلفاء الرسول بالنصّ والصدق والحقّ، أولوا الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم، فهم الشهداء على الناس، وأبواب الله، والسييل إليه، والأدلاء عليه.

وأنهم عيبة علمه، وتراجمه وحيه، وأركان توحيده، وخزّان معرفته، وأنّ مثلهم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق وهوى .

وبعد ؛ فإنّ ممّا أدّب به الرسول وآله صلوات الله عليهم أجمعين شيعتهم

هو زيارة القبور - قبور الأنبياء والأئمة والشهداء والصالحين - وترغيبهم فيها، لما لها من الثواب العظيم عند الله عزّ وجلّ باعتبارها أفضل الطاعات بعد العبادات الواجبة، وباعتبار أنّ تلك المشاهد المشرّفة من أفضل المواقع لاستجابة الدعاء والانتطاق إلى الله جلّ شأنه.

وجعلوها أيضاً من تمام الوفاء بالعهد لهم عليهم السلام «إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة»^(١).

وقال الإمام الكاظم عليه السلام في حقّ ابنه الإمام الرضا عليه السلام: «...فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عزّ وجلّ كشهداء بدر»^(٢). وقيد «عارفاً بحقه» كما يقول أمير المؤمنين عليه السلام في نهج البلاغة: «وأما حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب، والإجابة حين أدعوكم، والطاعة حين آمركم...»^(٣).

وزيارة القبور لها فوائد عظيمة جمّة على جميع الأصعدة الدينية والاجتماعية وإلّا ما استحققت هذه العناية من قبل أئمتنا، وما ألّفت فيها عشرات الكتب على مرّ التاريخ الاسلامي. ومن الفوائد المهمّة للزيارة:

(١) الكافي: ٤/ ٥٦٧ ح ٢، كامل الزيارات: ١٢٢ ح ٢، من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٥٧٧ ح ٣١٦٠،

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٦٠ ح ٢٤، علل الشرائع: ٤٥٩ ح ٣، التهذيب: ٦/ ٧٩ ح

١٥٥ وص ٩٣ ح ١٧٥، بحار الأنوار: ١٠٠/ ١١٦ ح ١ وص ١١٧ ح ٢-٤.

(٢) كامل الزيارات: ٤/ ٣٠٤ ح ٥.

(٣) نهج البلاغة: ٧٩: خ ٣٤.

● أنها تجدد في نفوس المؤمنين ذكر مآثر وأخلاق وجهاد أئمتهم في سبيل الله، وتطبع في قلوبهم روح الانقياد إلى الله تعالى، والانقطاع إليه، وطاعة أوامره.

● تجمع في مواسمها أشتات المسلمين المتفرقين هنا وهناك ليتعارفوا ويتألفوا، فهي موسم حج آخر تجتمع فيه القلوب الولهى إلى لقاء ربها في هذه المشاهد الشريفة، حيث تجدد عهد الولاء والوفاء لقادتها الذين قدموا الغالي والنفيس في سبيل نصره الحق وإعلاء كلمة الله في الأرض .

● وفي الزيارة هناك الارتباط بالله من خلال توحيدِهِ :

(أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له)

وهناك الارتباط بالنبوة والرسالة :

(وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عنده، وصدق

(المرسلين)

وهناك الارتباط بالامامة :

(وأشهد أنكم الأنمة الراشدون المهديون، المعصومون

المكرمون، المقربون المتقون، الصادقون المصطفون، المطيعون لله،

القوامون بأمره، العاملون بإرادته، الفائزون بكرامته..).

وهناك الارتباط بالولاية والبراءة من أعداء الله :

(... من والاكم فقد والى الله، ومن عاداكم فقد عادى الله، ومن أحبكم

فقد أحب الله، ومن أبغضكم فقد أبغض الله، ومن اعتصم بكم فقد

اعتصم بالله...).

وهناك طلب التوبة والشفاعة:

(يا وليَّ الله [يا أولياء الله] إنَّ بيني وبين الله عزَّ وجلَّ ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم ، فبحقَّ من انتمنكم على سرِّه ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم شفعاي ، فإني لكم مطيع...).

وهناك... وهناك... وهناك ...

(اللَّهُمَّ اجعل محياي محيا محمَّد وآل محمَّد ، ومماتي ممات محمَّد وآل محمَّد...).



وكما للزيارة فوائد، فإنَّ لها آداب تحتوي على معاني وتعاليم سامية؛ فهي ترفع من معنويَّة المسلم الزائر، وتتمي عنده روح العطف على الفقراء، وحسن المعاشرة والسلوك مع الناس .

ومن آدابها التي يستحبُّ أن يقوم بها الزائر قبل البدء بالدخول إلى المرقد المطهَّر وزيارته :

- أن يغتسل الزائر ويتطهَّر قبل الشروع بالزيارة، أي أنه يُطهَّر بدنه من الأوساخ، ثمَّ يطهَّر نفسه من الرذائل بعد إتمام الزيارة .
- التصدَّق على الفقراء .
- المشي على سكينه ووقار، غاضاً من بصره، وهذا يعني توقير للحرم الطاهر، وتعظيم للمزور، وتوجَّه إلى الله ، والانقطاع الكامل إليه.
- أن يكبِّر بقوله: (الله أكبر) ويكرِّر ذلك ما شاء، وفي ذلك فائدة إشعار النفس بعظمة الله، وأنه لا شيء أكبر منه، وأنَّ الزيارة ما هي إلا إحياء لشعائر الله، وتأيد

دينه .

● الصلاة ركعتين بعد الفراغ من الزيارة تطوعاً وعبادة لله تعالى، ليشكره على توفيقه إياه لأداء هذا العمل .

● ومن الآداب الأخرى للزيارة : أن يلزم الزائر حُسن الصحبة لمن يصحبه، وقلة الكلام إلا بالخير، والاكثار من ذكر الله ، والخشوع وكثرة الصلاة ، والصلاة على محمد وآل محمد، وغيض البصر، وقضاء حوائج المؤمنين والمواساة لهم ، والورع عمّا نهى الله عنه وعن الخصومة، و..... الخ .

ولهذه الفوائد وغيرها، اهتمّ العلماء بتدوين الزيارات ونقلها وروايتها عن أئمة الهدى، وقد ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في كتابه (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) أكثر من ٣٠٠ كتاب ألفت في باب الزيارات^(١).

ترجمة المؤلف^(١)

▣ اسمه ولقبه:

هو أبو عبدالله شمس الدين محمد بن الشيخ جمال الدين مكّي بن الشيخ شمس الدين محمّد بن حامد بن أحمد المطّلي، العاملي، النباطي^(٢)، الجزيني^(٣) المعروف بـ «الشهيد الأوّل»، وهو أوّل من اشتهر بهذا اللقب من فقهاء الشيعة

(١) أهم مصادر ترجمة المؤلف :

- ١- طبقات اعلام الشيعة (القرن الثامن): ٢٠٥.
- ٢- أعيان الشيعة: ١٠ / ٥٩.
- ٣- أمل الامل: ١ / ١٨١ رقم ١٨٨.
- ٤- تنقيح المقال: ٣ / ١٩١.
- ٥- جامع الرواة: ٢ / ٢٠٣.
- ٦- الذريعة: ١ / ٤٢٧ رقم ٢١٨٥، وج ٢٠ / ١١٢.
- ٧- روضات الجنات: ٧ / ٣ رقم ٥٩٢.
- ٨- رياض العلماء: ٥ / ١٨٥.
- ٩- الفوائد الرضوية: ٢ / ٦٤٦.
- ١٠- الكنى والألقاب: ٢ / ٣٧٨.
- ١١- لؤلؤة البحرين: ١٤٣.
- ١٢- مستدرک الوسائل: ٣ / ٤٣٧.
- ١٣- مصفى المقال: ٤٢٥.
- ١٤- شهداء الفضيلة: ٨٣ - ٨٥.
- ١٥- قصص العلماء: ٣٣٧.

(٢) النباط: قرية من قرى جبل عامل جنوب لبنان.

(٣) نسبة إلى جزين بالجيم والزاي المشدّدة المكسورتين، كسكّين، من قرى جبل عامل، ومن أمّهات دور العلم فيه.

الإمامية.

أما نسبه من جهة الأمّ فينتهي إلى سعد بن معاذ، سيّد الأوس.

□ ولادته :

ولد في جزّين عام ٧٣٤ هـ، واستشهد بدمشق يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى عام ٧٨٦ هـ فيكون عمره حينئذٍ اثنتين وخمسين سنة.

□ نبذة من حياته :

وكان والده الشيخ جمال الدين من علماء تلك الديار، وهو المعلّم الأوّل للشهيد.

بعد اكمال شهيدنا دراسته الابتدائية، شدّ الرحال إلى مدينة الحلّة^(١)، وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، حيث كانت بلدة الحلّة يومذاك تُعدّ من أكبر المدارس في العالم الشيعي، وكانت تزخر بالعلماء والفقهاء من أمثال فخر المحقّقين الحلّي وغيره.

□ أقوال العلماء فيه :

جاء في إجازة فخر المحقّقين في الرواية عنه، وذلك سنة ٧٥١ هـ، والتي كتبت على ظهر القواعد: قرأ عليّ مولانا الإمام العلامة الأعظم، أفضل علماء العالم، سيّد فضلاء بني آدم، مولانا شمس الحقّ والدين محمد بن مكّي بن حامد أدام الله أيتامه من هذا الكتاب مشكلاته، وأجزت له رواية جميع كتب والذي

(١) من مدن العراق، والتي اشتهرت بولائها لأهل بيت العصمة عليهم السلام.

قدّس سرّه، وجميع ما صنّفه أصحابنا المتقدّمون قدّس سرّهم عن والدي بالطرق المذكورة.

وقال في حقّه الحرّ العاملي في أمل الآمل: كان عالماً ماهراً فقيهاً مدققاً، ثقة شاعراً أديباً منشئاً، فريد دهره، عديم النظير في زمانه.

وقال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: شيخنا الإمام الأعظم محيي ما درس من سنن المرسلين، ومحقق حقائق الأوّلين والآخريين، الإمام السعيد أبي عبدالله الشهيد....

وقال أيضاً: شيخنا وإمامنا المحقق البدل النحرير المدقق، الجامع بين منقبة العلم والسعادة، ومرتبة العمل والشهادة، الإمام السعيد، أبو عبدالله الشهيد....

وقال عنه الشيخ شمس الأئمة محمد بن يوسف بن علي الكرمانى القرشي الشافعي في إجازته له: المولى الأعظم الأعلّم، إمام الأئمة، صاحب الفضلين، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة، شمس الملة والدين محمد ابن الشيخ العالم جمال الدين بن مكّي ابن شمس الدين محمّد دمشقي، رزقه الله في أولاه وأخراه ما هو أولاه وأخراه.

وذكره السيّد الخوانساري في الروضات وقال: وكان - رحمه الله - بعدمولانا المحقق على الاطلاق، أفقه جميع الفقهاء، وأفضل من انعقد على كمال خبرته وأستاذيته اتّفاق أهل الوفاق، وتوحّده في حدود الفقه وقواعد الأحكام، مثل تفرّد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت الكرام صلوات الله عليهم.

وقال عنه العلامة النوري: واعلم أنّه رحمه الله أوّل من لُقّب بـ«الشهيد»، وأوّل من هدّب كتاب الفقه عن نقل أقاويل المخالفين، وذكر آراء المبدعين، وقد أكمل الله تعالى له النعمة، وجعل العلم والفضل والتقوى فيه، وفي ولده، وأهل بيته....

وقال عنه العلامة التستري: الشيخ الهمام، قدوة الأنام، فريدة الأيّام، علامة العلماء العظماء، مفتي طوائف الاسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، السارح في مسارح العرفاء والمتألّهين، العارج إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحّرين، وأقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين، الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن مكّي العاملي المطلبي أعلى الله رتبته في حظائر القدس، وبوآه مع مواليه في مقاعد الأنس، وله كتب زاهرة فاخرة، ومصنّفات دائرة باهرة، وأكثرها في الفقه.

وقال رضوان الله عليه في بعض إجازاته: «وأروي عن نحو من أربعين شيخاً من علمائهم^(١) بمكّة، والمدينة، ودار السلام بغداد، ومصر، ودمشق، وبيت المقدس، ومقام إبراهيم الخليل.

☐ مشائخه:

- ١- والده الشيخ جمال الدين مكّي بن الشيخ محمّد شمس الدين .
- ٢- فخر المحقّقين أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلّي .
- ٣- السيّد عميد الدين عبد المطلّب الحسيني الحلّي، شارح «تهذيب» خاله العلامة في الأصول، المعروف بـ«العميدي» .

(١) أي علماء أهل السنة .

- ٤- الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن نجيب الدين أبي عبدالله محمد بن جعفر بن نما الحلبي .
- ٥- العلامة المحقق زين الدين علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي .
- ٦- العلامة تاج الدين محمد بن معية الحسيني .
- ٧- السيّد ضياء الدين عبدالله بن عبد المطلب الحسيني .
- ٨- قطب الدين محمد بن محمد البويهبي الرازي .
- ٩- رضيّ الدين أبو الحسن علي بن أحمد المشتهر بـ «المزيدي» .
- ١٠- السيّد علاء الدين بن زهرة الحسيني .
- ١١- الشيخ جلال الدين محمّد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي .
- ١٢- الشيخ محمد بن جعفر المشهدي .
- ١٣- الشيخ إبراهيم بن عمر، الملقّب ببرهان الدين الجعبري .
- ١٤- الشيخ إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعدالله بن جماعة .

□ تلامذته:

حينما كان شيخنا الشهيد في الحلة عرف بتدريسه لقواعد العلامة في الفقه وتهذيب الأصول، فالتفّ حوله الطلاب يدرسون لديه، ولما رجع إلى جزين أسّس مدرسة فيها، فاجتمع حوله عدد كبير من طلبة العلم، وأخذوا يدرسون عليه الكتب الأصوليّة والفقهية، ومن العلماء والأفاضل الذين يروون عنه:

- ١- ولده رضيّ الدين أبو طالب محمد .
- ٢- ولده ضياء الدين أبو القاسم (أو أبو الحسن) علي .

- ٣- ولده جمال الدين أبو منصور الحسن.
- ٤- ابنته الفقيهة الفاضلة أم الحسن فاطمة المدعوّة بـ «ستّ المشائخ»، كان أبوها يثني عليها ويأمر النساء بالاعتداء بها والرجوع إليها.
- ٥- السيّد بدر الدين الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني.
- ٦- الشيخ زين الدين علي بن خازن الحارثي.
- ٧- الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي الأسدي.
- ٨- الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة الشهير بـ «ابن عبد العالي».
- ٩- الشيخ حسن بن سليمان الحلّي: صاحب مختصر البصائر والمختصر.
- ١٠- شمس الدين محمد بن عبد العلي الكركي العاملي.
- ١١- الشيخ عبد الرحمان العتائقي.

▣ أهم آثاره الخالدة:

خلف شيخنا الشهيد من الآثار العلميّة ما يربو على اثنتين وثلاثين كتاباً، بالرغم من انشغاله في نشر العقائد الاماميّة في الديار المختلفة والترويج لها، والدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، ومن هذه الآثار الخالدة:

- ١- اللعة دمشقيّة: رسالة فقهية جليّة، جمع فيها الشهيد أبواب الفقه، ولخص فيها أحكامه ومسائله، ولقد كتبها جواباً لرسالة حاكم خراسان علي بن مؤيد التي كان يطلب منه التوجّه إلى خراسان ليكون مرجعاً للشيعة، فاعتذر وصنّف له هذه الرسالة، وهو مسجون في قلعة دمشق في سبعة أيّام، ولم

- يحضره من المراجع الفقهيّة غير «المختصر النافع» للمحقّق الحلّي.
- ٢- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: خرج منه الطهارة والصلاة .
- ٣- الدروس الشرعيّة في فقه الاماميّة: كتاب جليل يشتمل على كثير من أبواب الفقه من الطهارة حتى الرهون، وقد أدركته الشهادة قبل إتمامه.
- ٤- البيان: كتاب في الفقه.
- ٥- غاية المراد في شرح نكت الارشاد: المتن للعلامة الحلّي، والشرح للشهيد.
- ٦- القواعد والفوائد: كتاب جليل يضمّ ما يقرب من ٣٠٠ قاعدة فقهيّة ماعدا الفوائد والتنبيهات.
- ٧- الأربعون حديثاً: أكثرها في العبادات العامّة.
- ٨- النفلية: رسالة تشتمل على ثلاثة آلاف نافلة في الصلاة .
- ٩- الألقية في فقه الصلاة اليوميّة: وتشتمل على ألف واجب في الصلاة.
- ١٠- الأربعون مسألة.
- ١١- جامع البين من فوائد الشرحين: والشرحان للأخوين الأعرجيين، السيّد عميد الدين والسيّد ضياء الدين ابنا أخت العلامة الحلّي، واستاذا الشهيد على كتاب «تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول» .
- ١٢- جوابات الفاضل المقداد: وهي مجموعة الأجوبة على أسئلة الفاضل المقداد بن عبدالله السيوري تلميذ الشهيد البالغة سبعمائة وعشرين مسألة.
- ١٣- جوابات مسائل الاطراوي: مجموعة أجوبة الشهيد على مسائل السيد الحسن بن أيّوب بن نجم الدين الاطراوي العاملي، تلميذ الشهيد .
- ١٤- الحاشية على الذكرى.

- ١٥ - جواز إيداع السفر في شهر رمضان: رسالة شريفة في تحقيق هذه المسألة.
- ١٦ - خلاصة الاعتبار في الحجّ والاعتمار: رسالة صغيرة في المناسك.
- ١٧ - اختصار الجعفریات من مجموعته: الجعفریات من الكتب القديمة، يشتمل على نحو ألف حديث، اختصره الشهيد بما يقرب من الثلث.
- ١٨ - أحكام الأموات: رسالة فقهية في أحكام الأموات من الوصية إلى الزيارة.
- ١٩ - العقيدة: رسالة صغيرة في العقيدة الاسلامية.
- ٢٠ - مجموعة الاجازات: وهي ما جمعها الشهيد من إجازات العلماء المتقدمين.
- ٢١ - مجموعة الشهيد الأوّل: وهي ثلاث مجلّدات كبار، قال عنها آغا بزرك الطهراني في مصفى المقال: «وكتب الشهيد الأوّل ثلاث مجاميع ذات فوائد كثيرة».
- ٢٢ - المقالة التكليفية: رسالة في العقائد والكلام.
- ٢٣ - مسائل ابن مكّي: مرتبة على أبواب الفقه، وألّفت في السنة التي استشهد فيها قدس سرّه وقيل: أنّها آخر مؤلفاته.
- ٢٤ - شرح قصيدة الشهيني الحلّي: والقصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.
- ٢٥ - المزار «وهو هذا الكتاب».
- وللشهيد الأوّل أشعار عديدة وجميلة، منها قوله في مسامرة ابن الجوزي في قوله:

أقسمت بالله وآلئه
 أن عليّ بن أبي طالب
 من لم يكن مذهبه مذهبي
 إليه ألقى بها ربّي
 إمام أهل الشرق والغرب
 فإنّه أنجس من كلب
 فقال الشهيد:

لأنّه صنو نبيّ الهدى
 وقد وقاه في جميع الردى
 والنصّ في الذكر وفي (إنما)
 من لم يكن مذهبه هكذا
 من سيفه القاطع في الحرب
 بنفسه في الخصب والجذب
 وليتكم) كاف لذي لبّ
 فإنّه أنجس من كلب

▣ استشهاد:

لقد اختار الشهيد الأوّل في أخريات أيّامه مدينة دمشق موطناً له، ليكون قريباً من الحركة الفكرية فيها، حيث كانت مدينة دمشق تزخر بالعلماء والفقهاء من مختلف المذاهب، ولكي يستطيع كذلك أن يدافع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، والتصديّ للتيارات المختلفة الأخرى التي تحاول إجهاض هذا المذهب وتتهمه بالرفض تارة وبالكفر تارة أخرى، فكان شهيدنا يعقد في داره ندوة يومية يحضرها عدد من العلماء، وكان شهيدنا مشعلاً لرواد العلم، وسهماً في عيون الأعداء الحاقدين والنواصب، أعداء آل محمد عليهم السلام، وقد عاش شهيدنا تلك الفترة في ظروف حرجة حافلة بالتعصّب والعداء لمذهب الحقّ، مذهب أهل البيت عليهم السلام.

قال الحرّ العاملي: كانت وفاته سنة ٧٨٦ هـ، التاسع من جمادى الأولى، قتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم بدمشق في دولة بيدمر وسلطنة برقوق، بفتوى

القاضي برهان الدين المالكي، وعباد بن جماعة الشافعي، بعدما حبس سنة كاملة، في قلعة دمشق..... وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه، وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة، وشهد بذلك جماعة كثيرة، وكتبوا عليه شهاداتهم، وثبت ذلك عند قاضي صيدا، ثم أتوا به إلى قاضي الشام، فحبس سنة، ثم أفتى الشافعي بتوبته، والمالكي بقتله، فتوقف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب، وأنكر ما نسبوه إليه، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك، وحكم القاضي لا ينقض، والانكار لا يفيد، فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصّبين عليه، فقتل، ثم صلب ورجم، ثم أحرق.

ويحكي لنا صاحب الروضات قصة استشهاد شيخنا فيقول: نقل عن خطّ ولد الشهيد على ورقة إجازته لابن الخازن الحائري ما صورته:
استشهد والدي الإمام العلامة، كاتب الخطّ الشريف، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مكّي شهيداً، حريقاً بعده بالنار يوم الخميس جمادى الأولى سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، وكلّ ذلك فعل برحبة قلعة دمشق.

وجاء في اللؤلؤة: أنه قتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أحرق بالنار ببلدة دمشق في سلطنة (برقوق) بفتوى برهان الدين المالكي، وعباد بن جماعة الشافعي، وتعصّب جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقيّة سنة كاملة. وكان سبب حبسه أن وشى عليه تقي الدين الجبلي، ويوسف بن يحيى، وكتب يوسف محضراً يشنع فيه على الشيخ المترجم بأقاويل شنيعة. وعقائد غير مرضية عزاها إليه، وشهد فيه سبعون من أهل الجبل من أقوام حنّاق على المترجم، وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت، وقاضي صيدا، وأتوا بالمحضر إلى القاضي عباد بن جماعة بدمشق فأنفذه إلى القاضي المالكي، فقال له: تحكّم فيه

بمذهبك وإلا عزلتك، فجمع الملك بيدمر الأمراء والقضاة والشيوخ، وأحضروا شيخنا المترجم، وقرأ عليه المحضر، فأنكر ذلك فلم يقبل، وقيل له: قد ثبت ذلك عندنا، ولا ينتقض حكم القاضي.

فقال الشيخ: الغائب على حجته، فإن أتى بما يناقض الحكم جاز نقضه وإلا فلا، وها أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح، ولي على كل واحد حجة بيّنة، فلم يسمع ذلك منه، ولم يقبل، فعاد الحكم إلى المالكي، فقام وتوضأ وصلّى ركعتين، ثم قال: قد حكمت بإهراق دمه، فاكسوه اللباس. وفعل به ما قدّمناه من القتل والصلب والرجم والاحراق.

ومما يذكر هنا أنّ القاضي عباد بن جماعة كان حاقداً على شيخنا الشهيد لكلام جرى بينهما في بعض المسائل، حين تقابلا وكان بين يدي الشهيد محبرة، وكان ابن جماعة رجلاً بديناً، وأما الشهيد فإنه كان صغير الجثة، فقال له ابن جماعة في أثناء المناظرة، وهو يريد تحقيره: إني لا أحسّ إلا صوتاً من وراء الدواة، ولا أفهم ما يكون معناه، فأجابه الشيخ قائلاً: نعم ابن الواحد لا يكون أعظم من هذا. فخجل ابن جماعة من هذه المقالة كثيراً، وامتلاً منه غيضاً وحقداً، إلى أن فعل به ما فعل.

هذا بعض ما كتب عن الشهيد، بل قطرة من بحره، فسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد في سبيل الله، وسلام عليه يوم بيعت حياً.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ

يُرزقون﴾^(١).

▣ التعريف بالكتاب ومنهجية التحقيق :

كما هو واضح من اسمه، فهو منتخب للزيارات، قال المحقق الشيخ آغا بزرك الطهراني قدس سرّه : «مزار المفيد» ! للشيخ المفيد (١٣ م٤) في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام أوله: «يا من جعل الحضور في مشاهد أصفياته ذريعة إلى الفوز بدرجات.....».

وقال: كذا في «كشف الحجب»، وعبر عنه النجاشي بـ «المزار الصغير»، وهو مشتمل على بايين^(١) - ثم ذكر أبواب وفصول كتابنا هذا «مزار الشهيد» -.

وقال أيضاً: «مراد المرید لمزار الشهيد» ترجمة له، ترجمه الشيخ علي بن الحسين الكربلائي للشاه سلطان حسين الصفوي، رأيت نسخة منه بخط السيد محمد علي حبيب الله الحسيني..... وخطبته «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات.....»^(٢).

ثم ذكر ما لفظه: «مزار الشهيد» للشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مكّي الشهيد سنة ٧٨٦، أوله: «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات.....»، وقد ترجمه الشيخ علي الكربلائي للشاه سلطان حسين (١١٠٥ - ١١٣٥) وسماه «مراد المرید لمزار الشهيد» كما مرّ.....^(٣)

والظاهر أن الشيخ الطهراني خلط بين خطبة ترجمة المزار للشيخ علي الكربلائي، وبين خطبة كتاب المزار للشهيد الأول، والصحيح أن

(١) الذريعة: ٢٠ / ٣٢٥ رقم ٣٢٢٦.

(٢) الذريعة: ٢٠ / ٢٩٦ رقم ٣٠٥١.

(٣) الذريعة: ٢٠ / ٣٢٢ رقم ٣٢١٦.

خطبة «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات.....» هي مقدمة لترجمة المزار، وخطبة «يا من جعل الحضور في مشاهد أصفياه....» هي المزار.

▣ نسخ الكتاب:

أن جميع النسخ التي تمت مراجعتها لتحقيق هذا الكتاب موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي قدس سره الشريف، وقد تكرّم علينا نجله العلامة السيد محمود المرعشي حفظه الله ورعاه بالسماح لنا بمراجعة النسخ التالية:

١- النسخة الأولى والتي تحمل الرقم ٤٩٠، وهي نسخة مصحّحة، كُتب عليها المزار للشيخ المفيد! وقد وقفها المتوكّل على الله محمد إبراهيم الحسيني بتاريخ ١٢٦٢ هـ.

٢- النسخة الثانية وتحمل الرقم ٩٥٠، وقد كتبت بخط محمد بن اسماعيل الترشيبي وذلك سنة ١٢٥٨ هـ.

٣- النسخة الثالثة وتحمل الرقم ٣٣١٤، وهي نسخة مصحّحة، تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري، وقد أكمل خرومها الشيخ محمد باقر البهاري في سنة ١٣١١ هـ.

٤- النسخة الرابعة وتحمل الرقم ٣٣٤٢، وهي نسخة مصحّحة جيدة وقد كتبت سنة ١٣٥٩ هـ.

٥- النسخة الخامسة وتحمل الرقم ٤٦٤٢، حيث ترجمت فيها الأحاديث بالفارسية وكتبت في الهامش، وذكر في آخرها انها كتبت بخط جعفر، وذلك

سنة ١٠٠٠ هـ.

٦- النسخة السادسة وتحمل الرقم ٤٦٧٥، وهي نسخة مصحّحة تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري .

٧- النسخة السابعة وتحمل الرقم ٤٩٣٨، وهي نسخة مصحّحة ترجمت إلى الفارسية بين السطور، وكتبت بقلم الحاج أبو طالب بن أبي تراب بأمر الميرزا عبد العظيم .

٨- النسخة الثامنة وتحمل الرقم ٧٨١١، وقد تم الفراغ من نسخها يوم الأربعاء ١٣ / شوال / ١٠٧٥ في النجف الأشرف، وهي بقلم محمد بن عبد النبي المحاويلي .

وقد قمنا بمراجعة هذه النسخ بعد اعتماد النسخة ٤٩٠ كأصل، وكذلك راجعنا ما ذكره العلامة المجلسي في بحاره نقلاً عن مزار الشهيد، وكذلك مراجعة النسخة المحقّقة التي نشرها العلامة المحقّق آية الله السيد الأبطحي الأصفهاني حفظه الله، والتي اعتمد فيها على النسخة المحفوظة في مكتبة آية الصفائي الخوانساري .

وقد اتبعنا في تحقيقنا لهذا السفر الخالد طريقة التلفيق بين هذه النسخ وذلك لاثبات النصّ الصحيح، مشيرين بحرفي «خ ل» لكل كلمة أو عبارة تم أخذها من بقية النسخ، وكذلك قمنا بذكر التخريجات المهمّة في الكتاب، مع ذكر بعض التعليقات الضرورية، وأنشأنا في آخر الكتاب فهارس فنيّة عامّة للآيات الشريفة الواردة في الكتاب، وكذلك لأهم المصادر التي اعتمدناها في تحقيقنا لهذا السفر الخالد .

وختاماً أقدم خالص شكري وتقديري للأخ المحقق الفاضل فارس
 حسون كريم الذي لم يبخل علينا بملاحظاته القيمة.
 مع دعائي لابنتي العزيزة «زهراء» التي ساهمت معي في صفّ حروف
 الكتاب واخراجه فنياً .
 والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

محمود البدرى

١٣/ رجب / ١٤١٦ قم المقدّسة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اللَّهُمَّ رَأْسُ مَنْ جَبَلُ الْحَضْرَةِ كَيْفَ هَذَا صَدَقَ
 فِي بَعْثِ الْأَنْبِيَاءِ بِرَبِّهِمْ وَأَنَّكَ
 أَنْ تَصِلَ عَلَى سَيْدِ أَنْبِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاتُكَ
 وَأَنْ تَقِيْنَا لِيَنْبَأَنَّ قَوْلَهُ فِي الْحَقِّ وَالشَّرِيفَةِ كَمَا
 وَأَنْ تَطَوَّلَ لِحَقِّكَ يَا أَدِيمًا كَمَا تَطَوَّلَ فِيهَا
 أَنَا بِمَعْرِفَةِ فَيْزِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْجِبِ كَيْفَ يَأْتِي
 أَنْ يَجْعَلَ فِي الْمَشَاهِدِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَكِيمَةِ الشَّرِيفَةِ
 وَهُوَ شَمَلٌ عَلَى بَابِ بَيْنِ وَالْبَابِ الْوَالِدِ مَرْتَبَةً
 فَصُولٌ بِحَقِّهَا وَالْقَدِيمَةِ وَالشَّرِيفَةِ
 فِي بَابِ الْفَوْضِ وَالْقَدِيمَةِ وَالشَّرِيفَةِ
 فَإِذَا ارْتَدَّتْ نَزَارًا وَتَمَّ مِنْهَا الْقَدِيمَةُ وَالشَّرِيفَةُ
 شَيْءُ الْقَبْرِ وَالْكَتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 تَقَرَّرَ قَائِمًا وَأَبَتْ مَتْنَهُ وَالْقَدِيمَةُ وَالشَّرِيفَةُ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي سُبْحَى
 الْأُمَّةِ فِي نَصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ
 وَالْأَخْبَةِ بَارِهِمْ مِنَ الْعَصَاةِ
 الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ فَحَسْبُكَ اللَّهُ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ وَوَقَّتْ
 لِلْإِمَامِ هَذَا الْكِتَابُ
 بِعَفْوِ اللَّهِ سَجًّا
 وَمَعَالِي حَمْدًا
 صَلَاةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْخُنُوفَ فِي مَشَاهِدِ أَصْفِيَاءِ

ذُرِّيَّةِ إِلَى الْفَوْزِ بِدَرَجَاتِ آجِبَاتِهِ نَسْتُكَ

أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ وَالْآلِ

أُمَّتِكَ وَأَنْ تُوفِّقَنَا لِرِيَاةِ رِضْوَانِهِمْ

الْمُشْرِفَةِ كُلِّهَا وَأَنْ تُنْطِقَ السَّنْتَ بِأَدْوَانِ

الْمُنَاسِكِ الْمَأْفُورِ فِيهَا وَبَعْدُ فَهَذَا لِلْمُنْتَجِبِ

مَوْضُوعِ لِبَيَانِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْمِدَ فِي الْمَشَاهِدِ

الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَمَكَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ

الرَّعِيَّةِ

اللَّهِ اَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ اسْتَلْكَ اَنْ
تُدْخِلَنِي فِي جُمَّلَةِ الْعَارِفِينَ لَهُمْ وَ
يَحْقِقُهُمْ وَفِي رُؤْيَا الرَّجُومَانِ لَيْفَا
اِنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ

الْوَكِيلُ

كتبه العبد لاقلا محمد علي البربري

اسماعيل شريف في سنة ١٢٥١هـ

التماس دعا دارم از هر دو

در روزنامه که

مفروشند



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهدية
الهدية من جماع كصحة في مثل هذا صفة من زينة في
بدن جارية نسلك نفسي على سيدنا بيانك محمد
والله اعلمك وزودنا في زيادة خراجه المشرقة
وان ننطق استا باءا الفاسك للثورة فيما اما بعد
هدية
والاسمة المشرقة من الافعال المر والافعال المر
هدية مثل علي بن ابي بن عبدس في الزيار وهو زينة على
نصا وخانة اما المشرقة ثمانية المشرقة في زيادة
من بعد ان قرأ باذ الردت زيادة من بعد مثل من يدب
شبه الفرو والب عليه مه وتكون على مثل ثم فاما وانت
مخيارا جهة عليه. مثل شهد لاله الا الله وجهه
شريك

كِتَابُ
الشَّهِدِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ
الرَّحْمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبُرَّحِينَ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْحُضُورَ فِي مَشَاهِدِ أَصْفِيَاءِ نَبِيِّكَ فِي الْقُوَّةِ

بِدَرَجَاتِ أَجْبَانِهِ نَسَلْنَاكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِ أَوْلِيَاءِكَ مُحَمَّدٍ

وَالْإِيمَانِ وَأَنْ تَوْفِقَنَا زِيَارَةَ صِرْحِهِمْ أَنْشِقِهَا وَأَنْ

أَسْتَبَادَاءَ الْمَنَاسِكِ الْمَأْتُورَةِ فِيهَا فَهَذَا

الْمُتَخَيَّرُ مَوْضُوعٌ لِبَيَانِ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ فِي الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ

وَالْأَمَلِكَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُرْتَبِعَةِ وَالْأَقْوَالِ الْمُرِيدَةِ وَو

وقف كتابخانه وقرأت خاندان محمدی آیت الله العظمی

فی رضاء الأئمة فی نصره العزة الظاهرین
والأخذ بثأرهم من العصاة الملعونة القابضین
فجراک الله عن التبی صلی الله علیه والوالدین
اهل بیته علیهم السلام هذا اخرها مردفا
فی هذه المجموعة والحمد لله رب العالمین و
صلى الله على محمد وال الطاهرين وكان في
آخر النسخة التي اخذنا منها هكذا قد تم في هذه النسخة
الشریفة فی شهر ربیع الاول سنة ثمانین والف للهجرة
على يد الفقیر محمد مؤمن الجربادقانی قد وقع الفراغ من
الاستنساخ فی سنة ۱۳۵۹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِمَنْعِبِن
اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْحُضُورَ فَمَشَاهِدًا صَفِيًّا ثُمَّ ذَرَعَهُ
إِلَى الْفَوْزِ بِدَرَجَاتِ اجْتِهَادِهِ سَلَامًا أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ
سَيِّدَا نَبِيَّائِي مُحَمَّدًا وَآلِهِ أَمِنَّا نَعْلَمُ وَإِنْ تَوَفَّقْنَا
لِزِيَارَةِ ضَرْحِ الْحَسَنِ الْمَشْرِقِيِّ كَلِمَاتٍ وَإِنْ نَطَقَ السَّنَنَابَادُ
الْمُنَاسِكَ لِلْمَثُورَةِ فِيهَا فَهَذَا الْمُنْتَجِبُ مَوْضُوعٌ
لِبَيَانِ مَا يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ فِي الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْأَمَكَةِ
الْمَشْرِقِيَّةِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَيَّ يَا بَيْنَ مَا لِبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ بَابِ
فُصُولِهَا وَخَاتَمُهُ أَمَّا الْفُصُولُ فَمِثْلُهَا الْعَصَلُ الْأَوَّلُ -
فِي زِيَارَةِ النَّبِيِّ مِنْ بَعْدِ وَأَقْرَبُ فَإِذَا ارْتَدَتْ زِيَارَتُهُ مِنَ الْعَدَا
فَمِثْلُ بَيْنِ يَدَيْكَ شَبَّهِ التَّبَرُّكِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكُونُ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْحَارِثُ بْنُ كَثِيرٍ نَحَارَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ
 نَبِيِّ صَاحِبِهِ وَرِزْوَانِ الْعَالَمِينَ فِي مَجْتَمَعِ السَّلَامِ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنَّا الشَّيْءُ عِثَارًا وَفَسِيحًا
 نَحْمَتًا وَوَلَدًا وَكَاشِفًا لِكُرْبِ وَالْعَمَلَةِ وَأَوَامِلًا
 مَقَامًا لِمُرَيْبِ الْيَدِ حُدَّ مِنْ أُمَّةِ السَّلَامِ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ نَدَّ عَسْفَهُ فِي رِضَى دَائِمَةٍ فِي نَصْرِ عِزِّهِ
 الْفِ عَزْوُهُ حُدَّ بِنَارِهِ مِنْ نِعْمَاتِهِ الْبَعْدِيَّةِ

لَعَا حِرَّةَ الْحُرَّةِ نَبِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْهُ وَمِنْ هَذِهِ الْبَابِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

بِمَنْ إِذَا مَقُودٌ هُوَ
 الْمُحْتَمِلُ مِنَ الزَّمَانِ وَاللَّاحِظِ

وَبِشَايِدِ الْمَشْرِفَةِ
 وَالْمَلَكَةِ الْمَلَامَةِ
 وَبِعَدَمِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ
 وَاللَّهُمَّ
 عَيْنُ
 سَهْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَبَلَ الْخُضُورَ فِي مَشَا هِدَا صَفِيَاءِهِ ذُرِّيَّةً
إِلَى الْغُورِ بِدَرَجَاتِ نَجَاتِهِ نَسْأَلُكَ أَنْ تُعَلِّيَ عَلَيَّ
مَسِيدَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ أُمْنَائِكَ وَأَنْ تُؤَدِّقَنَا
بِزِيَارَةِ فَتْرَتِكَ الْمَشْرِفَةِ كُلِّهَا وَأَنْ تُنْطِقَ السَّنَنَةَ
بِأَدَاءِ الْمَنَامِكِ الْمَأْتُونَ فِيهَا فَعَلَا الْمُنْتَجِبِ
مَوْضِعَ بَيِّنَاتٍ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ فِي الْمَشَاهِدِ الْقَدْسَةِ
وَالْأَمَانَةِ الْمَشْرِفَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْغَبَةِ وَالْأَقْوَالِ
الْمَرْوِيَةِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَابٍ فِي الزِّيَارَاتِ

النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ وَفَسِيحُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَكَاشِفُ
 الْكُرْبِ وَالنَّمَّةِ قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ
 الْأَيِّمَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيِّمَةِ
 فِي نُصْرَةِ الْعَبْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَالْأَخْذِ بِثَارِهِمْ
 مِنَ الْعَصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنِ اهْتَبَتْهُ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هَذَا اخْرُجْنَا

ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْجُمُوعَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الطَّاهِرِينَ



وقف كتابخانه موقوفات خانہ عمومی آیت الله العظمی

مرعشی نجفی - قم

بسم الله الرحمن الرحيم تسبحة وزيارة
الحق بام من جعل الحضور في مشاهد اصفائه ذرية
الى الفوز بدرجات احبائه نسئلك ان تصلي على سيد
انبيائك محمد وآله امثالك وان توفضنا لزيارة ضريحه
المشرفه كلها وان تنطق السنن باداء المناسك لما توفرت فيها
هذا المنتجب موضوع لبيان ما ينبغي ان يعمل في
المشاهد المقدسه والامكنه المشرفه وهو مشتمل على بابين و
الباب الاول حريه على فضول وخاتمة اما الفصول فثمانية
في زيارة النبي صلى الله عليه وآله من بعد وفاته
فاذا اردت زيارته من العبد مثل بين يدك شبه
القبر واكتب عليه اسمه يكون على خصل ثم قم قائما و

لَمْ عَلَيْكَ أَسْئَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جَمَلَةِ الْعَارِفِينَ بِهِمْ وَبِحُكْمِهِمْ وَفِي
زِعْرَةِ الْمُرْجُومِينَ بِشِفَاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَنْجَمُ الرَّاسِخِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 فَشَرَّ
 اسْمُهُ وَتَكُونُ عَلَى غَسَلٍ ثُمَّ قَائِمًا
 مُوَاجِهَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ
 سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَنَّ سَيِّدَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا خَلِيلَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَمْدَ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

أَوْجِبَتْ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حُجَّةِ
 الْفَارِسِينَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ وَفِي مَرْمَقِ الْمَرْحُومِينَ
 بِشَفَاعَتِهِمْ أَنْ تُرَحِّمَنِي وَتَجْعَلَنِي فِي شَفَاعَتِهِمْ وَ
 تَحْتَ أَعْيُنِهِمْ وَفِي مَرْمَقِ تَقِيمِ أَيْتِكَ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ

وقع الفراغ من كتابة هذا المزار يوم الاربعاء الثامن
 عشر من شهر شوال سنة ١٧٥٠ على يد الفقير
 عبد الله ولحقه رحم الله
 محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب
 في النجف الاشرف تحت
 القبة العظمى
 في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠
 في سنة ١٢٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْحُضُورَ فِي مَشَاهِدِ أَصْفِيَاءِهِ
ذَرِيعةً إِلَى الْفَوْزِ بِدَرَجَاتِ أَحِبَّائِهِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى سَيِّدِ أَنْبِيَائِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَمَنَّاكَ، وَأَنْ تُوَفِّقَنَا
لِزِيَارَةِ ضَرَائِحِهِمُ الْمُشْرِفَةِ كُلِّهَا، وَأَنْ تَنْطِقَ أَلْسِنَتِنَا
بِإِدَاءِ الْمُنَاسِكِ الْمَأْثُورَةِ فِيهَا.

وَبَعْدُ؛ فَهَذَا الْمُنتَخَبُ مَوْضُوعٌ لِبَيَانِ مَا يَنْبَغِي أَنْ
يُعْمَلَ فِي الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالْأَمَكِنَةِ الْمُشْرِفَةِ مِنْ
الْأَفْعَالِ الْمُرَغَّبَةِ، وَالْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى
بَابَيْنِ:

الباب الأول في الزيارات، وهو مُرتَّبٌ عَلَى فُصُولٍ
وَحَاتِمَةٍ.

أَمَّا الْفُصُولُ فَثَمَانِيَةٌ:

الفصل الأول

في زيارة النبي ﷺ من بُعد أو قرب^(١)

فإذا أردت زيارته من البعد فمُثِّلْ بَيْنَ يَدَيْكَ شِبْهَ الْقَبْرِ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ اسْمَهُ، وَتَكُونُ عَلَى غُسْلِ، ثُمَّ قُمْ قَائِمًا وَأَنْتَ مُتَخَيِّلٌ مُوَاجِهَتَهُ ﷺ، وَقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الطَّيِّبِينَ.
ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ

(١) قال رسول الله ﷺ: «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني» كامل الزيارات:

النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، عَلَيْكَ يَا قَائِمًا
 بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ
 الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبْلَغًا عَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي
 يُسْتَضَاءُ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
 الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
 وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أُمَّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، السَّلَامُ
 عَلَى ^(١) عَمَّكَ حَمْرَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ الْعَبَّاسِ بْنِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ، وَالسَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْمُهَيَّمِنِ عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتِمِ لِأَنْبِيَائِهِ، الشَّاهِدِ
 عَلَى خَلْقِهِ، الشَّافِعِ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينِ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعِ فِي مَلَكُوتِهِ،
 الْأَحْمَدَ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدَ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمَ عِنْدَ
 الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِزَ بِالسَّبَاقِ، وَالْفَائِثَ عَنِ
 اللَّحَاقِ، تَسْلِيمَ عَارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيَامِهِ
 بِوَاجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكَرٍ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالْمَزِيدَاتِ

(١) عليك و «خ ل» .

مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٍ حَلَالِكَ، مُحَرِّمٍ حَرَامِكَ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحَمَّلُهَا عَنْ كُلِّ جَاوِدٍ
أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ^(١)، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ
إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ
الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ.

وَأَنَّكَ قَدْ رُوِّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ،
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ
الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ،
حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَاحِقٌ، وَلَا يُفَوِّقُكَ فَائِقٌ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقٌ، وَلَا
يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا بِكَ مِنَ
الضَّلَالَةِ، وَنَوَّرَنَا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ.

فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [مِنْ مَبْعُوثٍ]^(٢) أَفْضَلَ مَا
جَازَى^(٣) نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولًا عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ
وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقَرَّراً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً

(١) رسالاته «خ ل» .

(٢) من خ ل .

(٣) جَزَى «خ ل» .

بِضَلَالَةٍ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي أَنَا أَصْلِي عَلَيْكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَآؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلَاةً مُتَتَابِعَةً وَافِرَةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمَدَ وَلَا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم أبسط كَفَيْكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَفَوَاضِلَ خَيْرَاتِكَ، وَشَرَائِفَ تَحِيَّاتِكَ وَتَسْلِيمَاتِكَ وَكَرَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ، وَصَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْمَتِكَ الْمُنتَجِبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَمُنْقِدِ الْعِبَادِ مِنَ الْهَلَاكِهَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيَهُمْ إِلَى دِينِكَ، الْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ، أَوْلِ النَّبِيِّينَ مِيثَاقًا، وَآخِرِهِمْ مَبْعَثًا، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ الْفَضِيلَةِ، لِلْمَنْزِلَةِ ^(١) الْجَلِيلَةِ، وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ

(١) وَالْمَنْزِلَةِ «خ ل».

الْخَطِيرَةَ، فَأَوْدَعْتَهُ^(١) الْأَصْلَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا
إِلَى الْأَزْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفًا مِنْكَ لَهُ، وَتَحَنُّنًا مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ
وَكَلْتِ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحَيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ
عَيْنًا عَاصِمَةً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ الْعَهْرِ وَمَعَائِبَ السَّفَاحِ
حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَخْيَيْتَ بِهِ مَيِّتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ
كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ، وَأَلْبَسْتَ حَرَمِكَ فِيهِ
حُلَلَ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْكَرِيمَةِ،
وَذَخِرْ هَذِهِ الْمَنْقَبَةَ الْعَظِيمَةَ، صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ، وَبَلِّغْ
رِسَالَاتِكَ، وَقَاتِلْ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطِّعْ رَجْمَ الْكُفْرِ
فِي إِعْرَازِ دِينِكَ، وَلَيْسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ،
وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَدَى مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ
قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنَ نَوَالِكَ،
فَلَقَدْ^(٢) أَسْرَ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ
يَتَخَطَّ مَا مِثْلَ لَهُ وَحَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ،
وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي

(١) وَأَوْدَعْتَهُ «خ ل».

(٢) وَقَدْ «خ ل».

مُواالَاتِهِمْ^(١) فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَعُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم صل صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيها ما شئت^(٢)، فإذا فرغت سبح تسبيح الزهراء عليها السلام، وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً»^(٣) وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّئِ عَمَلِي، وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوبِي، وَمَقْرَلاً لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمَتَوَجِّهاً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي^(٤) اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ]^(٥) وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ.

يا مُحَمَّدُ، يا رَسُولَ اللَّهِ، يا بَإِي أَنْتَ وَأُمِّي، يا نَبِيَّ اللَّهِ، يا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِیَغْفِرَ لِي

(١) من مُواالَاتِهِمْ «خ ل».

(٢) مصباح الزائر : ٢١ .

(٣) سورة النساء : ٦٤ .

(٤) واجْعَلْنِي «خ ل» .

(٥) من خ ل .

ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِّي عَمَلِي، وَيَقْضِي لِي حَوَائِجِي، فَكُنْ لِي
شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَنِعْمَ الْمَسْئُولُ رَبِّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ
أَنْتَ، يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْنِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ
الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أُوجِبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا
عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ (١) وَهُوَ حَيٌّ فَأَقْرَ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ
رَسُولُكَ عَلَيْهِ [وآلِهِ] (٢) السَّلَامُ، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَلْتُكَ، وَرَجَوْتُكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغِبْتُ
إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَقَدْ أَمَلْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي لَمَقْرٌ (٣) غَيْرُ
مُنْكَرٍ، وَتَائِبٌ مِمَّا اقْتَرَفْتُ، وَعَائِدٌ بِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنْ
الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتُ إِلَيْ فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا
العِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ
تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَتَبْدُو فِيهِ الْأَسْرَارُ وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ،
وَتَرَعُدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحَسْرَةِ (٤) وَالنَّدَامَةِ، يَوْمَ الْآفِكَةِ، يَوْمَ

(١) صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ «خ ل» .

(٢) من خ ل .

(٣) مقر «خ ل» .

(٤) اقتباس من سورة مريم: ٣٩ .

الْأَرْزَقَةِ^(١)، يَوْمَ التَّغَابِينِ^(٢)، يَوْمَ الْفُضْلِ^(٣)، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ
مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ^(٤)، يَوْمَ النَّفْحَةِ^(٥)، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
تَتَّبَعَهَا الرَّادِفَةُ^(٦)، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ
وَبَنِيهِ^(٧)، يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ وَأَخْنَفُ السَّمَاءِ^(٨)، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ
نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا^(٩)، يَوْمَ يُرْدُونَ إِلَى اللَّهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا
عَمِلُوا^(١٠)، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ^(١١)، يَوْمَ يُرْدُونَ إِلَى اللَّهِ
مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ^(١٢)، يَوْمَ يَخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى
نُصْبٍ يُوفِضُونَ^(١٣) كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مَهْطِعِينَ إِلَى

(١) اقتباس من سورة غافر: ١٨ .

(٢) اقتباس من سورة التغابن: ٩ .

(٣) اقتباس من سورة النبأ: ١٧ .

(٤) اقتباس من سورة المعارج: ٤ .

(٥) اقتباس من سورة النمل: ٨٧ .

(٦) اقتباس من سورة النازعات: ٦ - ٧ .

(٧) اقتباس من سورة عبس: ٣٤ - ٣٦ .

(٨) اقتباس من سورة ق: ٤٤ .

(٩) اقتباس من سورة النحل: ١١١ .

(١٠) اقتباس من سورة البقرة: ٨٥ .

(١١) اقتباس من سورة الدخان: ٤١ - ٤٢ .

(١٢) اقتباس من سورة الانعام: ٦٢ .

(١٣) اقتباس من سورة المعارج: ٥٧ .

الدَّاعِي^(١) إِلَى اللَّهِ، يَوْمَ الْوَأَقِعَةِ^(٢)، يَوْمَ تُرْجُ الْأَرْضُ رَجَاً^(٣)،
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ وَلَا يَسْأَلُ
حَمِيمٌ حَمِيمًا^(٤)، يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ^(٥)، يَوْمَ تَكُونُ
الْمَلَائِكَةُ صَفَاً صَفَاً^(٦).

اللَّهُمَّ ازْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَا تُخْزِنِي فِي ذَلِكَ
الْمَوْقِفِ^(٧) بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
مَعَ أَوْلِيَائِكَ مُنْطَلِقِي، وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفِي الْعَرِّ الْكِرَامِ مَصْدَرِي،
وَاعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَنَاتِي، وَتُبَيِّضْ بِهِ
وَجْهِي، وَتَيْسِّرْ بِهِ حِسَابِي، وَتُرْجِّحْ بِهِ مِيزَانِي، وَأَمْضِي مَعَ
الْفَائِزِينَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَّاتِكَ إِلَهَ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ
يَدَيِ الْخَلَائِقِ بِجَرِيرَتِي، أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدَامَةَ بِخَطِيئَتِي.

(١) اقتباس من سورة القمر: ٧-٨.

(٢) اقتباس من سورة الواقعة: ١.

(٣) اقتباس من سورة الواقعة: ٤.

(٤) اقتباس من سورة المعارج: ٨-١٠.

(٥) اقتباس من سورة البروج: ٣.

(٦) اقتباس من سورة القمر: ٢٢.

(٧) اليوم «خ ل».

وَأَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئَاتِي عَلَى حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُبَوِّءَ^(١) بَيْنَ
الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا غَنِيَّ يَا كَرِيمَ^(٢)، الْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، السَّتْرُ
السَّتْرُ [السَّتْرُ]^(٣).

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ
الْخِزْيِ وَمَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَشْقِيَاءِ مَقَامِي،
وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسَقْتَ كَلًّا بِأَعْمَالِهِمْ زَمْرًا إِلَى مَنَازِلِهِمْ
فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيَائِكَ
الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَابِكَ^(٤) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^(٥).

ثُمَّ زَرَفَاطِمَةَ عليها السلام^(٦) مِنْ عِنْدِ الرُّوضَةِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ، الصَّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ،

(١) تُبَوِّءَ «خ ل» .

(٢) يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ «خ ل» .

(٣) مِنْ خ ل .

(٤) جَنَابَتِكَ «خ ل» .

(٥) عَنْهُ بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٠٠ / ١٨٣ ح ١١، وَأُورِدَهُ فِي مُصْبِحِ الزَّائِرِ: ٢١ .

(٦) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى
فَاطِمَةَ عليها السلام (فَابْتَدَأْتَنِي بِالسَّلَامِ، ثُمَّ قَالَتْ: مَا غَدَا بِكَ)؟ قُلْتُ: طَلَبَ الْبِرْكَةَ.
فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي أَبِي - وَهُوَ ذَا هُوَ - أَنَّهُ مِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْجَبَ اللَّهُ
لَهُ الْجَنَّةَ .

قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: فِي حَيَاتِهِ وَحَيَاتِكَ؟

قَالَتْ: نَعَمْ، وَبَعْدَ مَوْتِنَا.

التَّهْذِيبُ: ٦ / ٩ ح ١٨، عَنْهُ بَحَارُ الْأَنْوَارِ: ١٠٠ / ١٩٤ ح ٩. وَأُورِدَهُ ابْنُ

شَهْرَآشُوبِ فِي الْمَنَاقِبِ: ٣ / ٣٦٥ .

الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى، وَحَلِيلَةِ الْمُرْتَضَى، وَأُمِّ الْأَيْمَةِ
النُّجَبَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجَتْ مِنْ دُنْيَاهَا مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً قَدْ مُلِئَتْ
دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمَدًا^(١) وَغُصَّةً تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَبِيهَا مَا فَعَلَ بِهَا.
اللَّهُمَّ أَنْتَقِمْ لَهَا، وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الزَّكِيَّةِ الزَّهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ
صَلَاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَجَلَالَةِ مَنَزَلَتِهَا لَدَيْكَ
وَبَلِّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ^(٢)
قال في المصباح^(٣) إذا وقف للزيارة فقل:

يَا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ [قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ]^(٤)
فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَا لَكَ أَوْلِيَاءَ وَمُصَدِّقُونَ
وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ وَأَتَى^(٥) بِهِ وَصِيَّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ
إِنْ كُنَّا صَادِقِينَ إِلَّا أَلْحَقْتَنَا بِتَصْديقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ
قَدْ طَهَّرْنَا بِوِلَايَتِكَ^(٦).

(١) الغشم: الظلم، والكمد بالفتح: الحزن الشديد ومرض القلب.

(٢) مصباح الزائر: ٤٧، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/١٩٧ ح ١٥.

(٣) مصباح المتجهد: ٤٩٤.

(٤) من خ ل.

(٥) وأتانا «خ ل».

(٦) التهذيب: ١٢٦/١٢٦، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/١٩٤ ح ١١ والوسائل: ١٠/٢٨٧ ح ٢.

وأورده المفيد في المزار: ١٥٥.

وَيُسْتَحَبُّ أَيْضاً أَنْ تَقُولَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفِيِّ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ
 النَّبِيِّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى
 وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرِ الْخَلْقِ بَعْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ] (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
 التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُحَدَّثَةُ (٢) الْعَلِيمَةُ، [السَّلَامُ

(١) من خ ل .

(٢) الْمُحَدَّثَةُ «خ ل» . قال الكفعمي : المَحَدَّثَةُ قرئت بكسر الدال وفتحها، ومعنى
 الكسر أنها عليها السلام تحدت عن أبيها بما روته عنه وسمعت منه، ومعنى الفتح ما
 روي في الحديث أنها عليها السلام كانت محدثة أي تحدثها الملائكة، مصباح
 الكفعمي: ٤٧٤ .

أقول: والظاهر أن الصواب هو الفتح كما دللت عليه الأخبار. فقد روي عن
 الإمام الصادق عليه السلام إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا معنا، وما من يوم أتى
 علينا إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها. راجع نوادر المعجزات
 لأبي الحسن الراوندي: ١٧٣ .

عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَغْضُوبَةُ^(١) الْمَظْلُومَةُ^(٢) [٣]، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الْمُضْطَهَدَةُ الْمَقْهُورَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ مَضَيْتِ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكَ فَقَدْ
سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ جَفَاكَ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ
قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّكَ بِضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي
بَيْنَ جَنْبَيْهِ، أَشْهَدُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ^(٣) وَمَلَائِكَتُهُ أَنِّي رَلِضٌ عَمَّنْ
رَضِيَتْ عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطَتْ عَلَيْهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ
تَبَرَّأَتْ مِنْهُ، مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبْغِضٌ لِمَنْ
أَبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً
وَجَارِياً وَمُتَّئِباً.

ثُمَّ تَصَلِّيْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْأُمَمَةِ بِالسَّلَامِ^(٤).
فَإِذَا أُرِدْتَ وَدَاعِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتِ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنْ حَوَائِجِكَ
فَوَدِّعْهُ وَأَصْنَعْ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وَصُولِكَ وَقُلْ:
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ [عَلَيْهِ وَآلِهِ

(١) المعصومة «خ ل».

(٢) من خ ل.

(٣) وَرُسُلُهُ «خ ل».

(٤) التهذيب: ١٠/٦، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/١٩٥ ح ١٢.

السَّلَامُ] ^(١) فَإِنَّ ^(٢) تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ^(٣) ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَشِيْمَةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَدْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا ^(٤) فَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ ، وَتَحْتَ لِوَانِهِمْ ، وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
وَتَقُولُ إِذَا أُتِيَتْ قُبُورُ الشُّهَدَاءِ ^(٥) :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ ^(٦) .

(١) من خ ل .

(٢) وَإِنَّ «خ ل» .

(٣) أَنْتَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ «خ ل» .

(٤) وَأَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ ، وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ ، وَخَزَائِنُ عِلْمِكَ ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ ، وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ . «خ ل» .

(٥) الشهداء هنا هم شهداء أحد وذلك بقريظة المقام ، ومن أراد الوقوف على تفصيل اسماء هؤلاء الشهداء السعداء وعرفان أسرهم ، فعليه بسيرة ابن هشام ج ٢ : ٧٥ - ٨١ ، والسهمودي في وفاء الوفاء ج ٢ : ١١٤ - ١١٩ .

(٦) المزار للمفيد: ١٧٦ ، عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ١٦٧ .

الفصل الثاني

زيارة الأئمة الأربعة عليهم السلام بالبقيع^(١)

وهم: أبو محمد الحسن بن علي، وأبو محمد علي بن الحسين،
وأبو جعفر محمد بن علي الباقر، وأبو عبد الله جعفر بن محمد
الصادق صلوات الله عليهم أجمعين تزورهم هناك فإن قبورهم في
مكان واحد، فإذا جنتهم فأجعل القبر بين يديك وإلا فمثل شبه القبر
بين يديك وقل وأنت على غسل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ التَّقْوَى،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْحُجَّجُ^(٢) عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ

(١) عن الوشاء، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إن لكل إمام عهداً في أعناق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الاداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه، كانت أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة».

كامل الزيارات: ١٢٢ ح ٢، الكافي ٥٦٧ / ٤ ح ٢، الفقيه: ٥٧٧ / ٢ ح ٣١٦٠،
عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٦٠ ح ٢٤، علل الشرائع: ٤٥٩ ح ٣، التهذيب: ٦ /
٧٩ ح ١٥٥ و ص ٩٣ ح ١٧٥.

(٢) في بعض نسخ المزار والتهذيب والمتهجد والكافي: الحجة.
وفي المزار الكبير: على الحجج.

الْقَوْمَ فِي الْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوَى.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ
وَكَذَّبْتُمْ وَأَسِيءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ^(١)، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ الْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ
الْمُهْتَدُونَ^(٢)، وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مُفْتَرَضَةٌ^(٣)، وَأَنَّ قَوْلَكُمْ الصِّدْقُ،
وَأَنَّكُمْ دَعْوَتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ
الدِّينِ^(٤) وَأَنَّكَ الْأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اللَّهِ يَنْسَخُكُمْ فِي^(٥)
أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنَّسْكُمْ
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكْ فِيكُمْ فِتْنِ الْأَهْوَاءِ، طِبْتُمْ وَطَابَ
مَنْبَتُكُمْ^(٦).

مَنْ بِكُمْ عَلَيْنَا دِيَانَ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ^(٧) فِي بُيُوتِ أَيْدِنَ اللَّهُ أَنْ
تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا
وَكَفَّارَةً لِذُنُوبِنَا، وَاخْتَارَكُمْ^(٨) لَنَا، وَطَيَّبَ^(٩) خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا

(١) فغفوتم «خ ل» .

(٢) المهديون «خ ل» .

(٣) مفروضة «خ ل» .

(٤) الحق «خ ل» .

(٥) من «خ ل» .

(٦) منيبتكم «خ ل» .

(٧) فجعلتكم «خ ل» .

(٨) إذ اختاركم الله «خ ل» .

(٩) طيَّب «خ ل» .

مِنْ وَلَا يَتِكُمْ، وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُقَرِّينَ بِفَضْلِكُمْ،
مُغْتَرِفِينَ بِتَصَدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ
وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ الْخَلَاصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ
بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الْهَلَكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شَفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ
إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا
[وَلَعِبَاءَ] ^(١) وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

ثم ارفع رأسك ويديك، وقل:

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ ^(٢) لَا يَسْهُو، وَدَائِمٌ لَا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ
شَيْءٍ، لَكَ الْمَنْ بِمَا وَفَّقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي أَيْمَتِي عليهم السلام وَتَبَّتْ نِي
عَلَى مَحَبَّتِهِمْ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ ^(٣) عِبَادُكَ وَجَحَدُوا بِمَعْرِفَتِهِمْ ^(٤)،
وَاسْتَحَفُّوا بِحَقِّهِمْ ^(٥)، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ ^(٦) وَكَانَتْ الْمِنَّةُ لَكَ
وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ
إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَلَا ^(٧) تَحْرِمْنِي مَا
رَجَوْتُ، وَلَا تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُزْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ،

(١) من خ ل .

(٢) ذاك «خ ل» .

(٣) عنه «خ ل» .

(٤) وَجْهَلُوا مَعْرِفَتَهُ «خ ل» .

(٥) بِحَقِّهِ «خ ل» .

(٦) سِوَاهُ «خ ل» .

(٧) فَلَا «خ ل» .

وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثم تدعو لنفسك بما أحببت وصل لكل إمام ركعتين زيارة
وأنصرف.

فإذا أردت وداعهم فقل بعد ما صنعت مثل ما صنعت في
وصولك أولاً:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةَ الْهُدَى وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ،
أَسْتَوْدِعُكُمْ اللهُ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا
جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَّلْتُمْ عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ فَاجْتَنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ^(١).

ثم ادع الله كثيراً واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم.

(١) كامل الزيارات: ٥٣ ح ٢، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٢٠٣ ح ١.

ورواه في الكافي: ٤ / ٥٥٩، وفي مصباح المتهدج: ٤٩٦، والتهديب: ٧٩ / ٦.

والفقيه: ٢ / ٥٧٥، والمزار الكبير: ٢٦ ح ٤٢.

وأورده الكفعمي في المصباح: ٤٧٦، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٢٠٦ ح ٧.

الفصل الثالث

في زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه^(١)

روي عن صفوان أنه قال سألت الصادق عليه السلام : كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطيب، فإن لم تنل أجزاءك، فإذا خرجت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأَزُورُ وَصِيَّ
نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمَا. اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي وَسَبِّبْ الْمَزَارَ لَهُ،
وَاخْلُقْنِي فِي عَاقِبَتِي وَحُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاجِمِينَ.

وسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله فإذا بلغت الخندق^(٢) فقف

(١) قال أبو عبدالله عليه السلام : من زار أمير المؤمنين عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ويُبعث من الأمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره. أمالي الطوسي: ٢١٨/١.

(٢) خندق الكوفة.

عنده وَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ، اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ
التَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ وَالأَلَاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ^(١)، جَلَّتْ عِظَمَتُهُ عَلَيْهِ مُتَّكِلِي وَاللَّهُ
أَكْبَرُ [رَجَائِي]^(٢) وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَائِدُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ
حَاجَتِي وَمَا تُضْمِرُ هَوَاجِسُ الْقُلُوبِ^(٣) وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ،
فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ الْمُحْتَجِّينَ
وَعُدْرَ الْمُعْتَدِرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ أَنْ لَا^(٤) تَحْرِمَنِي
[أَتُوبُ]^(٥) زِيَارَةَ وَوَلِيَّتِكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ،
وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشَيْعَتِهِ الْمُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَخْتَصَّنِي مِنْ طَيْبِ الْمَوْلِدِ،
وَاسْتَخْلَصَنِي إِحْرَامًا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ الْأَنْبِرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ،

(١) أَتَوَكَّلُ «خ ل» .

(٢) من خ ل .

(٣) تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ «خ ل» .

(٤) أَلَا خ ل .

(٥) من خ ل .

وَالْخَيْرَةَ الْأَعْلَامِ. اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إِلَيْكَ، وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْعَفَّارُ.

فإذا نزلت الثوبية وهي الآن تل بقرب الحنّانة^(١) عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد، فصلّ عندها ركعتين. كما روي أن جماعة من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دفنوا هناك، وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة.

فإذا بلغت العلام وهي الحنّانة فصلّ ركعتين؛ فقد روى محمد بن أبي عمير، عن المفضل قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلّى ركعتين. فقل له: ما هذه الصلاة؟

فقال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليه السلام، وضعوه هاهنا لما توجهوا من كربلاء، ثم حملوا إلى عبيدالله بن زياد لعنة الله عليه، فقل هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مَكُونُهُ وَبَارئُهُ؟ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ، وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) من مساجد النجف الأشرف.

فإذا بلغت باب الحصن^(١) فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ،
وَوَطَّأَ لِي الْبَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي الْمَخْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي الْمَكْرُوهَ
حَتَّى أَقْدَمَنِي [حَرَمَ]^(٢) أَخِي رَسُولِهِ ﷺ .

ثم ادخل، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ
اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِرُؤُوسِ نَبِيِّهِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت الباب^(٣) فقل:

اللَّهُمَّ لِبابِكَ قَرَعْتُ^(٤)، وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ،
وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيكَ صَلَّوَاتِكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا
زِيَارَةً مَقْبُولَةً، وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً.

فإذا بلغت إلى الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ
أُنَاجِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ

(١) حصن النجف الأشرف.

(٢) من خ ل.

(٣) العتبة الأولى «خ ل».

(٤) ببابك وقفت «خ ل».

بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وِلايَتِهِ
مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ
فَاجْعَلْنِي مِنْ شَيْعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل إلى الصحن وقُل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ
فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي، وَتَطَوَّلًا مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنْ عَلَيَّ
بِالْإِيمَانِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي
عَافِيَةٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُورِ قَبْرِ وَصِيِّ^(١) رَسُولِهِ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو
رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ^(٢) لِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ^(٣).

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَا تَبَيَّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا
إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عليه السلام، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخَيِّبْ سَعْيِي،

(١) أخِي «خ».

(٢) والتوفيق «خ».

(٣) سُبُهله «خ».

وَأَنْظُرُ إِلَيَّ نَظْرَةً^(١) رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقُل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ،
الْخَاتِمِ لِمَا^(٢) سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ^(٣)، السَّلَامُ عَلَى الْمَذْفُونِ
بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي
الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٤).

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة
وقُل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

(١) بنظرة «خ ل».

(٢) أي لما سبق من الملل قوله والفتاح لما استقبل . وفي بعض الأدعية لما
انطلق، أي لما لتفلق من أمر الجاهلية، ولما انطلق من التوحيد والمعارف
والحكم والعلوم .

(٣) السَّكِينَةُ فعلية من السكون، يعني السَّكُونُ الذي هو وقار لا السكون الذي
ضد الحركة ، قاله العزيزي، وقال الهروي في قوله «سكينة من ربكم» أي
سكون لقلوبكم وطمأنينة . وقال الطبرسي في قوله تعالى في براءة «ثم
أنزل الله سكينته» أي رحمته التي تسكن إليها النفس ويزول معها الخوف .

(٤) عدَّ الكفعمي هذه الزيارة الوجيزة إلى: (السلام على أبي القاسم محمد
ورحمة الله وبركاته) من زيارات النبي ﷺ .

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ،
[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ] ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ
وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي
رَسُولِ اللَّهِ، يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ
أُمَّتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِذِمَّتِكَ، قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى
مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ.

ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(٢)؟ ءَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ ءَأَدْخُلُ
يَا حُجَّةَ اللَّهِ؟ [ءَأَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللَّهِ؟] ^(٣) ءَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ
الْمُقِيمِينَ ^(٤) فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ
مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ؟ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلٌ لِي لِيَذْكَ.

ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَقَدَّمَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى قَبْلَ الْيَسْرَى وَادْخَلَ وَأَنْتَ
تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امشِ حَتَّى تَحَاضِيَ الْقَبْرَ وَاسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِكَ، وَقِفْ قَبْلَ

(١) من خ ل .

(٢) ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ «خ ل» .

(٣) من خ ل .

(٤) المقربين «خ ل» .

وصولك إليه وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ
وَرِسَالَاتِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا
سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَالشَّاهِدِ
عَلَى الْخَلْقِ، السَّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ
وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
وَأَصْفِيَاءِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ
نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ،
وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانَ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَضْلِ
قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ ^(١) وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِهِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ،
الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ انْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظْتَ لِسِرِّكَ،
وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلَاماً لِعِبَادِكَ، صَلَّوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.
السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَوَصِيِّ
رَسُولِ اللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) عليك «خ ل».

السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ
مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأئِمَّةِ الْمُسْتَوْدَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى
خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَأَزْرَوْا^(١) أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا
بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ^(٢).

ثم امش حتى تقف على القبر، واستقبله بوجهك، واجعل القبلة
بين كتفيك، وقُل:

[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ
اللَّهِ]^(٣)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ
السَّلَامُ]^(٤) عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ

(١) وَوَأَزْرُوا «خ ل» .

(٢) مصباح المتهدج: ٥١٥، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٣١٧ ح ٢٥.

(٣) من خ ل .

(٤) من خ ل .

أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
وَدِيَانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصَّادِقِينَ،
وَالصَّفْوَةَ مِنْ سُلَالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١)،
وَخَازِنَ وَحْيِكَ^(٢)، وَعَيْنَةَ عِلْمِكَ^(٣)، وَالنَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ^(٤)،
وَالدَّاعِيَ لِرَسُولِكَ^(٥)، وَالْمُوَاسِيَّ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ،
وَالدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا
اسْتَحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ
أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّكَائِثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالنَّاقِصِينَ فِي حُكْمِكَ،
وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةٌ لَأَنِّمْ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ
وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي

(١) وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ «خ ل».

(٢) وَحْيِهِ «خ ل».

(٣) عِلْمِهِ «خ ل».

(٤) نَبِيِّهِ «خ ل».

(٥) لِرَسُولِهِ «خ ل».

أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَخَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ
تُثِيبُ وَتَعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتَهُ طَمَعًا لِمَا أَعَدَدْتَهُ لِأَوْلِيَانِكَ،
فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ، وَقَرَبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ
الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالسَّلَامِ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى ضَجِيعَتِكَ أَدَمَ
وَنُوحَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم قبل الضريح وقف مما يلي الرأس، وقُل:

يَا مَوْلَايَ، إِلَيْكَ وَفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ
مَقْصُودِي، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسَّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، وَالطَّالِبَ بِكَ عَنْ
مَعْرِفَةِ غَيْرِ مَزْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ
رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِيرِ أُمُورِي، وَكَشْفِ
شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ
سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ. اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ الْأَيْمَةِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَدِّبُهُ
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَابًا كَبِيرًا^(١) لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ بِمَا
شَاقُوا وَوَلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدْ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تَحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.
اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ [أَنْصَارِ] رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ

(١) كثيراً «خ ل».

الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ^(١) أَنْصَارِ
الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَقَتْلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ
عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ
العَذَابَ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالْخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ
وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسِرِّ السَّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي
أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ وَحَبَبِ الْإِيَّ
مَشَاهِدِهِمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قَبِلَ الضريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليهما السلام بوجهك،
واجعل القبلة بين كتفيك، وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَيْمَةِ
الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الدَّمْعَةِ السَّاجِدَةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى

جَدَّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ [ذُرِّيَّتِكَ وَ] ^(١) بَنِيكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ
 التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ ^(٢)
 عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِينَ الْكِتَابَ،
 وَجَهْتَ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ [وَسَلَامُهُ] ^(٣) عَلَيْكَ وَجَعَلَ
 أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثمَّ تحوَّل إلى عند الرجلين، وقُل:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ، وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ، وَالْمَخْضُوصِ
 بِالْأَخْوَةِ، السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالْإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ،
 السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقَلَّبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ
 وَسَاقِي السُّلْسَبِيلِ الزُّلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ،
 وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ
 النَّقْوَى، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ،
 وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنَقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ، السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ
 الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ اللَّائِحِ، وَالْإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالزَّنَادِ الْقَادِحِ،
 وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثمَّ تقول:

(١) من خ ل .

(٢) وأمك وبنيك «خ ل» .

(٣) من خ ل .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي
نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ، وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ،
وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالِدَاعِي إِلَى
شَرِيْعَتِهِ، [وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ] ^(١)، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ
الْكَرْبِ عَنِ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكُفْرَةِ، وَمُزْغِمِ الْفَجْرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ
نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،
وَأَخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ ^(٢).

ثمَّ تَعُودُ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ لَزِيَارَةِ آدَمَ وَنُوحَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَتَقُولُ فِي زِيَارَةِ
آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ ^(٣)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ ^(٤) وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ

(١) من خ ل .

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٨١ ح ١٨ .

(٣) الشهداء «خ ل» .

(٤) سلام الله عليك «خ ل» .

وَذُرِّيَّتِكَ، [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ] ^(١) صَلَاةً لَا يُخْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةً
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ ^(٢).

وتقول في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُزْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى
الطَّاهِرِينَ مِنْ وَلَدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٣).

ثم تصلي ست ركعات؛ ركعتين منها زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام
تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية: الحمد
وسورة يس، وتشهد وسلم وتسيح تسيح الزهراء عليه السلام وتستغفر الله
وادع لنفسك، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي
وَمَوْلَايَ، وَلِيَّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي
عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

(١) من خ ل.

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٨٧ ضمن ح ١٨. وعن مصباح الزائر: ٤٢.

(٣) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٨٨ ضمن ح ١٨. وعن مصباح الزائر: ٤٢.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَخَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ^(١) الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْظِمِي سُوْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتهدي أربع ركعات أخر إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.
اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَأَكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض، وقل:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنْ
النَّاسِ^(٢)، وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض، وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [رَبِّي] ^(٣) حَقًّا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبَّ تَعَبُدًا
وَرِقًّا.

(١) لَا تَجُوزُ «خ ل».

(٢) العالم «خ ل».

(٣) من خ ل.

اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ [إِلَى] ^(١)، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ
يَا كَرِيمُ.

ثمَّ عد إلى السجود وقل: شكراً مائة مرة، واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه مقام إجابة. وكلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين وادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ،
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ فَمَا ^(٢) قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ، أَوْ
قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدْرٍ، فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ
لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا [وَتَفْضِيلِنَا] ^(٣)
وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَائِنَا وَكَرَامَاتِنَا ^(٤) فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ
أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ،
وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا إِلَى ^(٥) رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُودِدِنَا

(١) من خ ل .

(٢) كما «خ ل» .

(٣) من خ ل .

(٤) وكراماتنا «خ ل» .

(٥) في «خ ل» .

وَشَرَّفْنَا وَنَعْمَانِكَ وَكَرَامَتِكَ ^(١) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [وَلَا تَجْعَلْهُ ^(٢)
أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ] ^(٣).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَالِ ^(٤)،
وَخَفَةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي
الْمَمَاتِ، وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا
تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَأَجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرَكَ وَلَا
تَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَمَا نَهَى تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَأَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ،
وَأَجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ، وَأَجْعَلْ غُرَفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا
أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةَ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْحِفْظَ فِيمَا تَبَقَّى مِنْ عُمْرِنَا،
وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا، وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا

(١) وَنَعْمَانُنَا وَكَرَامَتِنَا «خ ل» .

(٢) اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْهُ «خ ل» .

(٣) من خ ل .

(٤) المقام «خ ل» .

طَوَّقْتَنَا، وَلَا تَوَاحِدْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُقَاسِنَا^(١) بِجَهْلِنَا، وَلَا
تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا،
وَاجْعَلْنَا عِظَمَاءَ عِنْدَكَ، وَفِي أَنْفُسِنَا أِذْلَةً، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا،
وَرِزْدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ^(٢) لَا
تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ^(٣)، أَجْرِنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^(٤).

دعاء آخر يستحب أن يدعى به عقيب صلاة الزيارة لأمر
المؤمنين عليهم السلام :

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ
كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيحَ
الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، وَبِالْأَفْقِ^(٥)
الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى، وَيَا
مَنْ يَعْلَمُ هُوَ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ لَا تُخْفَى
عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، يَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ^(٦)

(١) تُعَاقِبُنَا «خ ل» .

(٢) وَمِنْ عَيْنٍ «خ ل» .

(٣) تُقْبَلُ «خ ل» .

(٤) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٨٨ ذح ١٨ . وعن مصباح الزائر: ٤٣ .

(٥) وَالْأَفْقِ «خ ل» .

(٦) فِي بَعْضِ النُّسخِ: لَا تُغْلَطُهُ . بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِحْحَاخُ الْمُلْحِحِينَ [عَلَيْهِ] ^(١)، يَا مُدْرِكَ
كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ، وَيَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا
مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ، يَا مُنْفِسَ الْكُرْبَاتِ،
يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ ^(٢)، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ، يَا مَنْ
يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ ^(٣)، وَعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيِّ ^(٤)
نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ
وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ
وَالْحَبَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ
أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأُعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ
الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ
الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَيْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ ^(٥) فَضْلَهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ حَتَّى
فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ

(١) من خ ل .

(٢) السُّؤْلَاتِ «خ ل» .

(٣) خَاتَمِ النَّبِيِّينَ «خ ل» .

(٤) وَصِيِّكَ «خ ل» .

(٥) أَحْبَبْتَهُمْ وَأَبْنَيْتَ «خ ل» .

مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي،
وَتَكْفِينِي الْمَهْمَ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دِينِي، وَتَجِيرَنِي مِنَ
الْفَقْرِ، وَتُعِينِنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِينِي هَمَّ مَنْ
أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحَزُونََ مَنْ أَخَافُ
حَزُونََتَهُ، وَشَرَّ مَا^(١) أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ
مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ
سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدَرَتَهُ
عَلَيَّ، وَتَرَدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ،
وَأَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَأَمْنَعُهُ عَنِّي كَيْفَ
شِئْتَ، وَأَنْتَ شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ، وَبِإِبْلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ،
وَبِإِفَاقَةٍ لَا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا
تَجْبِرُهَا.

اللَّهُمَّ أَضْرِبْ بِالذُّلِّ نَضْبَ عَيْنِهِ^(٢)، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي
مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسَّقَمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى يَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلِ
شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي

(١) مَنْ «خ ل».

(٢) عَيْنِي «خ ل».

بِسْمِعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ،
وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ
شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَكَفِّنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي
سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لَا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لَا
جَارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْرَعُهُ
إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ^(١)، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ
غَيْرِكَ، فَأَنْتَ ثِقَاتِي وَرَجَائِي وَمَفْرَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَأِي
وَمَنْجَأِي، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشْفَعُ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، فَاسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا
كَمَا كَشَفْتَ عَن نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ،
فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ،
وَكَفِّنِي كَمَا كَفَيْتَهُ [وَأَصْرِفْ عَنِّي]^(٢) هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ
وَمَوْوِنَةَ مَا أَخَافُ مَوْوِنَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِمَا مَوْوِنَتِي عَلَى

(١) سِوَاكَ «خ ل» .

(٢) من خ ل .

نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكَفَايَةِ مَا أَمَّيْنِي
هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْنَا ^(١) مِنْ مَنِي سَلَامِ اللَّهِ
أَبَدًا [مَا بَقِيَتْ وَ] ^(٢) بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ
مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَلَا فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَا ^(٣) مُحَمَّدٍ وَدُرِّيَّتِهِ، وَأَمِنِّي مَمَاتِهِمْ،
وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَأَحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي
وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْتُكُمْ ^(٤) زَائِرًا
وَمُنَوَّسِلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ، وَمُنَوَّجَهَا إِلَيْهِ بِكُمْ، وَمُسْتَشْفِعًا
بِكُمْ إِلَى اللَّهِ [تَعَالَى] ^(٥) فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالنَّجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ
وَالْوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمْ مُنْتَظِرًا لَتَنْجِزَ ^(٦) الْحَاجَةَ
وَقَضَائِهَا وَنَجَاحَهَا مِنْ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمْ لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا
أَخِيْبُ، وَلَا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي

(١) يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله «خ ل» .

(٢) من خ ل .

(٣) حياة «خ ل» .

(٤) قصدتكم «خ ل» .

(٥) من خ ل .

(٦) لتنجزا «خ ل» .

مُنْقَلَباً رَاجِئاً^(١) مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي
وَتَشَفُّعاً لِي إِلَى اللَّهِ، أَنْقَلِبْ عَلَيَّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ، مُفَوَّضاً أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى
اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ
اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى، مَا شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ
يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ
العَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، انصرفتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ
وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ^(٢)، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا، سَلَامِي إِنْ شَاءَ
اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ،
انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ، شَاكِراً رَاجِئاً لِلْإِجَابَةِ،
غَيْرَ آيِسٍ وَلَا قَانِطٍ، آيِباً عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ
عَنْكُمَا وَلَا مَنْ^(٣) زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدِي^(٤) رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى
زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا

(١) راجعاً «خ ل» .

(٢) وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ «خ ل» .

(٣) عَنْ «خ ل» .

(٤) سادتي «خ ل» .

خَبَّبَنِي اللهُ مَا رَجَوْتُ، وَمَا أَمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ^(١).

ذکر وداعه عليه السلام

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها من أول الدخول إلى آخره كما قدمناه، وودّعه في آخرها فقل:
 آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ^(٢)، وَبِمَا جِئْتُ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَآكُتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ اللهِ، وَأَزْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أُخَيَّبْتَنِي^(٣).

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَأَزْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُودِّعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةَ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ.

(١) عنه في بحار الأنوار: ٢٩٢/١٠٠. وفي ج ٢٩٦/١٠١ عن مصباح المتهجد: ٥٤٢.

وأورده الكفعمي في مصباحه: ٤٧٦.

(٢) وبالرسول «خ ل».

(٣) أَبَقَيْتَنِي «خ ل».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ
 وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ
 اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ،
 وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ
 بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
 وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُنتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَاماً
 وَاصِلاً دَائِماً سَرْمَداً لَا أَنْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنَ الشَّرْكِ وَالضَّلَالَةِ.
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَاَلَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ وَرَحْمَةٌ،
 وَأَخْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَلَا تُشْمِتْ بِي مَنْ عَادَيْتَهُ فَيْكَ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ، وَادْعَ بِمَا
 تَرِيدُ، وَانصَرَفَ مَغْبُوطاً مَرْحُوماً^(١)

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٨٩. ورواه في كامل الزيارات: ٤٦ ح ١، وفي

التهذيب: ٦ / ٣٠، وفرحة الغري: ٨٥.

ذكر زيارة أمير المؤمنين المخصوصة بالأيام والشهور، وما يتعلق بها من قول أو عمل مبرور وأحق هذه الزيارات بالتقديم زيارته يوم الغدير لأنه يوم إكمال النعمة على العباد^(١).

(١) نظراً لأهمية يوم الغدير في تاريخ المسلمين، لما تضمنه هذا اليوم من تمام النعمة بتنصيب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة للمسلمين من قبل الله تعالى، وكذلك نظراً لكثرة المصادر التي روت خطبة الغدير، واختلاف هذه الروايات في نقل هذه الخطبة؛ حيث تجدها في بعض المصادر مفصلة، وفي أخرى مختصرة، وفي ثالثة يقتصر على نقل عبارة الولاية فقط، لذا نرى أنه من الضروري ذكر الخطبة والواقعة كاملة من الاحتجاج للطبرسي:

حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي عليه السلام، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عليه السلام، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر عليه السلام، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام، قال: أخبرنا علي السوري قال: أخبرنا أبو محمد العلوي من ولد الأفضس - وكان من عباد الله الصالحين -، قال: حدثنا محمد ابن موسى الهمداني، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمرعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: حج رسول الله صلى الله عليه وآله، من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فقال له: يا محمد، إن الله - جل اسمه - يقرؤك السلام، ويقول لك: إنني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي، وقد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلغهما

قومك: فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإنني لم أدخل أرضي من حجة ولن أخليها أبداً، فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضرة والأطراف والأعراب وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلواتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع.

فنادى منادي رسول الله ﷺ في الناس: ألا إن رسول الله يريد الحج، وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذلك على ما أوقفكم عليه من غيره، فخرج مع النبي ﷺ وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحج بهم، وبلغ من حج مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري، وكذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلي بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل، واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة.

فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرؤك السلام، ويقول لك: إنّه قد دنا أجلك ومدتك، وأنا مستقدمك على ما لا بدّ منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك، وقدم وصيتك، واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلمه إلى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام، فأقمه للناس علماً، وجدّد عهده وميثاقه وبيعته، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي ائققتهم، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنني لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني وحجتي، وإتمام نعمتي، بولاية أوليائي، ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدِي ودينِي، وإتمام نعمتي على خلقي باتّباع وليي وطاعته، وذلك أني لا أترك أرضي بغير ولي ولا قيم ليكون حجة لي على خلقي، فاليوم

أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً، بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليّ عدي ووصي نبيي والخليفة من بعده، وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي، ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك ببعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمد علياً علماً، وخذ عليهم البيعة، وجدّد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه، فإنّي قابضك إليّ ومستقدمك عليّ.

فخشى رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرقوا ويرجعوا إلى الجاهلية لما عرف من عداوتهم، ولما تنطوي عليه أنفسهم لعليّ من العداوة والبغضاء، وسأل جبرئيل أن يسأل ربّه العصمة من الناس، وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله جلّ اسمه، فأخّر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده، ويقم علياً علماً للناس يهتدون به، ولم يأته بالعصمة من الله جلّ جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة، فأتاه جبرئيل وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة.

فقال: يا جبرئيل، إنّي أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في عليّ عليه السلام فرحل، فلما بلغ غدير خمّ قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس، فقال: يا محمد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرّوك السلام، ويقول لك: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ [سورة المائدة: ٦٧].

وكان أوائلهم قريب من الجحفة فأمر بأن يردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان ليقم علياً علماً للناس، ويبلغهم ما أنزل الله تعالى في عليّ، وأخبره بأنّ الله عزّ وجلّ قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة، ويردّ من تقدّم منهم، ويحبس من تأخّر، وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير،

أمره بذلك جبرئيل عن الله عزَّ وجلَّ، وكان في الموضع سلمات، فأمر رسول الله ﷺ أن يقيم ما تحتهنَّ وينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف على الناس، فتراجع الناس، واحتبسوا وأخروهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله ﷺ فوق تلك الأحجار، ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال:

الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجلَّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكلِّ شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل، محموداً لا يزال، باريء المسموكات، وداحي المدحوات، وجبار الأرضين والسموات، قدوس سبح، ربَّ الملائكة والروح، متفضل على جميع من برأه، متطول على جميع من أنشأه، يلحظ كلَّ عين والعيون لا تراه، كريم حلِيم ذوأناة، قد وسع كلَّ شيء برحمته، ومنُّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه، ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السرائر، وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الإحاطة بكلِّ شيء، والغلبة على كلِّ شيء، والقوة في كلِّ شيء، والقدرة على كلِّ شيء، وليس مثله شيء، وهو منشيء الشيء حين لا شيء، دائم قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جلَّ عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحد وصفه من معانية، ولا يجد أحد كيف هو من سرِّ وعلانية إلا بما دلَّ - عزَّ وجلَّ - على نفسه.

وأشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشي الأبد نوره، والذي ينقذ أمره بلا مشاورة مشير، ولا معه شريك في تقدير، ولا تفاوت في تدبير، صور ما أبدع على غير مثال، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال، أنشأها فكانت، وبرأها فبانت، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة، الحسن الصنعة، العدل الذي لا يجور، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور.

وأشهد أنه الذي تواضع كلُّ شيء لقدرته، وخضع كلُّ شيء لهيبته، ملك الأملاك، ومفلك الأفلاك، ومسخر الشمس والقمر كلَّ يجري لأجل مسمى، يكوِّر الليل على النهار، ويكوِّر النهار على الليل يطلبه حيثاً، قاصم كلَّ جبار عنيد، ومهلك كلَّ شيطان مرید، لم يكن معه ضدٌّ ولا نَد، أحد صمد لم يلد ولم

يولد ولم يكن له كفواً أحد، إله واحد، وربّ ماجد، يشاء فيمضي، ويريد فيقضي، ويعلم فيحصى، ويميت ويحيي ويفقر ويغني، ويضحك ويبكي، ويمنع ويعطي.

له الملك، وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، يولج الليل في النهار، ويولج النهار في الليل، لا إله إلا هو العزيز الغفار، مجيب الدعاء، ومجزل العطاء، محصي الأنفاس، وربّ الجنة والناس، لا يشكّل عليه شيء، ولا يضجره صراخ المستصرخين، ولا يبرمه إلحاح الملحّين، العاصم للصالحين، والموفق للمفلحين، ومولى العالمين، الذي استحقّ من كلّ من خلق أن يشكره ويحمده.

أحمده على السراء والضراء، والشدة والرخاء، وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله، أسمع أمره، وأطيع وأبأدر إلى كلّ ما يرضاه، وأستسلم لقضائه، رغبة في طاعته، وخوفاً من عقوبته، لأنّه الله الذي لا يؤمن مكره، ولا يخاف جوره، وأقرّ له على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، وأؤدّي ما أوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته لا إله إلا هو، لأنّه قد أعلمني أنّي إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو الله الكافي الكريم، فأوحى إليّ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ [يعني في الخلافة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام] - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

معاشر الناس، ما قصّرت في تبليغ ما أنزل الله تعالى إليّ، وأنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية: إنّ جبرئيل عليه السلام هبط إليّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربّي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كلّ أبيض وأسود أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيّي وخليفتي والإمام من بعدي، الذي محلّه منّي محلّ هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، وهو وليكم من بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَاكِرُونَ﴾ [سورة المائدة: ٥٥] وعليّ بن أبي طالب عليه السلام أقم الصلاة، وآتى

الزكاة وهو راكم، يريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال.

وسألت جبرئيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم - أيها الناس - لعلمي بقلّة المتّقين، وكثرة المنافقين، وإدغال الآثمين، وختل المستهزئين بالإسلام، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيئاً وهو عند الله عظيم [إشارة إلى الآية ١٥ من سورة النور]. وكثرة أذاهم لي في غير مرّة حتّى سمّوني أذنأ، وزعموا أنّي كذلك لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه، حتّى أنزل الله عزّ وجلّ في ذلك قرآناً ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنُ قُلْ أَدْنُ - على الذين يزعمون أنّه أذن - خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة: ٦١] الآية.

ولو شئت أن أسمّي بأسمائهم لسمّيت، وأن أومىء إليهم بأعيانهم لأومات، وأن أدلّ عليهم لدللت، ولكنّي والله في أمورهم قد تكرّمت، وكلّ ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إليّ، ثمّ تلا: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في عليّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.

فاعلموا - معاشر الناس - أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم بإحسان، وعلى البادي والحاضر، وعلى الأعجميّ والعربيّ، والحرّ والمملوك، والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موحد ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه، مرحوم من تبعه، مؤمن من صدّقه، فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس، إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربّكم، فإنّ الله عزّ وجلّ هو مولاكم وإلّهمكم، ثمّ من دونه محمّد ﷺ وليكم القائم المخاطب لكم، ثمّ من بعدي عليّ وليكم وإمامكم بأمر ربّكم، ثمّ الإمامة في ذريّتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله، لا حلال إلاّ ما أحلّه الله، ولا حرام إلاّ ما حرّمه الله، عزّفتي الحلال والحرام وأنا أفضيت لما علّمني ربّي من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس، ما من علم إلاّ وقد أحصاه الله فيّ، وكلّ علم علّمت فقد

أحصيته في إمام المتقين، وما من علم إلا علمته علياً، وهو الإمام المبين. معاشر الناس، لا تضلّوا عنه، ولا تنفروا منه، ولا تستكبروا [ولا تستنكفوا] ل [من ولايته، فهو الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به، ويزهق الباطل وينهى عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ثمّ إنّه أوّل من آمن بالله ورسوله، وهو الذي فدّى رسوله بنفسه، وهو الذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره.

معاشر الناس، فضّلوه فقد فضّله الله، وأقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس، إنّه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذّبه عذاباً شديداً نكراً أبداً، ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

أيها الناس، بي والله بشرّ الأولون من النبيين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجّة على جميع المخلوقين، من أهل السماوات والأرضين، فمن شكّ في ذلك فهو كافر كفر الجاهليّة الأولى، ومن شكّ في شيء من قولي هذا فقد شكّ في الكلّ منه، والشاكّ في ذلك فله النار.

معاشر الناس، حباني الله بهذه الفضيلة متاً منه عليّ، وإحساناً منه إليّ، ولا إله إلا هو، له الحمد مني أبدأ الأبدين، ودهر الدهارين على كلّ حال.

معاشر الناس، فضّلوا علياً فإنّه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنتى، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من ردّ عليّ قولي هذا ولم يوافقه، ألا إنّ جبرئيل خبّرني عن الله تعالى بذلك ويقول: «من عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي و غضبي» فلتنظر نفس ما قدّمت لغد، واتقوا الله أن تخالفوه فتزلّ قدم بعد ثبوتها إنّ الله خبير بما تعملون.

معاشر الناس، إنّه جنب الله الذي ذكر في كتابه، فقال - تعالى - : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾ [سورة الزمر: ٥٦].

معاشر الناس، تدبّروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتبّعوا متشابهه، فوائه لن يبيّن لكم زواجه، ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا أخذ بيده، ومصعده إليّ، وشائل بعضه، ومعلمكم أنّ من كنت مولاه فهذا

عليّ مولاة، وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيّي، ومولاته من الله عزّ وجلّ أنزلها عليّ.

معاشر الناس، إنّ عليّاً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكُل واحد منبىء عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه، وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أدّيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعتم، ألا وقد أوضحت، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ قال، وأنا قلت عن الله عزّ وجلّ، ألا إنّهُ ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحلّ إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثمّ ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أوّل ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله شال عليّاً حتى صارت رجليه مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال:

معاشر الناس، هذا عليّ أخي، ووصيّي، وواعي علمي، وخليفتي على أمّتي وعلى تفسير كتاب الله عزّ وجلّ، والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالي على طاعته، والناهي عن معصيته؛ خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين، والإمام الهادي، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله.

أقول وما يبذل القول لديّ بأمر ربّي، أقول: اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، واللعن من أنكره، واغضب علي من جحد حقّه، اللّهمّ إنّك أنزلت عليّ أن الإمامة بعدي لعليّ وليك عند تبياني ذلك ونصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم، وأتممت عليهم بنعمتك، ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» [سورة آل عمران: ٨٥] اللّهمّ إنّني أشهدك وكفي بك شهيداً أنّي قد بلّغت.

معاشر الناس، إنّما أكمل الله عزّ وجلّ دينكم بإمامته، فمن لم يأتّم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله عزّ وجلّ فأولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم فيها خالدون لا يخفّف عنهم العذاب ولا هم ينظرون.

معاشر الناس، هذا عليّ أنصركم لي، وأحقّكم بي، وأقربكم إليّ، وأعزّكم عليّ، والله عزّ وجلّ وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضاً إلّا فيه، وما خاطب

الله الذين آمنوا إلا بدأ به، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد بالجنة في ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ إلا له، ولا أنزلها في سواه، ولا مدح بها غيره. معاشر الناس، هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقى النقي الهادي المهدي، نبيكم خير نبي، ووصيكم خير وصي، وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس، ذرية كل نبي من صلبه، وذريتي من صلب علي. معاشر الناس، إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله؟ إنه لا يبغض علياً إلا شقي، ولا يتوالى علياً إلا تقى، ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص، وفي علي والله نزلت سورة والعصر: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ إلى آخرها.

معاشر الناس، قد استشهدت الله، وبلغتكم رسالتي، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس، اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. معاشر الناس، آمنوا بالله ورسوله، والنور الذي أنزل معه من قبل أن تنطمس وجوهاً فتردها على أديبارها.

معاشر الناس، النور من الله عز وجل في مسلوك، ثم في علي، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هولنا، لأن الله - عز وجل - قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس، أنذركم أنني رسول الله قد خلعت من قبلي الرسل أفان مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين، ألا وإن علياً هو الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس، لا تمنوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس، إنَّه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس، إنَّ الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس، إنَّهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار وليئس مثنوى المتكبرين، ألا إنَّهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدكم في صحيفته.

قال: فذهب على الناس إلا شذمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس، إنَّي أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وقد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب، وعلى كل أحد ممَّن شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد، فليبلغ الحاضر الغائب، والوالد الولد إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم أيَّها الثقلان فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصرون.

معاشر الناس، إنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يكن يذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعهكم على الغيب.

معاشر الناس، إنَّه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة، كما ذكر الله تعالى، وهذا عليّ إمامكم وقائدكم، وهو مواعيد الله، والله يصدق ما وعده.

معاشر الناس، قد ضلَّ قبلكم أكثر الأولين، والله لقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ * ثُمَّ نَبِّعَهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيَلُؤْمِنُذِلِّ الْمَكْذِبِينَ﴾ [سورة المرسلات: ١٦ - ١٩].

معاشر الناس، إنَّ الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربِّه - عزَّ وجلَّ - فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوا تهتدوا، وانتهوا لنهيته ترشدوا، وصيروا إلى مراده، ولا تتفرَّق بكم السبل عن سبيله. معاشر الناس، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتِّباعه، ثمَّ عليّ من بعدي، ثمَّ ولدي من صلبه، أئمة يهدون إلى الحقِّ وبه يعدلون، ثمَّ قرأ: ﴿الْحَمْدُ

لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ إلى آخرها، وقال: في نزلت وفيهم نزلت، ولهم عمّت وإياهم خصّت، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ألا إن حزب الله هم الغالبون، ألا إن أعداء عليّ هم أهل الشقاق والنفاق، والحادون، وهم العادون، وإخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً.

ألا إن أولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه، فقال عزّ وجلّ: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [سورة المجادلة: ٢٢] إلى آخر الآية.

ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عزّ وجلّ، فقال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٨٢].
ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عزّ وجلّ، فقال: (الذين يدخلون الجنة آمنين تتلقاهم الملائكة بالتسليم أن طبتم فادخلوها خالدين) [اقتباس من قوله تعالى في سورة الزمر: ٧٣: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾].

ألا إن أولياءهم الذين قال لهم الله عزّ وجلّ: (يدخلون الجنة بغير حساب) [اقتباس من قوله - تعالى - في سورة غافر: ٤٠: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾].

ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تغور ولها زفير.
ألا إن أعداءهم الذين قال الله فيهم: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعْنَتٌ أُحْتُتْهَا﴾ [سورة الأعراف: ٣٨]. الآية.

ألا إن أعداءهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سورة الملك: ٨-٩].

ألا إن أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير.
معاشر الناس، شتان ما بين السعير والجنة، عدونا من ذمّه الله ولعنه،

ووليّنا من مدحه الله وأحبّه.

معاشر الناس، ألا وإني منذر، وعليّ هاد.

معاشر الناس، إني نبيّ، وعليّ وصيّ.

ألا إن خاتم الأئمّة منّا القائم المهديّ.

ألا إنّه الظاهر على الدين.

ألا إنّه المنتقم من الظالمين.

ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها.

ألا إنّه قاتل كلّ قبيلة من أهل الشرك.

ألا إنّه مدرك بكلّ ثأر لأولياء الله.

ألا إنّه الناصر لدين الله.

ألا إنّه الغرّاف في بحر عميق.

ألا إنّه يسم كلّ ذي فضل بفضله، وكلّ ذي جهل بجهله.

ألا إنّه خيرة الله ومختاره.

ألا إنّه وارث كلّ علم والمحيط به.

ألا إنّه المخبر عن ربّه - عزّ وجلّ - والمنبّه بأمر إيمانه.

ألا إنّه الرشيد السديد.

ألا إنّه المقوّض إليه.

ألا إنّه قد بشرّ به من سلف بين يديه.

ألا إنّه الباقي حجّة ولا حجّة بعده، ولا حقّ إلاّ معه، ولا نور إلاّ عنده.

ألا إنّه لا غالب له ولا منصور عليه.

ألا وإنّه وليّ الله في أرضه، وحكمه في خلقه، وأمينه في سرّه وعلانيته.

معاشر الناس، قد بيّنت لكم وأفهمتكم، وهذا عليّ يفهمكم بعدي.

ألا وإني عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته، والإقرار به،

ثمّ مصافقته بعدي.

ألا وإني قد بايعت الله، وعليّ قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزّ

وجلّ، ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [سورة الفتح: ١٠] الآية.

معاشر الناس، إنّ الحجّ والوصفا والمروة والعمرة من شعائر الله، ﴿فَمَنْ

حَجَّ النَّيْتِ أَوْ اغْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴿ [سورة البقرة: ١٥٨] الآية.

معاشر الناس، حجّوا البيت، فما وردته أهل بيت إلا استغفوا، ولا تخلّفوا عنه إلا افتقروا.

معاشر الناس، ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجّته استؤنف عمله.

معاشر الناس، الحجّاج معاونون ونفقاتهم مخلفة، والله لا يضعب أجر المحسنين.

معاشر الناس، حجّوا البيت بكمال الدين والتفقه، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة وإقلاع.

معاشر الناس، أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة كما أمركم الله - عزّ وجلّ -، لأن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعليّ وليكم ومبيّن لكم، الذي نصبه الله - عزّ وجلّ - بعدي، ومن خلفه الله منّي ومنه يخبركم بما تسألون عنه، ويبيّن لكم ما لا تعلمون.

ألا إنّ الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعرّفهما، فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم، والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزّ وجلّ في عليّ أمير المؤمنين والأنمة من بعده، الذين هم منّي ومنه أنمة قائمة منهم المهديّ إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحقّ.

معاشر الناس، وكلّ حلال دللتكم عليه، أو حرام نهيتكم عنه، فإني لم أرجع عن ذلك ولم أبدل. ألا فاذكروا ذلك واحفظوه، وتواصوا به ولا تبدّلوه، ولا تغيّروه.

ألا وإنّي أجدّد القول: ألا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، واثمروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.

ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تنتهوا إلى قولي، وتبلّغوه من لم يحضر، وتأمره بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عزّ وجلّ ومنّي، ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلا مع إمام معصوم.

معاشر الناس، القرآن يعرفكم أنّ الأئمة من بعده ولده، وعرفتمكم أنه منّي وأنا منه، حيث يقول الله في كتابه: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾ [سورة الزخرف: ٢٨]. وقلت: «لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما».

معاشر الناس، التقوى، التقوى، احذروا الساعة كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة الحج: ١] اذكروا الممات والحساب، والموازن والمحاسبة بين يدي ربّ العالمين، والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب عليها، ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب. معاشر الناس، إنكم أكثر من أن تصافقوني بكفّ واحدة، وقد أمرني الله عزّ وجلّ أن أخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلّي من إمرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة منّي ومنه على ما أعلمتكم: أنّ ذريّتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم: «إننا سامعون، مطيعون، راضون، منقادون لما بلّغت عن ربّنا وربك في أمر عليّ وأمر ولده من صلبه من الأئمة، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، على ذلك نحيا ونموت ونبعث، ولا نغيّر ولا نبذل، ولا نشكّ ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد، ولا ننقض الميثاق، نطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريّتك من صلبه بعد الحسن والحسين اللذين قد عرفتمكم مكانهما منّي، ومحلّهما عندي، ومنزلتهما من ربّي عزّ وجلّ فقد أدّيت ذلك إليكم وإنهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وإنهما الإمامان بعد أبيهما عليّ، وأنا أبوهما قبله».

وقولوا: أطلعنا الله بذلك وإيّاك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت، عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمر المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا من أدركهما بيده، وأقرّ بهما بلسانه، ولا نبغي بذلك بدلاً، ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً، أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً، وأنت علينا به شهيد، وكلّ من أطاع ممّن ظهر واستتر، وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كلّ شهيد».

معاشر الناس، ما تقولون فإنّ الله يعلم كلّ صوت وخافية كلّ نفس، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ضلّ فإنيما يضلّ عليها، ومن بايع فإنيما يبايع الله ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [سورة الفتح: ١٠].

معاشر الناس، فاتقوا الله وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة طيبة باقية، يهلك الله من غدر، ويرحم الله من وفى، ﴿وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ الآية.

معاشر الناس، قولوا الذي قلت لكم وسلموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين، وقولوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِنَّكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥]، وقولوا: ﴿الْحَفْظُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [سورة الأعراف: ٤٣] الآية.

معاشر الناس، إن فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام عند الله عز وجل، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصياها في مقام واحد، فمن أشاكم بها وعزفها فصدّقوه.

معاشر الناس، من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً.

معاشر الناس، السابقون السابقون إلى مبايعته ومولاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أولئك هم الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس، قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول، ﴿فَإِنْ تَكَفَّرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً فَلَنْ يُضِرَّ اللَّهُ شَيْئاً﴾ [سورة آل عمران: ١٤٤]. اللهم اغفر للمؤمنين، واغضب على الكافرين، والحمد لله رب العالمين.

فناداه القوم: سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا، وتداكوا على رسول الله وعلى علي عليه السلام فصاققوا بأيديهم، فكان أول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، وباقي المهاجرين والأنصار، وباقي الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم، إلى أن صليت المغرب والعتمة في وقت واحد، ووصلوا البيعة والمصافحة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم: «الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين»، وصارت المصافحة سنة ورسماً، وربما يستعملها من ليس له حق فيها.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رأى الناس رجلاً جميلاً بهياً طيب الريح، فقال: تالله ما رأيت محمداً كالذيوم قط، ما أشد ما يؤكد لابن عمه، وإنه يعقد عقداً لا يحله إلا كافر بالله العظيم

فإذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغتسل، والبس أظهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدس، ووقفت على باب القبّة، وعانيت الجهد استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتِ مَنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عليه السلام وَقَدْ مَنَعَتْ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ^(١)، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُزْرَقُونَ يَرُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنِّي سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبَّ أَوْلَى، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِيًا، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةَ لَكَ السَّامِعَةَ، السَّلَامُ

وبرسوله، ويل طويل لمن حلّ عقده.

قال: والتفت إليه عمر بن الخطاب حين سمع كلامه فأعجبه هيأته، ثم التفت إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال: أما سمعت ما قال هذا الرجل، قال كذا وكذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا عمر، أتدري من ذاك الرجل؟ قال: لا.

قال: ذلك الروح الأمين جبرئيل، فإياك أن تحله، فإياك إن فعلت فاش ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء.

عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلُونَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارِكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ .

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خَلْفَائِهِ، وَإِذْنِ هَذَا الْإِمَامِ
وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلْ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّبًا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي،
وَكَوْنُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُوا اللَّهَ بِفُنُونِ
الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفْ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الْإِمَامِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتى تقف على الضريح
وأستقبله واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ،
وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا أَسْتَقْبِلُ،
وَالْمُهَيِّمِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ وَصَلَوَاتِهِ
وَتَحِيَّاتِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ،
وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ،
وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ [الأُولَىينَ وَالْآخِرِينَ] ^(١) وَوَلِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي
أَرْضِيهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ^(١)
وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ
وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُخْجَمُونَ،
وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُخْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَغْسُوبِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَأِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيِّهِ، وَوَارِثِ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ
عَلَى شَرْعِهِ وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِمَا
أُنزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ،
وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ
لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ تَمَّ

أَشْهَدُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْنِهِمْ، فَقَالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟

فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى .

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ الْعِبَادِ،
فَلَعَنَ اللَّهُ جَا حِدَ وَ لَآيَتِكَ بَعْدَ الْإِفْرَارِ، وَ نَا كِتَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثَاقِ .
وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ فِيتَ بَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُوفٍ
لَكَ بِعَهْدِهِ، وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً .
وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ
التَّنْزِيلُ . وَ أَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذَلِكَ الرَّسُولِ .

وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَ عَمَّكَ وَ أَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ مَعَ اللَّهِ بِنُفُوسِكُمْ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَ عَدَاً عَلَيْهِ
حَقّاً فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَأَسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ *
النَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ
الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١) .

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ
الْأَمِينِ، وَ أَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي

أَرْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ^(١) بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾^(٢) ، ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ ، وَعِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ .

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطِعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا لِبِطَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلنَّهْوَى مُخَالِفًا ، وَلِلتَّقَى مُخَالِفًا ، وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِرًا ، وَعَنِ النَّاسِ غَافِرًا عَافِيًا ، وَإِذَا عُصِيَ اللَّهُ سَاحِطًا ، وَإِذَا أُطِيعَ اللَّهُ رَاضِيًا ، وَبِمَا عَهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا ، رَاعِيًا لِمَا اسْتَحْفِضْتَ ، حَافِظًا مِمَّا اسْتَوْدِعْتَ ، مُبَلِّغًا مِمَّا حَمَلْتَ ، مُنْتَظِرًا مِمَّا وُعدت .

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا ، وَلَا أَمْسَكَتَ عَن حَقِّكَ جَازِعًا ، وَلَا أَحْجَمْتَ عَن مُجَاهَدَةِ غَاصِبِكَ نَاجِلًا ، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَا بِخِلَافِ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا ، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَن طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا ، مَعَاذَ

(١) إشارة إلى الآية ﴿...اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الاسلام ديناً...﴾ ، سورة المائدة : ٣ .

(٢) سورة الأنعام : ١٥٣ .

اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذَلِكَ، بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ اِخْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ
أَمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا أَدَّكَرُوا، وَوَعظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمْ
اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَ
أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةَ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ
الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عِبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً،
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمَلْتَ
بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ،
وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً مَا
عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفَلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنِ مَحَارِبِ، أَفْكَ مَنْ نَسِبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ،
وَافْتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عِنْدَ عَنكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ
حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى صَبْرَ اخْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ
أَمَنَ بِاللَّهِ، وَصَلَّى لَهُ، وَجَاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشَّرِّكَ
وَالْأَرْضِ مَشْحُونَةً ضَالَّةً، وَالشَّيْطَانَ يُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ
الْقَائِلُ: «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةَ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرِّقُهُمْ عَنِّي

وَحَشَّةً، وَلَوْ أَسْلَمْنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً^(١).
 اعْتَصَمْتُ بِاللهِ فَعَزَّزْتِ، وَآتَزْتِ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى، فَزَهَّدْتِ،
 وَأَيْدَكَ اللهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَأَجْتَبَاكَ فَمَا تَنَاقَضْتَ أَفْعَالُكَ،
 وَلَا اخْتَلَفْتَ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبْتَ أحوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتِ وَلَا افْتَرَيْتِ
 عَلَى اللهِ كَذِباً، وَلَا شَرِهْتِ إِلَى الحُطَامِ وَلَا دَنَسْتِ الْآثَامَ، وَلَمْ
 تَزُلْ عَلَى بَيْتِنِي مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ
 صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الخَلْقِ، وَأَنْكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى
 الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْكَ عَبْدَ اللهِ وَوَلِيَّهُ وَأَخُو الرُّسُولِ وَوَصِيَّهُ وَوَارِثُهُ،
 وَأَنْهُ الْقَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مِنْ كَفَرٍ بِكَ،
 وَلَا أَقَرَّ بِاللهِ مِنْ جَحْدِكَ»^(٢)، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى
 اللهِ تَعَالَى وَلَا إِلَيَّ مِنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ:
 ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى﴾^(٣) إِلَى
 وَوَلَايَتِكَ.

مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَى، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَأَنْ مِنْ جَحْدِكَ

(١) نهج البلاغة للدكتور صبحي الصالح : ٤٩٠ .

(٢) كنز الفوائد للكراچكي : ١٧٧ / ٢ ، عنه بحار الأنوار : ٢٤ / ٦٤ ح ٤٩ .

(٣) سورة طه : ٨٢ .

الظَّلُومُ الْأَشْقَى، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِي إِلَى
الرِّشَادِ، وَالْعُدَّةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأُولَى مَنْزِلَتِكَ،
وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصْرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ،
وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللَّهُ مُسْتَحِلِّي الْحُرْمَةِ
مِنْكَ وَذَائِدِي الْحَقَّ عَنكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمْ النَّارَ وَهُمْ
فِيهَا كَالِحُونَ^(١).

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ
إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَمًا، فَقَالَ يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي
بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مَنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي^(٢)، وَأَعْلِمُكَ أَنَّ

(١) اقتباس من سورة المؤمنون : ١٠٤ .

(٢) وهو الحديث المعروف بـ «حديث المنزلة» وقد روي في أمّهات الكتب،
وللحاكم النيشابوري كتاباً في طرق حديث المنزلة، كما ألف القاضي
التنوخي كتاب «ذكر الروايات عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى...» وبيان طرقها واختلاف
وجوهها، رواه عن أربع وعشرين صحابياً.

ورواه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي، باب مناقب علي من
صحيحه ٥/ ٨٩ ح ٢٠٢، ومسلم من كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل
علي من صحيحه ٤/ ١٨٧ ح ٣٠-٣٢ بعدة طرق، الترمذي في سننه ٥/ ٦٤٠
و٦٤١ ح ٢٧٣٠ و٢٧٣١، ابن ماجه في سننه ١/ ٤٢ ح ١١٥ وص ٤٥ ح ١٢١،
أحمد بن حنبل في مسنده ١/ ١٧٠ و١٧٧ و١٧٩ و١٨٢ و١٨٤ و١٨٥ و ٣/
٣٢ بعدة طرق، علاء الدين بن بلبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩/

مَوْتِكَ وَحَيَاتِكَ مَعِيَ وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي، وَلَا نَسَيْتُ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيِّنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيِّنَهَا النَّبِيُّ لِي، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْفُضْلَةَ لَفُضْلاً.

صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللَّهِ جَلَّ أَسْمُهُ يَقُولُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١) فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مِنْ فَرَضِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٢) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَجْعَلْنَاهُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ

٤٠ و ٤١ ح ٦٨٨٧ و ٦٨٨٨، الحميدي في مسنده ١/ ٣٨ ح ٧١، ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث ٢/ ٣٨٩ ح ٢٦٨٠.
وراجع الطرئف: ٥١، وأهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية رقم ٣٠١ و ٣٠٧.

(١) سورة الزمر: ٩.

(٢) سورة النساء: ٩٥-٩٦.

دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ
وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمُدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِسَطَاعَةِ اللَّهِ،
لَمْ تَبْعَ بِالْهُدَى بَدَلًا، وَلَا تَشْرِكَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلَاكَ لِأُمَّتِهِ
إِعْلَاءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ، وَدَخْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقَطْعًا
لِلْمَعَادِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِقِينَ، وَاتَّقَى فِيكَ الْمُنَافِقِينَ،
أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ ﴿٢﴾،
فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمَضَاءِ الْهَجِيرِ،
فَحَطَبَ وَأَسْمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعٌ، فَقَالَ هَلْ بَلَّغْتَ؟
فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟

فَقَالُوا: بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ
مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،

(١) سورة التوبة: ١٩ - ٢٢.

(٢) سورة المائدة: ٦٧.

وَأَخَذَلْ مَنْ خَذَلَهُ^(١).

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَمَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا تَجَبُّرٌ وَتَضْلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرُ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِتْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ

(١) هذا الحديث مشهور - كما قدّمنا - تواتر نقله وروايته عند علماء الفريقين، حيث رواه عن النبي ﷺ نحو مائة رجل، ورواه أحمد بن حنبل من أربعين طريقاً، وابن جرير الطبري من نيف وسبعين طريقاً، والجزري المقرئ من ثمانين طريقاً، وأبو سعيد السجستاني من مائة وعشرين طريقاً، والحافظ أبو بكر الجعابي من مائة وخمس وعشرين طريقاً، والحافظ أبو العلاء العطار الهمداني بمائتين وخمسين طريقاً.

ورواه الترمذي في سننه ٥ / ٦٣٣ ح ٣٧١٣ وقال: هذا حديث حسن صحيح، ابن ماجه في سننه ١ / ٤٥٠ ح ١٢١، الحاكم في المستدرک ٣ / ١٠٩ و ١٢٤ و ٣٧١ و ٥٣٣ بعدة طرق، البغوي في مصابيح السنة ٤ / ١٧٢ ح ٤٧٦٧، أحمد بن حنبل في مسنده ١ / ٨٤ و ١١٩ و ١٥٢ و ٣٣١، وج ٤ / ٣٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧٢ و ٣٨١، وج ٥ / ٣٤٧ و ٣٥٨ و ٣٦١ و ٣٦٦ و ٤١٩، الدولابي في الذرية الطاهرة: ١٦٨ ح ٢٢٨، الشجري في أماليه ١ / ١٤٥ و ١٤٦ بعدة طرق، القاضي عياض في الشفاء ١ / ٤٦٨، علاء الدين ابن بلبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٩ / ٤٢ ح ٦٨٩١، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٤، وج ٧ / ٣٧٧ و ٢٩٠ / ٨ و ٣٤٤ / ١٢ و ٣٣٦ / ١٤ بعدة طرق، ابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ١ / ٣٩٥ - ٤١٧، ح ٤٥٧ - ٤٩١، وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٧ و ١٠٤ - ١٠٨ و ١٢٠ و ١٦٤ بأكثر من ثمانية وعشرين طريقاً.

عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١﴾ ، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا

(١) سورة المائدة: ٥٤-٥٦.

وقد اتَّفَقَ المفسِّرونَ والمحدِّثونَ وعلماء الأثر على نزول هذه الآية الشريفة في أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ورووه بأسانيد وطرق كثيرة تنتهي إلى جماعة من كبار الصحابة والمفسرين، قال السيد ابن طاووس في سعد السعود: ٩٦ أن محمد بن العباس بن الماهيار المعروف بابن الحجام قد رواه في كتابه «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» من تسعين طريقاً بأسانيد متصلة، كلها أو جلها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام ، وذكر منهم: عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبي وقاص، طلحة بن عبدالله، عبدالله بن عباس، أبو رافع، جابر بن عبدالله الأنصاري، أبو ذر، الخليل بن مرة، علي بن الحسين عليه السلام ، أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام ، جعفر بن محمد عليه السلام ، أبو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية، مجاهد المكي، محمد بن السري، عطاء بن السائب، عبد الرزاق. انتهى.

يضاف إلى ذلك ما وجدته في مصادر أخرى: علي عليه السلام ، عمارة بن ياسر، سلمة بن كهيل، أنس بن مالك، عبدالله بن سلام، المقداد بن الأسود الكندي، عبد الملك بن جريح.

ورواه: البلاذري في أنساب الأشراف ١ / ١٥٠ ح ١٥١ ، الحاكم النيشابوري في معرفة علوم الحديث: ١٠٢ ، الحبري في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام : ٢٥٨ - ٢٦١ ح ٢١ و ٢٢ و ٢٣ ، الشجري في أماليه: ١ / ١٢٧ و ١٣٨ بعدة طرق، الواحدي في أسباب النزول: ١١٣ ، الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام على ما في النور المشتعل: ٦١ - ٨٥ ح ٥ - ١٥ ، ابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ٢ / ٤٠٩ ح ٩١٥ و ٩١٦ ، الجويني في فرائد السمطين ١ / ١٨٧ - ١٩٥ ح ١٤٩ - ١٥٣ ، ابن المغازلي في المناقب: ٣١١ - ٣١٤ ح ٣٥٤ - ٣٥٨ ، الكنجي في كفاية الطالب: ٢٢٨ و ٢٤٩ ، الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١ / ١٦١ - ١٨٤ ح ٢١٦ -

أَنْزَلْتُمْ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿١﴾، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ ﴿٢﴾.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَالْعَنَ مَنْ عَارَضَهُ ﴿٣﴾ وَأَسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ ﴿٤﴾.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مَسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لِرِجَالِهِ اللَّهُ لِأَنْتَ لَنَا جَزَاءٌ وَلَا شُكُوراً ﴿٥﴾، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿٦﴾، وَأَنْتَ الْكَاطِمُ

٢٤٠ بأكثر من أربعة وعشرين طريقاً، السيوطي في لباب النقول: ٩٣، الجصاص في أحكام القرآن ٤ / ١٠٢ الخوارزمي في المناقب: ١٨٦ و ١٨٧ . وأخرجه الشوكاني في فتح القدير ٢ / ٥٣ عن الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس، وعن عبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي الشيخ وابن مردويه والطبراني في الأوسط عن عمار.

(١) سورة آل عمران: ٥٣ .

(٢) سورة آل عمران: ٨ .

(٣) أعرض عنه خ ل .

(٤) سورة الشعراء: ٢٢٧ .

(٥) سورة الانسان: ٨ - ٩ .

(٦) سورة الحشر: ٩ .

لِلْعَيْظِ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ^(١)، وَأَنْتَ
 الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ، وَأَنْتَ الْقَاسِمُ
 بِالسَّوِيَّةِ، وَالْعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالْعَالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ
 الْبَرِيَّةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ
 مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢)، وَأَنْتَ
 الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنِصِّ الرَّسُولِ،
 وَلَكَ الْمَوَاقِفُ الْمَشْهُودَةُ، وَالْمَقَامَاتُ الْمَشْهُورَةُ، وَالْأَيَّامُ
 الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرِ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ ﴿إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ
 الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ
 وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا
 أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا، وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ
 يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾^(٣)
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا
 وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا

(١) اقتباس من سورة آل عمران : ١٣٤ .

(٢) سورة السجدة: ١٨ - ١٩ .

(٣) سورة الأحزاب: ١٠ - ١٣ .

وَتَسْلِيمًا ﴿^(١) فَقَتَلْتُمْ عَمْرَهُمْ، وَهَرَمْتُمْ جَمْعَهُمْ، ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ - بِكَ - وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ^(٢)، وَيَوْمَ أُحُدٍ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُحْرَاكُمْ﴾ ^(٣) وَأَنْتَ تَدُودٌ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَالِ حَتَّى رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخَادِلِينَ ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ - عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ - إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٤) وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمَّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ إِلَيْهِمْ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتُهُمُ الْمُؤُونَةَ، وَتَكَفَّلَتْ دُونَهُمُ الْمَعُونَةَ فَعَادُوا آيسِينَ مِنْ الْمَثُوبَةِ، رَاجِعِينَ وَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٥) وَأَنْتَ حَائِزٌ دَرَجَةَ الصَّبْرِ، فَائِزٌ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ خُورَ

(١) سورة الأحزاب: ٢٢.

(٢) سورة الأحزاب: ٢٥.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٤) سورة التوبة: ٢٥ - ٢٦.

(٥) سورة التوبة: ٢٦.

الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَقَدْ
كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ
مَسْئُولًا، مَوْلَايَ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ،
وَالنَّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالْبُرْهَانُ الْمُنِيرُ، فَهَيِّنَا لَكَ بِمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنْ
فَضْلٍ، وَتَبَّأ لِشَانِكَ ذِي الْجَهْلِ .

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ
الرَّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدَامَهُ، ثُمَّ بِحَزْمِكَ الْمَشْهُورِ،
وَبَصِيرَتِكَ فِي الْأُمُورِ، أَمَرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ،
وَكَمَ مِنْ أَمْرِ صَدَّاكَ مِنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التَّقَى، وَأَتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي
مِثْلِهِ الْهَوَى، فَظَنَّ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ أَنْتَهَى، ضَلَّ
وَاللَّهِ الظَّانُّ لِيذَلِكَ وَمَا أَهْتَدَى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِكَ
لِمَنْ تَوَهَّمْ وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ يَرَى الْحَوْلَ الْقَلْبُ
وَجَهَ الْحِيلَةَ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدَعُهَا رَأْيَ الْعَيْنِ،
وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيحَةَ لَهُ فِي الدِّينِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ
الْمُبْطِلُونَ وَإِذْ مَا كَرَكَ النَّاكِثَانِ، فَقَالَا: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا:
لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ^(١)

فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَّدْتَ الْمِيثَاقَ، فَجَدَّأَ فِي النِّفَاقِ، فَلَمَّا

(١) إشارة إلى طلحة والزبير وكنيتهما البيعة، وإشعال حرب الجمل ضد أمير المؤمنين عليه السلام بالتحالف مع عائشة .

نَبَّهْتَهُمَا عَلَىٰ فِعْلِهِمَا أَغْفَلًا وَعَادَا وَمَا أَنْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ
أَمْرِهِمَا خُسْرًا.

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلَ الشَّامِ ^(١) فَسِرَتْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِغْدَارِ وَهُمْ لَا
يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمَجَ رُوعًا ضَالُّونَ،
وَبِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلَا أَهْلَ الْخِلَافِ
عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ الْمُؤْمِنِينَ
إِلَىٰ نَصْرِكَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ^(٢).

مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحَقُّ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْخَلْقُ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ
بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَىٰ تَصْدِيقِ
التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهَادِ عَلَىٰ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدْوِكَ عَدْوُ
اللَّهِ، جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعُو بِإِطْلَاقٍ، وَيَحْكُمُ جَائِرًا، وَيَتَأَمَّرُ
غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارٌ ^(٣) يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ

(١) إشارة إلى حرب صفين التي اشعلها معاوية اللعين ضد أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) سورة التوبة: ١١٩ .

(٣) عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديع
من بني ثعلبة بن عوف بن حارثة، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم وأمه
سمية مولاة لهم، كان من السابقين الأولين هو وأبوه، وكانوا ممن يُعَذَّب في
الله، فكان النبي ﷺ يمرّ عليهم فيقول: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة،
وتواترت الأحاديث عن النبي ﷺ أن عمّار تقتله الفئة الباغية وأجمعوا على
أنه قتل مع علي بصفتين سنة سبع وثمانين في ربيع وله ثلاث وسبعون سنة .

«الإصابة ٢: ٥١٢» .

الصَّفَيْنِ: الرُّوَّاحِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسَقَى اللَّبْنَ كَبَّرَ، وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَّاحٌ مِنْ لَبْنٍ، وَتَقَتُّكَ الْفِنَّةُ الْبَاغِيَّةُ^(١) فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ^(٢) الْقِرَارِيُّ فَفَقَتَلَهُ، فَعَلَى أَبِي الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَلَّتْ سَيْفَكَ عَلَيْهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهُ، وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يُنْجِزْ، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَدَلَ عَنِ الْجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ، وَجَدَّ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ، وَالخَطْبُ الْأَفْضَعُ، بَعْدَ جَاحِدِكَ حَقَّكَ غَضَبُ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فِدْكَأ^(٣)، وَرُدُّ

(١) السيرة النبوية لابن هشام: ١٤٢/٢، مسند أحمد بن حنبل: ١٦١/٢، تاريخ

الطبري: ٤١/٥، العقد الفريد لابن عبد ربه: ٨٩/٥.

(٢) الغادية خ ل.

(٣) روى السيوطي في الدر المنثور ٥ / ٢٧٣ في تفسير قوله تعالى ﴿وَأْتِذَا

الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾، قال: أخرج البرزبان، وأبو يعلى، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة عليها السلام فأعطاهما فِدْكَأ. وللحديث مصادر أخرى.

ومما يفيد ذكره هنا هو ما أخرجه في مجمع الزوائد ٩ / ٣٩ من طريق

الطبراني في الأوسط عن عمر، قال:

شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِكَ وَعِثْرَةَ أَحَبِّكَ الْمُصْطَفَى
صَلَّى اللهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ
مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ، وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمْ
الرَّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ
هَلُوعاً * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً * إِلَّا
الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ﴾ ^(١) فَاسْتَنْتَنَى اللهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى
وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ، فَمَا أَعْمَهُ مَنْ ظَلَمَكَ
عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ ^(٢) سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرَأً، وَأَحَادُوهُ عَنْ
أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرِيَا عَلَيْهِ،
رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللهِ لَكَ، فَأَشْبَهْتَ مِخْنَتَكَ بِهِمَا مِخْنَ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَيَاتِ
عَلَى الْفِرَاشِ الذَّبِيحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ،
إِسْمَاعِيلَ صَابِرًا مُخْتَسِبًا إِذْ قَالَ لَهُ ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّي أَرَى فِي الْمَنَامِ

لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْنَا: مَا تَقُولُ
فِي مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَحْنُ أَحَقُّ النَّاسِ بِرَسُولِ اللهِ .
قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَخِيرَ؟! قَالَ: وَالَّذِي بَخِيرَ .
قُلْتُ: وَالَّذِي بَغَدَكَ؟! قَالَ: وَالَّذِي بَغَدَكَ .
فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَحْزُرُوا رِقَابَنَا بِالْمَنَاشِيرِ فَلَا .
وَقَدْ اعْتَرَفَا أَنَّهُمَا أَغْضَبَاهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ٥ /
٣٨٨ ح ٣٥ كِتَابُ الْمَغَازِي، بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

(١) سورة المعارج: ١٩ - ٢٣.

(٢) افتراضوك خ ل.

أَنِّي أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى، قَالَ يَا أَبَتِ أَفَعَلَ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾.

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِيًا لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوْطِنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ أُبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (٢).

ثُمَّ مِخْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَعْرَضَ الشُّكُّ، وَعُزِفَ الْحَقُّ، وَاتَّبَعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِخْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ (٣).

وَكَذَلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصَاحِفُ قُلْتَ: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا فَخُذْغَتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَأَسْتَدْعُوا نَضْبَ الْحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ، وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ وَأَعْتَرَفُوا بِالزَّلِيلِ وَالْجَوْرِ

(١) سورة الصافات: ١٠٢.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٧.

(٣) سورة طه: ٩٠-٩١.

عَنِ الْقَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَالزَّمُوكَ عَلَى سِفِهِ التَّخِيمِ
الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحْبَبُوهُ، وَحَضْرَتَهُ وَأَبَا حُوا ذَنْبُهُمُ الَّذِي أَفْتَرَفُوهُ،
وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضِلَالَةٍ وَعَمَى
فَمَا زَالُوا عَلَى النَّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي النِّعَى مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ
اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَكَ، فَشَقِي وَهَوَى، وَأَخْيَا
بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدًى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً،
وَعَاجِفَةً وَرَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَفَكَ وَلَا يُحْبِطُ^(١) الطَّاعِنُ
فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهَادَةً وَأَذْبُهُمْ عَنِ
الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ، وَقَلَلْتَ عَسَاكِرَ الْمَارِقِينَ^(٢)
بِسَيْفِكَ، تَخَمَدَ لَهَبُ الْخُرُوبِ بِبِنَانِكَ، وَتَهْتَكُ سُنُورَ الشُّبُهَةِ
بِبِنَانِكَ، وَتَكْشِفُ لِبَسَ الْبَاطِلِ عَنِ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ
فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لِأَنْبِمٍ، وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غِنًى عَنِ مَدْحِ
الْمَادِحِينَ، وَتَفْرِيطِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٣)، وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ
وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدَهُ،

(١) ولا يحيط «خ ل» .

(٢) وقتلت عساكر المراق «خ ل» .

(٣) سورة الأحزاب: ٢٣ .

وَأُوفِيَتْ بِعَهْدِهِ، قُلْتُ: «أَمَا أَنْ أَنْ تُخْضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقَاهَا»^(١) وَاتِّقَا بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قَادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَنْبِشٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بَايَعْتَهُ بِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ، وَأَضْلِهِمْ حَرَ نَارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَضَبَ وَلَيْكَ حَقُّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَالْإِقْرَارِ بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعَهُمْ^(٢) وَأَنْصَارَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَيْنِ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَانِئِيهِ لَعْنًا وَبِيلاً.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَانِعِيهِمْ^(٣) حُقُوقَهُمْ.

(١) الطبقات الكبرى: ٣ / ٣٤، المصنّف لابن أبي شيبة: ١٤ / ٥٩٧ ح ١٨٩٤٦، مسند أحمد بن حنبل: ١ / ١٥٦، أنساب الأشراف: ٢ / ٥٠١ ح ٥٤٨ ترجمة الامام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: ٣ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ح ١٣٧٥، النهاية لابن الأثير: ١ / ١٤.

(٢) وأتباعهم «خ ل».

(٣) ومنعهم «خ ل».

اللَّهُمَّ خُصَّ أَوْلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلِّ
 مُسْتَنْتَنٍّ بِمَا سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ^(١) النَّبِيِّينَ، وَعَلَى عَلِيِّ
 سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَالْأَبْنَاءِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ،
 وَبِوَالِيَتِهِمْ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَمِينِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا
 هُمْ يَحْزَنُونَ^(٢).

(١) وَآلِ مُحَمَّدٍ «خ ل».

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٣٧١ ح ٧، ورواه في التهذيب: ٣ / ١٤٣ ح ١.
 وأخرج قطع منه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٠ ح ١٠٠، وغاية المرام: ١٠١ ح ٤٣،
 واللوامع: ٣٧٤، والوسائل: ٥ / ٢٢٤ ح ١.

كيفية زيارته ﷺ في اليوم السابع عشر من ربيع الأول^(١)

روي^(٢) أَنَّ جعفر بن محمد الصادق ﷺ زار أمير المؤمنين ﷺ بهذه الزيارة لمحمد بن مسلم التقفي، فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين ﷺ فاغتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، وسر وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام^(٣) فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرة، وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى النَّبِيِّ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ
عَلَى الطَّهْرِ الطَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِلْمِ الزَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى
الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ،
السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ
اللَّائِذِينَ بِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) وهو يوم ميلاد الرسول الأكرم ﷺ.

(٢) بحار الأنوار: ١٠٠/٢٣٦ ح ٤، و٣٧٣ ح ٩.

(٣) أي باب الحرم الطاهر.

ثم ادن من القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ
 الْأَتْقِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ
 الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 خَامِسَ أَهْلِ الْعِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ
 الْأَتْقِيَاءِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأَوْلِيَاءِ] ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 زَيْنَ الْمُوحَّدِينَ النَّجْبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَيْمَةِ الْأَمْنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ
 وَحَامِلَ اللَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلِظَى، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ شَرَّفَتْ بِهِ مَكَّةَ وَمِنَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ
 وَكَهْفَ ^(٢) الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَزُوجَ فِي
 السَّمَاءِ بِسَيِّدَةِ النَّسَاءِ وَكَانَ شُهُودَهَا الْمَلَائِكَةُ السَّفَرَةُ
 وَالْأَصْفِيَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُضْبَاحَ الضِّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى
 فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسَامَى شَمْعُونِ الصَّفَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّ الْمَاءُ

(١) من خ ل.

(٢) وَكَهْفَ خ ل.

حَوْلَهَا وَطَمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ
 غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النِّجَاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجَى وَمَنْ
 تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الثُّعْبَانَ وَذَنَبَ الْفَلَا،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنَابَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ
 ذَوِي الْأَبْيَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَفَضْلَ الْخِطَابِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ] ^(١) عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ
 يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُتَّصِدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمِحْرَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْبَرَ
 وَقَالِعَ الْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى
 فِرَاشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمِنِّيَّةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ
 طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ
 عِصْمَةِ الدِّينِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
 الْمُعْجِزَاتِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ
 الْعَادِيَاتِ] ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى

(١) من خ ل

(٢) من خ ل

السُّرَادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَائِبِ وَالْآيَاتِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَزَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ
آتٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطَبَ ذُنُبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ
الْحَصَى وَمُبَيِّنَ الْمُشْكِلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ
حَمَلَاتِهِ فِي الْوَعَى مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى
الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ
الْأَيْمَةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
تَالِي الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةَ
اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ^(١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ الْمَكْرُوبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَسَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ [فِي صَلَاتِهِ]^(٢) بِخَاتَمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّخْرَةَ عَنْ فَمِ الْقَلْبِيبِ، وَمُظْهِرَ الْمَاءِ
الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ فِي الْعَالَمِينَ، وَيَدَهُ
الْبَاسِطَةَ، وَلِسَانَهُ الْمُعَبَّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنِ وَالْآخِرِينَ،

(١) المؤمنيين خ ل .

(٢) من خ ل .

وَصَاحِبِ لِوَاءِ الْحَمْدِ، وَسَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَعْشُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَوَالِدَ
الْأَيْمَةِ الْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، السَّلَامُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ
الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ الْمُضِيِّءِ، وَجَنْبِهِ الْقَوِيِّ، وَصِرَاطِهِ السَّوِيِّ.
السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ الْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْكَوْكَبِ
الدَّرِيِّ. السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتَهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ
التَّقَى، وَمَنَارِ الْهُدَى، وَذَوِي النُّهَى، وَكَهْفِ الْوَرَى، وَالْعُرْوَةِ
الْوُتْقَى، وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.
السَّلَامُ عَلَى نُورِ الْأَنْوَارِ، وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَيْمَةِ
الْأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، الْمُخْبِرِ عَنِ الْآثَارِ، الْمُدْمِرِ عَلَى
الْكَفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الْأَوْزَارِ. السَّلَامُ
عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتَارِ، الْمَوْلُودِ فِي
الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ، الْمُنَزَّوجِ ^(١) فِي السَّمَاءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ
الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الْأَطْهَارِ ^(٢) وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ. السَّلَامُ
عَلَى النَّبَأِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ،

(١) الْمُنَزَّوجِ خ ل.

(٢) وَالِدَةِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ خ ل.

وَعَنْهُ يُسَأَلُونَ.

السَّلَامُ عَلَى نُوْرِ اللهِ الْأَنْوْرِ، وَضِيَائِهِ الْأَظْهَرِ ^(١) وَرَحْمَةِ اللهِ
وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ، وَخَالِصَةَ اللهِ وَخَاصَّتَهُ،
أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَحُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ حَقَّ
جِهَادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللهِ،
وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللهِ، وَشَرَعْتَ أَحْكَامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي
سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا نَاصِحًا مُجْتَهِدًا مُخْتَسِبًا عِنْدَ اللهِ عَظِيمِ الْأَجْرِ
حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ
مَقَامِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، أَشْهَدُ اللهُ وَمَلَائِكَتُهُ
وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِي لِمَنْ وَالَاكَ، وَعَادِلٍ ^(٢) لِمَنْ عَادَاكَ.
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم انكب على القبر وقبله، وقل:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ
اللهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ، يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ اللهِ، يَا أَمِينَ اللهِ، يَا وَلِيَّ اللهِ،
إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنْعَتْنِي مِنْ

(١) الأظهر خ ل.

(٢) ولي لمن والاك، وعدو خ ل.

الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقَلِّقُ أَحْسَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ
فِيحَقِّ مَنْ ائْتَمَّنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ
طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَالَاتِكَ بِمُؤَالَاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ
النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً.

ثم انكب أيضاً على القبر^(١)، وقل:

يَا وَلِيَّ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ حِطَّةِ اللَّهِ، وَإِلَيْكَ وَزَائِرُكَ
وَاللَّائِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ
يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ، وَالشَّفَاعَةَ
الْمَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حَزْبِكَ،
وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعِكَ أَدَمَ وَنُوحَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
وَلَدَيْكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم صلِّ ستَّ ركعات: لأمير المؤمنين ﷺ ركعتين زيارة، ولآدم ﷺ
ركعتين زيارة، ولنوح ﷺ ركعتين زيارة، وادع الله كثيراً يوجب لك إن
شاء الله تعالى^(٢).

(١) وقبله خ ل.

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٢٣٦ ح ٤، و٢٧٣ ح ٩، وأورده في المزار الكبير: ٢٦٥.

زيارة أخرى مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب^(١)

كيفيتها إذا أردت ذلك فقف علب باب القبة مقابل ضريحه ﷺ

وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ
وَأَخُو رَسُولِهِ، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّجُ اللَّهِ عَلَى
خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه ﷺ مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء

ظهرك، ثم كبر الله مائة مرة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ نُوحٍ صِفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ

(١) وهي ليلة البعثة النبوية المباركة .

رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ
الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْوَصِيُّ النَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ] (١)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاجُ
الْمُنِيرُ] (٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِلْمَ
التَّقَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ
اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ
حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَةَ، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ
الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَبَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ
كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَحْتَ لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُجَاهِدًا عَنِ
دِينِ اللَّهِ، مُوقِفًا لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيهَا وَعَدَاةَ اللَّهِ،
وَمُضِيَّتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ

(١) من خ ل .

(٢) من خ ل .

عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صَدِيقٍ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .
 أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا،
 وَأَشَدَّهُمْ يَقِينًا، وَأَخَوْفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَزْفَعَهُمْ
 دَرَجَةً، وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيَّتَ (١) حِينَ وَهَنُوا،
 وَلَزِمْتَ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقًّا،
 لَمْ تَنَازِعْ بِرِغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ،
 وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ
 بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدْ اهْتَدَى (٢)، كُنْتَ أَوْلَهُمْ كَلَامًا،
 وَأَشَدَّهُمْ حِصَامًا، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقًا، وَأَسَدَّهُمْ رَأْيًا، وَأَشْجَعَهُمْ
 قَلْبًا، وَأَكْثَرَهُمْ يَقِينًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلًا، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ أَبًا رَحِيمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَثْقَالًا (٣) مَا
 عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَمَرْتَ
 وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا (٤)، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزَعُوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 عَذَابًا صَبًا وَغِلْظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَخِضْبًا وَعِلْمًا، لَمْ
 تَفْلُحْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعَفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ

(١) قَوِيَّتَ خ ل .

(٢) هُدَى خ ل .

(٣) أَثْقَالَ خ ل .

(٤) جَبْنُوا خ ل .

نَفْسِكَ، كُنْتَ كَالجَبَلِ لَا تَحْرَكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تَزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ،
 كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوِيًّا فِي بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعًا فِي
 نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاءِ، لَمْ
 يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيكَ مُهَمَّرٌ، وَلَا لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَرٌ، وَلَا لِحَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ،
 وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَزِيزًا
 حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى
 تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقُّ، الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ
 الْحَقُّ وَالصَّدْقُ وَالرَّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرٌ جِلْمٌ وَعَزْمٌ،
 وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ^(١)، اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهَلَ بِكَ الْعَسِيرُ،
 وَأُطْفِئْتَ بِكَ النَّيِّرَانَ، وَقَوِيَ بِكَ الْإِيْمَانُ، وَثَبَّتَ بِكَ الْإِسْلَامُ،
 وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَضَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ
 بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ،
 وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلايَتَكَ، وَتَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ
 وَخَذَلَتْكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبَيَسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ.

(١) وَحَزْمٌ خ ل.

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ ﷺ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ (١) ،
 وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ (٢) اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ (٣) اللَّهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي
 مِنْهُ يُوتَى، وَأَنَّكَ سَبِيْلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ ،
 أَتَيْتَكَ زَائِرًا لِعَظِيمِ جَلَالَتِكَ (٤) وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 رَسُولِهِ ﷺ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ،
 أَبْتَغِي بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّذًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ
 دُنُوبِي الَّتِي أَحْتَابْتُهَا عَلَى ظَهْرِي، فَرِعَا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي،
 أَتَيْتَكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ
 بِكَ حَوَائِجِي فَاشْفَعْ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ
 وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ،
 وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ،
 وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُزْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ
 الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْوَرَى، وَصِدِّيقِكَ الْأَخْبَرَ، سَيِّدِ
 الْأَوْصِيَاءِ، وَرُحْنِ الْأَوْلِيَاءِ، وَعِمَادِ الْأَصْفِيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

(١) وَالنَّمِيحَةَ خ ل .

(٢) حَبِيبُ خ ل .

(٣) جَنْبُ خ ل .

(٤) حَالِكَ خ ل .

وَيَعْسُوبِ الدِّينِ^(١)، وَقُدْوَةِ الصَّدِيقَيْنِ، وَإِمَامِ الصَّالِحِينَ،
 الْمَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، وَالْمَقْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، وَالْمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ،
 وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتِ عَلَى
 فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي
 جَعَلْتَهُ سَيْفًا لِنُبُوتِهِ، وَمُعْجِزًا لِرِسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً وَاضِحَةً
 لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَايَتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِيًا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا
 لِبَاسِهِ، وَتَاجًا لِرَأْسِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِظَفْرِهِ حَتَّى هَزَمَ
 جُنُودَ الشَّرْكَ بِأَيْدِكَ^(٢)، وَأَبَادَ عَسَاكِرَ الْكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَدَّلَ نَفْسَهُ
 فِي مَرْضَاتِ رَسُولِكَ^(٣)، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَجْنَأً دُونَ
 نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ فِي كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا،
 وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ^(٤)،
 وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ
 عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصَارًا
 نَهَضَ مُسْتَقَلًّا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ، مُضْطَلِعًا بِأَنْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَنَصَبَ
 رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ
 الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّتِكَ، وَحَكَّمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقَامَ الْحُدُودَ.

(١) الْمُتَّقِينَ خ ل .

(٢) بِأَيْدِكَ خ ل .

(٣) مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاتِ رَسُولِكَ خ ل .

(٤) وَتَكْفِينِهِ خ ل .

وَقَمَعَ الْجُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفِتْرَةَ، وَسَدَّ
 الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاحِثَةَ وَالْقَاسِطَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِذَاجِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَتِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سِيرَتِهِ،
 مُقْتَدِيًا بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقًا بِهَمَّتِهِ، مُبَاشِرًا لِطَرِيقَتِهِ وَأَمْتِلْتُهُ نَضْبَ
 عَيْنِيهِ يَحْمِلُ عَبْدَاكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ خُضِبَتْ
 شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ فِي طَاعَتِكَ شَكًّا عَلَى يَاقِينٍ، وَلَمْ
 يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةَ زَاكِيَةٍ نَامِيَةٍ يَلْحَقُ بِهَا
 دَرَجَةُ النَّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبَلَّغَهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتَنَا مِنْ
 لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو
 الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قُبِّلَ الضريح ، وصل ركعتين، وادع بما تريد.

ومما يختص بهذه الزيارة في ليلة السابع والعشرين من رجب
 ويومه أن يقول بعد تسيح الزهراء عليها السلام بعد صلاة الزيارة:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ: ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (١) اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ
 صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَفْضَحُنِي فِيهِ

عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ^(١)، بَلِّغْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصَدِيقِ
بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ حَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.
اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَرَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي
رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَاتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ
مَاتِيٍّ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَاسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا
مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ
وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَجْعَلَ تَخَفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ
النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا
وَرَغْبًا، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَوَلَايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمَنْ
عَلَيَّ يَنْصُرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.
اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ
وَالْإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) الأشهاد خ ل.

فإذا أردت وداعه عليه السلام

فقف عليه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ
الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ [عِلْمٍ] ^(١) الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا يَا رُكْنَ الْمَقَامِ، اسْتَوْدِعْكَ اللهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ
السَّلَامُ، أَمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ،
اللَّهُمَّ فَاصْبِرْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَلَا تَحْرِمْني
ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِالَّذِي أَفْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ وَأَرْزُقْنِي
الْعُودَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى،
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعُظْمَى، وَالنُّجُومُ
الْعُلَى، وَالْعُدْرُ الْبَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ
فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَزُورِهِ الْمُخْلِصِينَ،
وَشَيْعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكْرَمِينَ

وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ، وَأَنْيَلٍ ^(١) قَاصِدٍ
فَصَدِّكَ إِلَيَّ هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ
الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الَّذِي
سَكَنَ هَذَا الرَّمْسَ وَهَذَا الضَّرِيحَ طَهَّرَ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ
مَرْضِيٌّ، طُوبَى لَكَ مِنْ تَرَبِّهِ ضَمِنْتَ كَنْزاً مِنَ الْخَيْرِ وَشِهَاباً مِنَ
النُّورِ وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَمُبْلَغَ الْحُجَّةِ. أَنَا أَبْرَأُ
إِلَى اللَّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَالْمُنَاصِبِينَ وَالْمُعْتَبِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ
لَكَ .

اللَّهُمَّ ذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَكَ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُؤَاوَاةِ
وَحُسْنِ الْمُؤَاوَزَةِ وَالتَّسْلِيمِ حَتَّى نَسْتَكْمَلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَنَبْلُغَ
بِهِ مَرْضَاتِكَ وَنَسْتَوْجِبَ ثَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ .

اللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَأَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ لِكُلِّ
خَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

أودعك يا مولاي يا أمير المؤمنين وداع محزون على
فراقك، لا جعله الله آخر عهدي منك ولا زيارتي لك إنه قريب
مُجِيبٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) وأنيل خ ل .

ثُمَّ اسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ وَأَبْسِطْ يَدَيْكَ ، وَقُلْ :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبْلِغْ عَنَّا الْوَصِيَّ
 الْخَلِيفَةَ وَالِدَاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دَارِ السَّلَامِ ، صِدِّيقَكَ الْأَكْبَرَ فِي
 الْإِسْلَامِ ، وَفَارُوقَكَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَنُورَكَ الظَّاهِرِ^(١) ،
 وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ ، وَعُزْرَتَكَ الْوُثْقَى ،
 وَكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا ، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى ، عَلَمِ الدِّينِ ، وَمَنَارِ
 الْمُسْلِمِينَ ، وَخَاتَمِ الْوَصِيِّينَ ، وَسَيِّدِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ ،
 صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ ، وَتُخَيِّ بِهَا أَمْرَهُ ، وَتُظْهِرُ بِهَا دَعْوَتَهُ ،
 وَتَنْصُرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ ، وَتَفْلِحُ بِهَا حُجَّتَهُ ، وَتُعْطِيهِ بَصِيرَتَهُ .
 اللَّهُمَّ وَأَجِزْهُ عَنَّا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا
 رَبَّ الْعَالَمِينَ ، فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ ، وَهَدَى إِلَيْ
 سَبِيلِكَ ، وَقَامَ بِحَقِّكَ ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَلَمْ يَجْزُ فِي حُكْمِكَ ، وَلَمْ
 يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ ، وَلَمْ يَسْنَعْ فِي إِثْمٍ ، وَأَنَّهُ أَخُو رَسُولِكَ ، وَأَوَّلَ مَنْ
 آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ ،
 وَمَوْضِعُ سِرِّهِ ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلَامَ ، وَرُدِّ
 عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

تَقَمَّة

قال في المصباح^(١):زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الغدير

روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي، علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ،
وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ
بِاخْتِيَارِهِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ
عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ، رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ،
مَوْلَعَةً بِذِكْرِكَ، وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَانِكَ، مَحْبُوبَةً فِي

أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ، صَابِرَةً عَلَى نَزُولِ بَلَائِكَ، [شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ
نِعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آيَاتِكَ] ^(١)، مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ،
مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ، مُفَارِقَةً
لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر، وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَاتُ وَالسُّبُلُ الرَّاعِبِينَ
إِلَيْكَ شَارِعَةً، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ، وَأَفِيدَةُ الْعَارِفِينَ
مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ
مُفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوْبَةٌ مِنْ أَنْابِ إِلَيْكَ
مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةٌ مِنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغَاثَةُ لِمَنْ
اسْتَعَاثَ بِكَ مَرْجُوءَةٌ ^(٢)، وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُوءَةٌ ^(٣)،
وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِرَةٌ، وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةً، وَأَعْمَالَ
الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً،
وَعَوَائِدِ الْمَرْيَدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً، وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً،
وَحَوَائِجِ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةً، وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةً،
وَعَوَائِدِ الْمَرْيَدِ مُتَوَاتِرَةً، وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً، وَمَنَاهِلَ

(١) من خ ل.

(٢) مَوْجُودَةٌ خ ل ، وفي نسخة أخرى «مَبْدُوءَةٌ».

(٣) مَوْجُودَةٌ خ ل.

الظَّمَاءِ [لَدَيْكَ] ^(١) مُتْرَعَةً.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَأَقْبِلْ تَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَوْلِيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ
وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهَى مُنَايَ، وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي
وَمَنْوَايَ ^(٢) ^(٣).

(١) من خ ل .

(٢) عن الصادق عليه السلام قال: ما قال هذا القول أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع في نور وطبع عليه بطابع محمد عليه السلام حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله .

(٣) كامل الزيارات: ٣٩، عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٢٦٤ ح ٢ .

الفصل الرابع

في زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام (١)

روي عن صفوان بن مهران الجمال أنه قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صم ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي [وَوَلَدِي] (٢)
وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ الشَّاهِدِ مِنْهُمْ وَالْغَائِبِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ (٣)
الإيمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا

(١) عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام، فإن أتياه مفترض على كل مؤمن يقرب للحسين عليه السلام بالامامة من الله عز وجل. «كامل الزيارات: ١٢١ ح ١، عنه الوسائل: ١٠/٣٤٥ ح ١، و ص ٣٤٦ ح ٢».

(٢) من خ ل.

(٣) بحفظك «خ ل».

بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ،
 وَمِنْ سُوءِ الْمُنْتَظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ.
 اللَّهُمَّ أَرْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنَّا عَذَابَكَ
 إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ^(١).

فإذا أتيت الفرات اعني شرعة الصادق عليه السلام بالعلقي، فقل:
 اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَقَدْتَ إِلَيْهِ الرَّجَالَ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ
 مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ
 تَحْفَةً، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تَحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ
 قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيَّكَ وَنَجِيَّكَ وَابْنَ
 نَجِيَّكَ وَحَبِيبِكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي
 عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ
 وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغْتَنِي هَذَا
 الْمَكَانَ.

(١) المزار الكبير: ٧ ضمن ح ٢٨.

وأورده الكفعمي في المصباح: ١٨٦.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَنِّكَ كُلِّهَا.

ثُمَّ اغْتَسَلَ مِنَ الْفَرَاتِ فَإِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِنَّ أَبْنِي هَذَا الْحُسَيْنِ يُقْتَلُ بَعْدِي عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ فَمَنْ زَارَهُ وَاغْتَسَلَ مِنَ الْفَرَاتِ تَسَاقَطَتْ خَطَايَاهُ كَهَيَاتِهِ يَوْمَ لِدَتِهِ أُمُّهُ.

فَإِذَا اغْتَسَلْتَ فَقُلْ فِي غُسْلِكَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَجِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غُسْلِكَ فَالْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ خَارِجِ الْمَشْرَعَةِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَعَيْرٌ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَّضُ بِغُضِّهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأَكْلِ﴾ (١).

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَتَوَجَّهْ نَحْوَ الْحَائِرِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقَصِّرْ نُحُطًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ

حِجَّةَ وَعُمْرَةَ، وَسِرَّ خَاشِعاً قَلْبِكَ، بَاكِئَةً عَيْنِكَ، وَأَكْثَرَ مِنَ التَّكْبِيرِ
وَالْتَهْلِيلِ وَالْتِنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ عليه السلام ،
وَالصَّلَاةِ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام خَاصَّةً، وَالْعَنِّ مَنْ قَتَلَهُ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْ
أَسَسِ ذَلِكَ .

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.
وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ
الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ ^(١) الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي الْمُحَدِّقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام،

(١) رَبِّي «خل» .

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ
اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ،
وَابْنُ أُمَّتِكَ، الْمُقَرَّبُ بِالرَّقِّ، وَالتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي
لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعَادِي لِإِعْدَائِكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ،
وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

ءَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ ءَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ ءَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ؟ ءَأَدْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ؟ ءَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟ ءَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ ءَأَدْخُلُ يَا
مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، فادخل، ثم قل:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوَلَايَتِكَ،
وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثم تأتي باب القبر ووقف من حيث يلي الرأس، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ يُوحَى نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِيسَى رُوحِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ^(١) اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثَرَ
الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ^(٢)، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ
أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ
تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُذَلِّمَاتِ ثِيَابِهَا.
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ.
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ النَّبِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي
الْمُهْدِيُّ.

(١) معناه أنه سبحانه هو صاحب ثأره والمطالب به، وأدرك فلان ثأره إذا قتل قاتل
حميمه، قاله المطرزي. والوتر الفرد، والموتور الذي قتل له قتيل لم يدرك بدمه
وتره حقه نقصه، قاله الجوهري. وفي الحديث من فاتته صلاة العصر فكأنما
وتر أهله وماله أي نقص، يقال وترته أي نقصته وقيل: إن الوتر أصله الجناية
التي يجنيها الرجل على الرجل من قتل حميمه وأخذ ماله فشبهه عليه السلام ما يلحق هنا
الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميمه وأخذ ماله، قاله الهروي.
(٢) قاتلتك «خ ل».

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى،
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ
وَبِأَيَاتِكُمْ^(١) مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي
لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنَصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاجِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى
أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ،
وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّله، وَقَالَ:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أبا
عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظَمْتَ الرَّزِيَّةَ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدَتْ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ
إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي
لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يُجْعَلَنِي مَعَكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم قُمَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ [اقرأ فيها ما أحببت] ^(٢)، فإذا

(١) وَبِأَيَاتِكُمْ «خ ل».

(٢) من «خ ل».

فرغت [من صلاتك] ^(١) فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ
السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَازِدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.
اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ
ابْنِ عَلِيٍّ عليه السلام.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَى
ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.
ثُمَّ قُمْ وَصِرْ إِلَى عِنْدِ رِجْلِي الْقَبْرِ وَقِفْ عِنْدَ رَأْسِ عَلِيِّ بْنِ
الْحُسَيْنِ عليه السلام، فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمَظْلُومُ وَابْنَ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.
ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ، وَقُل:

(١) من «خ ل».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ
 الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ،
 فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم
 توجه إلى الشهداء، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
 أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 [الْوَفِيِّ] ^(١) الزَّكِيِّ النَّاصِحِ الْوَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ، يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ
 وَفَزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ [فِي
 الْجَنَانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقاً، وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] ^(٢).

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك

(١) من «خ ل».

(٢) من «خ ل».

ولولدك ولوالديك ولإخوانك فإن مشهده لا تُردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائل.

فإذا أردت الخروج فانكب على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامٌ مُودِعٍ لَا قَالٍ وَلَا سَنِمٍ، فَإِنْ أَمْضِ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ أَقِمِ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِي الْعُودَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ، [وَبِالْأَنْمَةِ مِنْ وَلَدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] ^(١).

ثم قم واخرج ولا تولّ ظهرك، وأكثر من قول: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** حتى تغيب عن القبر ^(٢)

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام، فإذا أتته فقف على باب السقيفة، وقل:

سَلَامٌ اللَّهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ،

(١) من «خ ل».

(٢) مصباح المتهجد: ٤٩٩، عنه بحار الأنوار: ١٠١/١٩٧ ح ٣٢، وعن المزار الكبير:

وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ^(١)، الرَّكِيَّاتِ
 الطَّيِّبَاتِ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.
 أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّصَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ
 لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ،
 وَالْوَصِيِّ الْمُبْلَغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ^(٢)، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ
 رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 أَفْضَلِ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ،
 لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، [وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ]^(٣) وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ
 حَقَّكَ، وَاسْتَحَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ
 الْفُرَاتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ^(٤)،
 جِنَّتِكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَاءِ إِلَيْكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَنَا
 لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
 الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ^(٥) مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً^(٦)

(١) وَالصَّادِقِينَ «خ ل» .

(٢) الْمُهْتَضَم «خ ل» .

(٣) مِنْ «خ ل» .

(٤) وَعَدَّهُ «خ ل» .

(٥) وَبِأَبَائِكُمْ «خ ل» .

(٦) لَعَنَ «خ ل» .

قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسِنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر، وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.
أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ،
الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنِ أَحْبَابِهِ، فَجَزَاكَ
اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى
بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ ^(١) فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ
الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ
السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا،
وَرَفَعَ ذِكْرَكَ [فِي] ^(٢) عَلِيِّينَ ^(٣)، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا.
أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى

(١) بَلَغْتَ «خ ل» .

(٢) مِنْ «خ ل» .

(٣) وهي إشارة إلى الآية المباركة: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيِّينَ﴾ . المطلقين:

بصيرة من أمرك، مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ
 اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ^(١) فِي مَنَازِلِ
 الْمُخْبِتِينَ ^(٢) فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ ^(٣).

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَانِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي
 ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ
 قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَاقْلُبْنِي بِهِمْ
 مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
 زُورِهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبل الضريح وانصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صل
 بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً.

(١) وأوصيائه «خ ل».

(٢) المُحْسِنِينَ «خ ل»، والمُخْبِتِينَ: الخاشعين.

(٣) كامل الزيارات: ٢٥٦، عنه بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٧ ح ١.

وداع العباس عليه السلام

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عند القبر، وقل:

أَسْتَوِدِعُكَ اللهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ
وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللَّهُمَّ اٰخْتُنَّا مَعَ الشَّاهِدِينَ.
اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ
أَخِي نَبِيِّكَ صلوات الله وسلاماته عليه، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَحْشُرْنِي
مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ
وَأَوْلِيائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ
بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَالْأَيْمَةِ عليها السلام ^(١)، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ^(٢)، فَإِنِّي رَضَيْتُ بِذَلِكَ.
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين
والمؤمنات ^(٣).

(١) والأئمة من ولده «خ ل».

(٢) عدوهم «خ ل».

(٣) كامل الزيارات: ٢٥٨، عنه بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٧٨ ح ٢، وعن مزار المفيد:

١٢٤، والمزار الكبير: ١٦٢.

وأورده الشيخ في التهذيب: ٧٠ / ٦، ومصباح المتعبد: ٥٠٥.

ثم أرجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للدواع، فإذا أردت أن تودّعه فقف عليه كوقوفك أوّل الزيارة وتستقبله بوجهك، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوْانٌ أَنْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنكَ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكَ سِوَاكَ وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جَدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ، وَتَرَحُّتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِدِي وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أَنْ يُنْفَسَ بِكُمْ كَرْبِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي وَمِنْ رُجُوعِي.

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَبْكَى عَيْنِي عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَدًا لِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي نَقَلَنِي إِلَيْكَ مِنْ رَحْلي وَأَهْلِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْرًا لِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَرَانِي مَكَانِكَ وَهَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكَ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِفْوَتِهِ وَأَمِينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْبَاقِينَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ
الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

ثُمَّ أَشْرَ إِلَى الْقَبْرِ بِمَسْبِحَتِكَ الِيمْنَى وَقُل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ
الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى
رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

أَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ
وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.
ثُمَّ أَرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا
تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبَّ
فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبَّ
فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغَلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا

تلهيني عجائبَ بهجتها، وتفتنني زهراتَ زينتها، ولا باقلالٍ
يضرُّ بعَملي كدهُ ويملاً صدري همهُ، أعطني من ذلك غناءً عن
شِرارِ خَلقِكَ وبلاغاً أنالُ بهِ رضاكَ يا رَحْمَنُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
مَلائِكَةَ اللَّهِ وَرُؤُوسَ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمَّ ضع خَدَّكَ الأيمن على القبر مرّة، والأيسر مرّة وألح في الدعاء
والمسألة.

وداع الشهداء رحمة الله عليهم

ثمَّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ^(١) لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكُنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَيَّ
نُصْرَتِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا^(٢) وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقاً.

أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي الْعَوْدَ
إِلَيْهِمْ وَأَخْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

(١) من «خ ل».

(٢) اجمعنا «خ ل».

ثم أخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى تغيب عن معايتك
وقف قبل الباب متوجّهاً إلى القبلة وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَتَقَبَلَ عَمَلِي، وَتَشْكُرَ سَعْيِي، وَلَا تَجْعَلَهُ
أَجْرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ وَزِيَارَتِي إِلَيْهِ، وَتُقَرِّبَنِي وَتُعَرِّفَنِي ^(١) بَرَكَّتُهُ
عَاجِلًا، صَبَابًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ، وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،
وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ، وَكَثِيرًا مِنْ عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ
الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُمَفَّضِ الطَّيِّبِ، وَأَرْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا
كَثِيرًا، فَإِنَّكَ تَقُولُ ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ^(٢)، فَمِنْ فَضْلِكَ
أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ
خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ أَسْأَلُ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا فَإِنِّي ضَعِيفٌ،
فَضَاعِفٌ لِي وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، وَاجْعَلْ لِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا
عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي، وَاجْعَلْ
سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي، وَأَعِدْنِي مِنْ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ أَنَّ فِيَّ
خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيَّ، وَأَرْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقًا،
وَاعْظَمَهَا فَضْلًا، وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ عِيَالِي فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ عَاقِبَةً، وَأَتْنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا
عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنًّا غَيْرَكَ،

(١) وَعَرَّفَنِي «خ ل».

(٢) سورة النساء: ٣٢.

وَأَجْعَلْنِي مِمَّنْ اسْتَجَابَ لَكَ، وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا
تَجْعَلْنِي أَحْيَبَ وَفِدِكَ، وَزُورَ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعْدِنِي مِنَ الْفَقْرِ،
وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، وَأَقْلِبْنِي مُفْلِجاً مُنْجِجاً مُسْتَجَاباً لِي، بِأَفْضَلِ مَا
يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْتَجَبْتَ لِي، وَغَفَرْتَ لِي، وَرَضَيْتَ عَنِّي،
فَمِنَ الْآنِ فَاسْتَجِبْ لِي، وَأَغْفِرْ لِي، وَأَرْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنْأَى عَن
ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوْأَنُ أَنْصِرَافِي إِنْ كُنْتُ أَدْنَيْتَ لِي غَيْرَ
رَاغِبٍ عَنكَ، وَلَا عَن أَوْلِيَائِكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ.

اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي،
وَعَنْ شِمَالِي، حَتَّى تَبْلُغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا أَبْلَغْتَنِي فَلَا تَبْرَأْ مِنِّي
وَأَلْبَسْنِي وَإِيَاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاحْفَظْنِي مَوْوَنَةَ عِيَالِي
وَمَوْوَنَةَ نَفْسِي وَمَوْوَنَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَأَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ
إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسَوْءٍ، فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ،
وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم أنصرف وأنت تحمد الله وتُسبِّحه وتهلِّله وتكبِّره إن شاء الله
تعالى (١).

(١) مصباح المتهجد: ٥٠٦، عنه بحار الأنوار: ٢٠٣/١٠١.

ذکر زیارات ابي عبدالله عليه السلام المخصوصة بالأيام والشهور وما يتعلق منها من قولٍ أو عملٍ مبرورٍ

منها زیارة أول يوم من رجب^(١) وليلته و ليلة النصف من شعبان^(٢).

فإذا أردت زیارته عليه السلام في الأوقات المذكورة، فاغتسل، والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبته مستقبل القبلة، وسلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام، ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام، وكبر الله

(١) عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة. انظر كامل الزيارات: ١٧٢ ذح ١١، و ص ١٨٢ ذح ٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٢٦٤ ذح ٣.

(٢) عن محمد بن أبي نصر البرزني قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام قال في النصف من رجب والنصف من شعبان. انظر كامل الزيارات ١٨٢ ح ١، عنه بحار الأنوار: ١٠١ / ٩٦ ح ١٤ و ١٥ و ١٦، وعن مصباح المتهدد: ٥٦١.

وأخرجه في التهذيب: ٦ / ٤٨ ح ٢٣ عن ابن قولويه .
وعن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ في الأفق الأعلى: زائري الحسين، ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على الله ربكم ومحمد نبيكم. راجع كامل الزيارات: ١٧٩ ح ١، عنه بحار الأنوار: ١٠١ / ٩٤ ح ٥ و ٦، ومستدرک الوسائل: ١٠ / ١٨٩ ح ٣.

مائة مرّة، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ
اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
عَمُودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ] ^(١)، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِثْرَ الْمَوْتُورَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ
بِرَحْلِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ
الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ،

(١) من «خ ل».

فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ،
وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي
رَتَّبَكُمْ اللهُ فِيهَا، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَشْهَدُ لَقَدْ
افْتَشَعَرْتَ لِإِمَانِكُمْ أَظْلَةَ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَةَ الْخَلَائِقِ، وَبَكَتُمْ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَسُكَّانَ الْجَنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ
عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ، لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ
اسْتِعَاثَتِكَ^(١)، وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي
وَسَمْعِي وَبَصْرِي، سُبْحَانَ رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا لَمَفْعُولًا!

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَّرَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهَّرْتَ
وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ، وَطَهَّرْتَ أَرْضَ أَنْتَ بِهَا^(٢) وَطَهَّرَ حَرَمَكَ.
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ
صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارٌ اللهُ فِي
الْأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ، وَعَنْ
أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ
فِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى آتَاكَ الْيَقِينَ، فَجَزَاكَ اللهُ
خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

(١) استيعايتك «خ ل» .

(٢) وفيها «خ ل» .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ
 الْمَظْلُومِ، الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ، قَتِيلِ الْعِبْرَاتِ، وَاسِيرِ الْكُرْبَاتِ،
 صَلَاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً يَضَعُ أَوْلَهَا وَلَا يَنْقُدُ آخِرَهَا أَفْضَلَ
 مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ
 الْعَالَمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ودر حول
 الضريح وقبله من أربع جوانبه .

ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام ، وقف عليه وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ
 وَابْنُ رِيحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ
 وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، مَا أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ
 شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَأَجَزَلَ ثَوَابَكَ، وَأَلْحَقَكَ بِالذَّرْوَةِ الْعَالِيَةِ حَيْثُ
 الشَّرْفُ كُلُّ الشَّرْفِ وَفِي الْغُرْفِ [السَّامِيَةِ] ^(١) كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ
 قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ
 وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ
 فَاشْفَعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الْأَنْقَالِ عَنْ ظَهْرِي
 وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَازْحَمْ ذَلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلْسَيِّدِ أَبِيكَ صَلِّ
 اللَّهُ عَلَيْكُمَا.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلْ:

زَادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُم فِي الدُّنْيَا،
وَأَسْعَدَكُم كَمَا أَسْعَدَ^(۱) بِكُم، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلَامُ الدِّينِ، وَنُجُومُ
العَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم توجه الى الشهداء رضوان الله عليهم، وقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عليها السلام، وَأَنْصَارَ
الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام، وَأَنْصَارَ الإِسْلَامِ، أَشْهَدُ [أَنَّكُمْ]^(۲) لَقَدْ
نَصَحْتُمْ لِهَيْبَةِ اللهِ وَجَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزَاكُمْ اللهُ عَنِ^(۳) الإِسْلَامِ
وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرِّتُمْ وَاللهُ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ
مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعْدَاءُ وَأَنَّكُمْ الْفَائِزُونَ فِي
دَرَجَاتِ العُلَى، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم عد إلى الرأس فصل صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك
ولإخوانك .

(۱) أُسْعِدَ من «خ ل» .

(۲) من «خ ل» .

(۳) من «خ ل» .

زِيَارَةُ أُخْرَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَسَائِرِ الشَّهَدَاءِ عَلَى التَّفْصِيلِ .

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَقِفْ عَلَى ضَرْيْحِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مُسْتَقْبِلًا
لِلْقَبْلَةِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ
الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ عليه السلام
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا
قَتَلُوكَ يَا بُنَيَّ، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى أَنْتِهَاجِ حُرْمَةِ
الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ الْعَفَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى
قَاتِلِكَ وَأَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلْنَا اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمَّكَ
وَأَخِيكَ وَأُمَّكَ الْمَظْلُومَةَ الطَّاهِرَةَ الْمُطَهَّرَةَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَتْلِكَ

وَقَاتَلَتْكَ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُرَافَقَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ، لَعَنَ اللَّهُ
رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ، السَّلَامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ
عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى
عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ،
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ،
السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدٍ
بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عليه السلام، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضَا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبَلْوَى وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَى
بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَكَايُنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ
رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا

أَسْتَكْنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١﴾، فَمَا ضَعَفْتُمْ وَلَا أَسْتَكْنَتْكُمْ
حَتَّى لَقَيْتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصْرِهِ، وَكَلِمَةِ اللَّهِ التَّامَّةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، فُزْتُمْ
وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ
اللَّهِ [الَّذِي] (٢) لَا خُلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ النُّجَبَاءَ وَسَادَةَ الشُّهَدَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَتَلْتُمْ عَلَى مِناهِجِ رَسُولِ
اللَّهِ وَأَنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالْمَجَاهِدُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ
وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعَدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ
وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم التفت نحو الشهداء رضي الله عنهم فسلم عليهم، وقل:

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُرِّ
بْنِ يَزِيدِ الرَّيَّاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى
حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرٍ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ، السَّلَامُ عَلَى
عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ، السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُصَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ، السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ
بْنِ الْفَضْلِ (٣) الْجَعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ قُرْظَةَ الْأَنْصَارِيِّ،

(١) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٢) من «خ ل».

(٣) المفضل «خ ل».

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةَ الصَّائِدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ مَوْلَى أَبِي
 ذَرِّ الغِفَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ
 عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ
 الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَائِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى
 حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّابِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ
 الْكَاهِلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى
 عَابِسِ بْنِ أَبِي شَبِيبِ الشَّاعِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّاجِ بْنِ
 مَسْرُوقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ خَلْفِ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ،
 السَّلَامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْعَائِدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجْلَانَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ
 الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدِ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَانِ ^(١) بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ،
 السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الْحَضْرَمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ
 بْنِ مُسْنَهْرِ الصَّيْدَاوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ فَرَوَةَ الغِفَارِيِّ،
 السَّلَامُ عَلَى غِيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كِنَادِ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ
 بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كِنَادِ، السَّلَامُ عَلَى
 سَلْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَمَادِ بْنِ حَمَادِ
 الْمُرَادِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمِ، السَّلَامُ

(١) عمرو «خ ل».

عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَأَبْنَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رُمَيْثِ
 بْنِ عُمَرَ، السَّلَامُ عَلَى سُفْيَانَ بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ
 سَيَّابٍ^(١)، السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْشِ بْنِ زُهَيْرِ، السَّلَامُ عَلَى
 كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقِ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى مُنِيعِ
 بْنِ زِيَادِ، السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى الْحَلَّاسِ بْنِ
 عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ خَلِيدَةَ^(٢)، السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةَ بْنِ
 مُهَاجِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى
 الْحَجَّاجِ بْنِ بَدْرِ^(٣)، السَّلَامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ عَلَى
 ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمْرٍو، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرِ، السَّلَامُ عَلَى
 مَسْعُودِ بْنِ الْحَجَّاجِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانِ، السَّلَامُ عَلَى
 جُنْدُبِ بْنِ حَجِيرِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرِ، السَّلَامُ عَلَى
 زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمِ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ، السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ
 بْنِ كَثِيرِ، السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَرِّ
 بْنِ يَزِيدِ الرَّيَّاجِيِّ، السَّلَامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ^(٤) بْنِ مَالِكِ، السَّلَامُ
 عَلَى زَاهِرِ مَوْلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَمِقِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَفْطَرِ
 رَضِيعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى مُنَجِّجِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) سائب «خ ل» .

(٢) جليلة «خ ل» .

(٣) زيد السعدي «خ ل» .

(٤) ضرغام «خ ل» .

السَّلَامُ عَلَى سُويِدِ مَوْلَى شَاكِرٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُونَ، أَنْتُمْ خَيْرَةٌ اخْتَارَكُمْ اللهُ
لَأبي عَبْدِ اللهِ عليه السلام، وَأَنْتُمْ خَاصَّةٌ اخْتَصَّكُمْ اللهُ.
أَشْهَدُ أَنْكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ
وَوَفَيْتُمْ وَبَدَلْتُمْ مُهْجَكُمْ مَعَ أَبِي رَسُولِ اللهِ صلوات الله عليه وآله، وَأَنْتُمْ السُّعْدَاءُ
سَعَدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَى، فَجَزَاكُمْ اللهُ مِنْ أَعْوَانٍ وَآخْوَانٍ
خَيْرَ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلوات الله عليه وآله، وَهَنِينًا لَكُمْ مَا
أَعْطَيْتُمْ، وَهَنِينًا لَكُمْ مَا بِهِ حَيَّيْتُمْ طَافَتْ عَلَيْكُمْ مِنَ اللهِ الرَّحْمَةُ،
وَبَلَّغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الْآخِرَةِ^(١).

(١) مصباح الزائر: ٣٥٤، عنه بحار الأنوار: ١٠١/٣٣٦ ح ١.

ومنها زيارة ليلة الفطر و عيد الأضحى

فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة وأوم بطرفك نحو القبر
مُستأذناً، وقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ
وَابْنُ أُمَّتِكَ الدَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ،
وَالْمُعْتَرَفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيرًا بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ،
مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ، ءَأَدْخُلُ يَا
مَوْلَايَ؟ ءَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللَّهِ؟ ءَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخَدِّقِينَ بِهَذَا
الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟

فإن خَشَعَ قَلْبُكَ ودمعت عَيْنُكَ فهو علامة القبول والاذن وأدخل
رجلك اليمنى وأخر اليسرى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِإِثْنِهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ.
اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.
ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُحْرَةً
وَأَصِيلاً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدِ الْأَحَدِ، الْمُتَفَضِّلِ
الْمَنَّانِ، الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ
بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ

مَذْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثم ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرع، وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ نُوحٍ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ ﷺ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ
 الْبُرِّ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمَوْتُورَ.
 أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
 حَتَّى اسْتَبِيحَ حَرَمُكَ، وَقَتَلْتَ مَظْلُوماً.

ثم قم عن الرأس خاشعاً قلبك دامعة عينك، ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بَطْلَ الْمُسْلِمِينَ.

يا مولاي، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ
 وَالْأَزْحَامِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا،
 وَلَمْ تُلْبَسْكَ مِنْ مُذْلِمَاتِ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي
الْمَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى،
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.
ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ تَقُولُ:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَايَ، أَنَا مُوَالٍ لِيَوْلِيَّكُمْ،
وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ، [وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ^(١)]، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، وَبِشْرَايِعِ
دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ
مُتَّبِعٌ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَأَمْنِي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيرًا
فَأَجْرَنِي.

وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنَيْنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ
اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَّتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ
وَبَاطِنِكُمْ، وَأَوْلَاكُمْ وَآخِرِكُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتَابِ اللَّهِ وَآمِينَ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ
بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ، لَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَأُمَّةً قَتَلَتَكَ،
وَلَعَنَّ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَّتَ بِهِ.

(١) من «خ ل».

ثُمَّ صَلَّى عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ [الَّذِي] ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، وَارْزُدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَاجْعَلْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ^(٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأَجْزِنِي ^(٢) عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ وَقَوْل:

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبْرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرْبَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادَةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنْحَ النَّصِيحَةِ، وَبَدَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى

(١) من خل.

(٢) وأجزني «خل».

يَسْتَنْقِذُ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْبَةَ^(١) الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ
 مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ بِالْأَدْنَى، وَتَرَدَّى فِي
 هَوَاهُ، وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَوْلِيَ الشَّقَاقِ
 وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ، فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ
 صَابِرًا مُحْتَسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ
 حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَأَسْتَبِيحَ حَرِيمَهُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْنًا وَبِيْلًا، وَعَذِّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام

وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ
 سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ
 سَعِيدًا وَقَتِلْتَ مَظْلُومًا شَهِيدًا.

ثم انحرف الى قبور الشهداء، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْجِيدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ يَا أَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزًا
 عَظِيمًا^(٢).

(١) وَخَيْبَةٌ «خ ل».

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠١/٣٥٢ ح ١.

ومنها زيارة الغفيلة في النصف من رجب

فإذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل فكبر الله تعالى ثلاثاً
ووقف على القبر وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى لُيُوثِ الْغَابَاتِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَ النَّجَاةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
وَبَرَكَاتِهِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ
اللَّهِ،] ^(١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
مُحَمَّدٍ الْمُضْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ
الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ بَنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ
بَنِ الْقَتِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

(١) من «خل».

حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ
الْيَقِينُ وَبَرَزْتَ ^(١) بِوَالِدِكَ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَتَرُدُّ الْجَوَابَ، وَأَنْتَ حَبِيبُ اللَّهِ
وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ ^(٢) وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى
اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَاسْتَشْفِعْ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ
سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمَّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعَنَ اللَّهُ
قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ سَالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنْ
الْأُولَئِينَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل الضريح، وتوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام وزرته، فقل.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلِيكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ وَبِمَحَبَّتِكَ،
وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

(١) وَرُزِنْتَ «خ ل».

(٢) وَنَجِيبُهُ «خ ل».

ثم امش حتى تأتي قبور الشهداء فقف وقل:

السَّلَامُ عَلَى الْأَزْوَاجِ الْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 الْحُسَيْنِ عليه السلام ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِينَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيِّينَ ^(١) السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْبِرَارَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ
 فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٢).

(١) يَا مَهْدِيُونَ «خ ل» .

(٢) مزار المفيد: ٨٨، عنه بحار الأنوار: ١٠١/٣٤٥ ح ١.

زِيَارَةُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فإذا أتيت مشهده فقف على باب القبة وقل:

سَلَامٌ لِلَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ،
وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ^(١)، الرَّكَايَاتُ
الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.
أَشْهَدُ لَكَ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّضَدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ
لِخَلْفِ النَّبِيِّ ﷺ الشَّهِيدِ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ
العَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ^(٢)، فَجَزَاكَ اللهُ عَن
رَسُولِهِ وَعَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَن فَاطِمَةَ وَعَن الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ
عُقْبَى الدَّارِ، أَلَا لَعَنَ اللهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ
اللهُ مَنْ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ
الْفُرَاتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللهُ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ،
جِنَّتِكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِدَاءَ إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَنَا

(١) وَالصَّالِحِينَ «خ ل» .

(٢) الْمُضْطَهَدُ «خ ل» .

لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ، مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَابِكُمْ ^(١) مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً
قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقُلَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ [وَرِضْوَانُهُ وَ] ^(٢) عَلَى رُوحِكَ
[وَبَدَنِكَ] ^(٣).

أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ
أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ،
فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ لِلْحُسَيْنِ
عليه السلام، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ
الْمَجْهُودِ، فَبِعْتَكَ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ

(١) وبآباتكم «خ ل» .

(٢) من «خ ل» .

(٣) من «خ ل» .

أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَوْسَعَهَا مَنَزَلًا، وَأَفْسَحَهَا^(١)
 غُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلِيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ
 وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^(٢).

(١) أَوْسَعَهَا «خ ل».

(٢) كامل الزيارات: ٢٥٦، عنه بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٧٧ ح ١، وص ١٩٧ ح ٣٢ عن

مصباح المتجهّد: ٤٩٦.

ومنها زيارة ليلة القدر^(١) والعيدين

فإذا أردت ذلك فادخل وقف على ضريحه ﷺ وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ
المُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ،
وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنَبِهِ
مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ، وَحَارَبُوكَ، وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ،
وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ [الْأَمِيِّ]^(٢) وَقَدْ خَابَ
مِنْ أَفْتَرِي، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالأَخِيرِينَ

(١) أبو الصباح الكناني، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا كانت ليلة القدر - وفيها يفرق كل أمر حكيم - نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش: إن الله تعالى غفر لمن أتى قبر الحسين ﷺ في هذه الليلة. رواه في اقبال الأعمال: ٢١٢، عنه الوسائل: ١٠ / ٣٧٠، وبحار الأنوار: ١٠١ / ١٠٠ ح ٣٣٢.

(٢) من «خ ل».

وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، أَتَيْتَكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ
زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِوَالِيَاتِكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَانِكَ، مُسْتَبْصِرًا
بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي
عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وَتَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ،
وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَاوِيهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ
وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقَبَّلَهُ وَتَضَعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَنْحَرِفُ إِلَى
عِنْدَ الرَّأْسِ فَتَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عِنْدَ الرَّجُلَيْنِ فَتَزُورُ عَلِيَّ
بْنَ الْحُسَيْنِ، عليهما السلام وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ،
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَسْتَخَفَّ
حُرْمَتَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. وَتَدْعُو بِمَا تَرِيدُ.
ثُمَّ تَزُورُ الشُّهَدَاءَ، فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصَّادِقُونَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَحْتُمْ لِه

وَلِرَسُولِهِ حَتَّىٰ أَتَاكُمُ الْيَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّكُمْ
تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِينَ،
وَجَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

وتقول في زيارة العباس عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا
الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ
وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ
الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْكِ الْجَحِيمِ^(١).

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٥٠ ج ٢.

وَمِنْهَا زِيَارَةٌ يَوْمَ عَرَفَةَ^(١)

فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَاغْتَسِلْ [مِنَ الْفِرَاتِ إِنْ أَمَكَّنَكَ وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ أَمَكَّنَكَ]^(٢)، وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ، وَاقْصِدْ حَضْرَتَهُ الشَّرِيفَةَ [وَأَنْتَ عَلَى سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَائِثِ فَكَبِّرِ اللَّهَ تَعَالَى]^(٣) وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ
الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
ابْنَ عَلِيِّ الْمُزْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَفْ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

(١) رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِيثَمِ التَّمَارِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مِنْ بَاتَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ بِأَرْضِ
كَرْبَلَاءَ، وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى يُعَيِّدَ وَيَنْصَرِفَ، وَقَاهُ اللَّهُ فِيهَا شَرَّ سَنَّتِهِ. انظُرْ كَامِلَ
الزِّيَارَاتِ: ١٧٣ ح ١٢.

(٢) مِنْ «خ ل».

(٣) مِنْ «خ ل».

بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا
 أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ،
 السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
 السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ،
 السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ،
 السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
 السَّلَامُ عَلَى الْخَلْفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا
 عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، عَابِدُكَ وَابْنُ عَابِدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ،
 الْمُؤَالِي لَوْلِيكَ، الْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ، أَسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى
 اللَّهِ بِقَصْدِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَوْلَايَتِكَ وَخَصَّنِي
 بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثُمَّ تَدْخُلُ وَتَقِفُ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى] ^(١)، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ
الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ
دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلُّوا تُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ
وَأَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ
وَبَاطِنِكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى
جَنَاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهُدَى، وَإِمَامُ
التَّقَى، وَالْغُرُوةِ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ
أَهْلِ ^(٢) الْكِسَاءِ، غَدَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمَانِ،
وَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِ الْإِسْلَامِ، فَالْنَفْسُ غَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفِرَاقِكَ، وَلَا

(١) من «خ ل».

(٢) أصحاب «خ ل».

شَاكَّةٍ فِي حَيَاتِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ [وَأَبْنَائِكَ] (١).
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيحَ الْعَبْرَةِ (٢) السَّاكِبَةِ، وَقَرِيْنَ
الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، فَقَتِلْتَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِكَ] (٣)
مَوْتُورًا، وَأَصْبَحَ كِتَابُ اللَّهِ يَفْقِدُكَ مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى
جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأُمَّكَ وَأَخِيكَ، [وَعَلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ] (٤) وَعَلَى
الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِقَبْرِكَ، وَالْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ وَالشَّاهِدِينَ
لِزُورِكَ الْمُؤْمِنِينَ [بِالْقَبُولِ عَلَى دُعَاءِ شَيْعَتِكَ] (٥)، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ
مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ
لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي

(١) من «خ ل» .

(٢) الدمعة «خ ل» .

(٣) من «خ ل» .

(٤) من «خ ل» .

(٥) من «خ ل» .

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ بِمَنْهَ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَصَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ ،
ثُمَّ زُرَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ [بْنُ الشَّهِيدِ] ^(١)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ بِنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ
وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى
جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَالْيَكِّ مِنْهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ، وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجِبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَصْفِيَاءَ اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ
نَبِيِّهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ
الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

(١) من «خل».

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ
وَفُزْتُمْ وَاللَّهُ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي
الْجَنَانِ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمَّ عُدَّ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عليه السلام ، وَاسْتَكْتَرِ مِنَ الدَّعَاءِ لِنَفْسِكَ
وَلِأَهْلِكَ وَ لِإِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. (١)

ثمَّ وَدَّعَهُ وَامْسِ إِلَى مَشْهَدِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، فَإِذَا
أَتَيْتَهُ فَقِفْ عَلَى قَبْرِهِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلَامًا، وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَانًا، وَأَقْوَمِهِمْ بِيَدَيْنِ
اللَّهِ، وَأَخْوَطِهِمْ عَلَى الْإِسْلَامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ نَبِيَّكَ وَرَسُولَهُ وَإِخِيكَ فَنِعْمَ الْأَخُ
الْمُؤَاسِي لِأَخِيهِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ،
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ، وَأَنْتَهَكْتَ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ
الْإِسْلَامِ، فَنِعْمَ الْأَخُ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ وَالْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالْأَخُ
الدَّافِعُ عَنِ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاعِبُ فِيْمَا زَهَدَ فِيهِ
غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالتَّنَائِ الْجَمِيلِ، فَالْحَقَّكَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠١/٣٥٩ ح١.

آبَائِكَ فِي دَارِ النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي
ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ، وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشِي بِهِمْ
قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا، وَأَقْلِبْنِي بِهِمْ
مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ
زَوَارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.^(١)

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠١/٣٦٤.

ومنها زيارة يوم عاشوراء^(١) قبل أن تزول الشمس من قُرب أو بُعدٍ

إذا أردت ذلك أو ماتَ إليه بالسَّلام، واجتهدت في الدعاء على قاتليه، فقل عند الإيماء:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ^(٢)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتْرَ الْمَوْتُورَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلَامُ اللَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ^(٣) عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمَوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً

(١) عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه، كان كمن زار الله عزَّ وجلَّ في عرشه. انظر كامل الزيارات: ١٧٤ ح ٣، عنه مستدرک الوسائل: ١٠ / ٢٩٢ ح ٣.

وأخرجه في التهذيب: ٥١ / ٦ ح ٣٥.

(٢) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَةَ اللَّهِ وَابْنَ خَيْرَتِهِ «خ ل».

(٣) بِكُمْ «خ ل».

أَسَسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً
دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللهُ فِيهَا،
وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمَكِينِ مِنْ
قِتَالِكُمْ، بَرَنْتُ إِلَى اللهِ وَالْيَكْمِ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ
وَأَوْلِيَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللهُ بَنِي
أُمِّيَّةَ قَاطِبِيَّةَ، وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ،
وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ
وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ، يَا بِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصَابِي بِكَ، فَاسْأَلُ
اللهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ، أَنْ يَزُرُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ
إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ.

يَا أَبَا عَبْدِاللهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ وَالْحَكِيمِ بِمُؤَالَاتِكَ،
وَبِالْبِرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى
اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَاسَ ذَلِكَ، وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ،
وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ،

بَرَنْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَاتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ثُمَّ
إِلَيْكُمْ بِمُؤَالَاتِكُمْ وَمُؤَالَاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ، وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الْحَرْبِ، وَبِالْبِرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ
وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سَلِمْتُ لِمَنْ سَأَلْتُمْ، وَحَزَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ
لِمَنْ وَالَاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ، فَاسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي
بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ
يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَنْ يُنَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ
صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ
لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يِرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ هُدًى ظَاهِرٍ
نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ
أَنْ يُعْطِينِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ،
[مُصِيبَةً] ^(١) مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الْإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ
أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِمَّنْ تَنَالَهُ مِنْكَ صَلَوَاتُ
وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَخْيَايَ مَخْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتِ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتَ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَأَبْنُ أَكَلَةِ الْأَكْبَادِ،

(١) من «خ ل».

اللَّعِينُ بْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ ﷺ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ النَّبِيُّ ^(١) ﷺ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ ^(٢) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ^(٣)
عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةَ أَبَدَ الْأَبَدِينَ. وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحْتَ بِهِ آلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ [الْأَلِيمَ] ^(٤).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفِي هَذَا،
وَأَيَّامِ حَيَاتِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُؤَالَاةِ لِنَبِيِّكَ
وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثم تقول :

اللَّهُمَّ الْعَنِ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ
تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ
وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.
تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَزْوَاجِ الَّتِي حَلَّتْ

(١) نَبِيِّكَ «خ ل».

(٢) بِنِ أَبِي سُفْيَانَ «خ ل».

(٣) وَمَرْوَانَ وَآلَ مَرْوَانَ «خ ل».

(٤) مِنْ «خ ل».

بِفِنَائِكَ، وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْنِكَ مِنِّي سَلَامٌ اللهُ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ
وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ^(١)،
السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلَادِ
الْحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ. تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول :

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدَأْ بِهِ أَوْلًا، ثُمَّ
الثَّانِي، ثُمَّ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ.

اللَّهُمَّ أَلْعَنِ زَيْدَ خَامِسًا، وَالْعَنِ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ
مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِفْرًا وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ
مَرْوَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَابِهِمْ، الْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتِي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ، وَثَبَّتْ لِي قَدَمَ
صِدْقِ عِنْدِكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَدَلُوا
مُهْجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام^(٢).

فإن كنت في المشهد المقدّس الغروي وزرت الحسين عليه السلام بهذه

(١) لزيارتك «خ ل» .

(٢) مصباح المتجهد: ٥٢٨، عنه بحار الأنوار: ١٠١/٢٩٣ ح ٢.

الزيارة من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام فصلّ ركعتين وودّع أمير
المؤمنين عليه السلام وأومىء إلى الحسين عليه السلام مُنصرفاً وَجْهَكَ نَحْوَهُ فَقُلْ:
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا كَاشِفَ
كُرْبِ الْمَكْرُوبِينَ - إلى آخر الدعاء المذكور في آخر الزيارة لأمر
المؤمنين عليه السلام - .

ومنها زيارة الأربعاء^(١) وهو اليوم العشرون من شهر صفر

فإذا أردت زيارته ﷺ في ذلك اليوم فزره عند ارتفاع النهار، فقل:
السَّلَامُ عَلَيَّ وَوَالِيَّ اللَّهُ وَحَبِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ خَلِيلِ اللَّهِ
وَنَجِيبِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَفِيِّ اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ
الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيَّ أُسَيْرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ
الْعَبْرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ
صَفِيِّكَ، الْفَائِزُ بِكَرَامَتِكَ، أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهَادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعَادَةِ،
وَاجْتَبَيْتَهُ بِطَيْبِ الْوِلَادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ
الْقَادَةِ، وَذَائِدًا مِنَ الذَّادَةِ^(٢)، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ

(١) روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ﷺ أنه قال: علامات المؤمن
خمس: صلاة الإحدى والخمسين، وزيارة الأربعاء، والتختم باليمين، وتعفير
الجبين، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم. انظر مصباح المتعبد: ٥٥١، عنه
الوسائل: ٤٢/٣ ح ٢٩.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٣٤، ومصباح الكفعمي: ٤٨٩.
والأربعين: هو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب
رسول الله ﷺ من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين ﷺ، وذلك
بعد أربعين يوماً من استشهادته ﷺ، فكان أول من زاره من الناس. وفي هذا
اليوم كذلك كان رجوع حرم الحسين ﷺ من الشام إلى المدينة.
(٢) أي: مدافعاً من المدافعين، ورجلٌ ذُوَادٍ أي دفاع.

حُجَّةٌ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ^(١)، وَمَنْحَ
النُّصْحِ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحَيْرَةِ
الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ^(٢) مَنْ غَرَّتَهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَظَّهُ بِالْأَزْدَلِ
الْأَدْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ^(٣)، وَتَغَطَّرَسَ^(٤) وَتَرَدَّى فِي
هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ
وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارِ^(٥) فَجَاهَدَهُمْ فِيكَ
صَابِرًا مُخْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتَبِيحَ حَرِيمُهُ.

اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ لَعْنًا وَبِيلاً، وَعَذَّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْأَوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا،
وَمَضَيْتَ حَمِيدًا، وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ
مُنْجِرُ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكُ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبُ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
[قَدْ]^(٦) وَفَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ،
فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
بِذَلِكَ فَرَضِيَّتْ بِهِ.

(١) أي: بالغ في الدعاء.

(٢) أي: تعاون وتناحر. وآزرني فلان على أمري؛ كان لي معيناً.

(٣) الأوكس: الأخضر.

(٤) التغطرس: التكبر والظلم.

(٥) للنار «خ ل».

(٦) من «خ ل».

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُ،
بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي
الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ، وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ^(١) لَمْ تُنَجَّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ
بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْبَسْكَ الْمُذْلِهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا.
وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ
الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الـ
وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَيْمَةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى،
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.
وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِأَيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَائِعِ دِينِي،
وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ،
وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَامَعَ
عَدُوَّكُمْ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ^(٢)،
وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.
ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله
تعالى^(٣).

(١) الْمُطَهَّرَةِ «خ ل».

(٢) وَأَجْسَامِكُمْ «خ ل».

(٣) التهذيب: ٦/١١٣ ح ١٧، عنه بحار الأنوار: ١٠١/٣٣١ ح ٢.

الفصل الخامس

في زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فإذا أردت ذلك، وردت إن شاء الله بغداد، فيستحب أن تغتسل للزيارة مندوباً، ثم تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينة ووقارٍ وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِإِذْنِهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

فإذا وقفت عليه فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ. أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ^(١)

(١) أي: في طاعته وحقه.

مُحْتَسِبًا، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَىٰ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ حَقًّا،
أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَانِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمُؤَالَاتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا
مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَايَاكَ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ
لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم تنكب على القبر وتقبله، وتضع خديك عليه، وتحول إلى عند
الرأس وقف وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ،
أَدَيْتَ نَاصِحًا، وَقُلْتَ أَمِينًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَىٰ عَلَى
هُدًى، وَلَمْ تَمَلْ مِنْ حَقٍّ إِلَىٰ بَاطِلٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ
وَأَبْنَايِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل القبر وصل ركعتين عند الرأس، وصل بعدها ما أحببت
واسجد وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَلِفَضْلِكَ ^(١) رَجَوْتُ،
وَقَبْرَ إِمَامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ،
وَبِحَقِّهِمْ ^(٢) الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، أَعْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمٌ.

(١) وَيَفْضْلِكَ «خ ل».

(٢) فَبِحَقِّهِمْ «خ ل».

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاقْضِهَا.

ثم تقلب خدك الأيسر فتقول:

اللَّهُمَّ قَدْ أَخْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ
أَهْلُهُ.

ثم عُدْ إِلَى السُّجُودِ وَقُلْ:

شُكْرًا شُكْرًا مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثم ارفع رأسك من السُّجُودِ وادعُ بما شئت^(١).

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٢/١١١ ح ٧.

الفصل السادس

في زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

وهو بظهر جدّه عليه السلام : تقف عليه بعد فراغك من زيارة جدّه عليه السلام
وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَاءِكَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَاءِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ
الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ
حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى
فِي جَنَبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ.

أَنْتَيْتُكَ زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَاءِكَ، مُعَادِيًا
لِأَعْدَائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثمَّ قَبِلَ الْقَبْرَ وَضَعَ خَدَّيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لِلزَّيَارَةِ وَصَلَّى
بَعْدَهُمَا مَا شِئْتَ، ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ:

إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم اقلب خدك الأيمن وقل:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثم اقلب خدك الأيسر وقل:

عَظْمُ الدَّنْبِ مِنْ عِبْدِكَ، فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمٌ.

ثم تعود الى السُّجود وتقول: شُكْرًا شُكْرًا مائة مرة^(١).

زيارة أخرى لهما ﷺ

فإذا أردت ذلك قف على ضريحها الطاهر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ
بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوَدَعْتُمَا، وَحَلَلْتُمَا
حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ
اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبِينَ حَتَّى أَتَاكُمَا
الْيَقِينُ، أُنْبِرُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوَالِيَتِكُمَا،
أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا، مُعَادِيًا

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٢/١٢ ذح ٧.

لِإِعْدَائِكُمَا، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكُمَا، فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ [الله] ^(١) رَبِّكُمَا، فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
جَاهًا [عَظِيمًا] ^(٢)، وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها، وتحول الى عند الرأس
فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا
وَوَلِيِّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفِينَ،
وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلي لكل إمام ركعتين زيارة مندوباً وتدعو بما أحببت.
فإذا أردت الانصراف فودعهما ٨ تقف عليهما كما وقفت أول
مرة وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكُمَا
وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْنَا بِهِ وَدَلَّلْنَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ
اٰكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

(١) من «خ ل».

(٢) من «خ ل».

اَللّٰهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ اٰخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لِهٰمَآ، وَاَرْزُقْنِي
مُرَافَقَتَهُمَا، وَاَحْسُرْنِي مَعَهُمَا [وَأَنْفَعْنِي] ^(١) بِحُبِّهِمَا وَالسَّلَامُ
عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ^(٢).

(١) من «خل».

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٣ ح ٨.

الفصل السابع

في زيارة ثامن الأئمة الأطهار

أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليه السلام

فإذا أردت زيارته عليه السلام [بأرض طوس فاغتسل وأقصد مشهده
وقف على باب القبّة واستأذن ثم ادخل مقدّماً رجلك اليمنى] (١)،
فقف على قبره الشريف فصل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير
المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين والأئمة واحداً واحداً إلى
آخرهم عليهم السلام، ثم تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ
الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ

(١) من «خ ل».

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّدِيقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ
 التَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ
 بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ [مُخْلِصاً] ^(١) حَتَّى
 أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ إِنَّهُ
 حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ فَتَقَبَّلَهُ وَتَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:
 اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَمْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءً
 رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءٍ حَوَائِجِي، وَأَرْحَمُ
 تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ رَسُولِكَ ﷺ.
 يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِراً، وَافِداً، عَائِداً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى
 نَفْسِي، وَأَخْطَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً شَافِعاً إِلَى اللَّهِ

تَعَالَى يَوْمَ [حَاجَتِي وَ] ^(١) فَقَرِي وَفَاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامٌ
مَحْمُودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثم ارفع يدك اليمنى وابسط اليسرى على القبر، وقُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبِوَلَايَتِهِمْ، أَنْتَ وَلَى آخِرِهِمْ
كَمَا تَوَلَّيْتَ أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَوَلِيَّةٍ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعَمَتَكَ، وَأَتَّهُمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا
بِأَيَاتِكَ، [وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ] ^(٢)، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ
مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللُّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ.

ثم تحوّل عند رجله وقُل:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِكَ
وَبَدَنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

ثم ارجع إلى عند رأسه فصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما بدا لك إن
شاء الله ^(٣).

فإذا أردت الإنصراف فقف عند قبره عليه السلام وودّعه وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَأَبْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) من «خ ل».

(٢) من «خ ل».

(٣) عيون الأخبار: ٢/ ٢٦٧، عنه بحار الأنوار: ٤٦/ ١٠٢ ضمن ح ١.

أَنْتَ لَنَا جَنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوْأَنْ أَنْصِرَافِي غَيْرُ رَاغِبٍ
عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلُ بِكَ وَلَا مُؤَثِّرٌ عَلَيْكَ غَيْرِكَ وَلَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِكَ
جَدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعاً
يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمٌ وَلَا قَرِيبٌ .

أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنْفَسَ بِكُمْ كَرْبِي،
وَأَسْأَلُهُ أَلَّا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ
زِيَارَتِي لَكَ نُحْرًا عِنْدَهُ وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ
أَنْ يُوْرِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ تَدْعُو لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَسْأَلُ
اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٧٥، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٤٨ ح ٣.

الفصل الثامن

في زيارة الإمامين الهمامين السيدين أبي الحسن
علي بن محمد الهادي، وأبي محمد
الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
بسرّ من رأى

فإذا أردت ذلك ووردت مشهدهما عليهما السلام اغتسل مندوباً، فإذا
وقفت على قبريهما، قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَجِيَّيَ (١)
اللَّهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ
عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهِ (٢)، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا لَكُمَا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا،
[مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكُمَا، مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكُمَا]، (٣) مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ،
كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا،
أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ

(١) حُجَّتِي «خ ل» .

(٢) السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَأَ اللَّهُ فِي شَأْنِكُمَا «خ ل» .

(٣) من «خ ل» .

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي [مُرَافَقَتُكُمَا فِي الْجَنَانِ مَعَ
 آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ،
 وَيَرْزُقَنِي] ^(١) شَفَاعَتُكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا، وَلَا يَسْلُبَنِي
 حُبُّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ
 زِيَارَتِكُمَا وَأَنْ يَخْشُرَنِي مَعَكُمْ وَيَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي
 الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثم تنكب على كل واحد من القبرين فتقبله وتضع خديك عليه،
 ثم ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ ^(٢)، وَتَوَفَّنِي عَلَى وِلَايَتِهِمْ ^(٣).
 [اللَّهُمَّ الْعَنِ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّقْمْ وَأَنْتَقِمْ مِنْهُمْ.] ^(٤)
 اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفِ عَلَيْهِمْ
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
 اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَبْنِ نَبِيِّكَ، وَأَجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ
 فَرَجِهِمْ ^(٥)، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصل عند الرأس أربع ركعات وتصلّي بعدها ما بدا لك

(١) من «خ ل».

(٢) حُبُّهُمَا «خ ل».

(٣) مِلَّتُهُمَا «خ ل».

(٤) من «خ ل».

(٥) فَرَجِهِ «خ ل».

وتدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد^(١)

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيَ اللَّهِ، أَسْتَوِدِعُكُمَا اللَّهَ، وَأَقْرَأُ
عَلَيْكُمَا السَّلَامَ.

آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ
اٰخْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

[ثم اخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك] (٢). (٣)

(١) كامل الزيارات: ٣١٣، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ١٠٢ ح ٥.

(٢) من «خ ل».

(٣) التهذيب: ٦ / ٩٥ باب ٤٥، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٦٣.

تتمة في زيارة
سيدنا ومولانا حجة الله الخلف الصالح
أبي القاسم محمد المهدي
صاحب الزمان صلوات الله عليه
وعلى آبائه بسر من رأى

فإذا وصلت إلى حرمة بسر من رأى فاغتسل وألبس أطهر ثيابك
وقف على باب حرمة عليه السلام وقبل أن تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة
فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَاضِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَقِيَّةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ الْأَنْوَارِ الظَّاهِرَةِ ^(١)، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَبْنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِثْرَةِ
الطَّاهِرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُوتَى إِلَّا مِنْهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي
مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاطِرَ شَجَرَةِ طُوبَى

(١) الزَّاهِرَةُ «خ ل» .

وَسِدْرَةَ الْمُنتَهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا تَخْفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى
مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ
بِهِ اللَّهُ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نَعُوتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمْ
الْغَالِبُونَ، وَأَوْلِيَاءَكَ هُمْ الْفَائِزُونَ، وَأَعْدَاءَكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ،
وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفَاتِقُ كُلِّ رَتَقٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ
كُلِّ بَاطِلٍ، رَضِيْتِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْشِدًا لَا
أُبْتَغِي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ
حَقٌّ، لَا أَرْتَابَ لَطُولِ الْغَيْبَةِ وَبُعْدِ الْأَمَدِ، وَلَا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ
وَجَهَلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مَتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازَعُ،
وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُدَافَعُ^(١) نَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْرَازِ
المُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ المَارِقِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ، وَتُرَكَّى الْأَفْعَالُ،
وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بِوِلَايَتِكَ،
وَأَعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ، قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ
حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَّتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنِ وِلَايَتِكَ، وَجَهَلَ

(١) لَا يُنَازَعُ.. لَا يُدَافَعُ «خ ل».

مَعْرِفَتِكَ، وَأَسْتَبْدِلُ بِكَ، غَيْرَكَ أَكْبَبَهُ اللهُ عَلَى مَنْخَرِهِ، فِي النَّارِ
وَلَمْ يَقْبَلِ اللهُ مِنْهُ عَمَلًا، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا.
أَشْهَدُ اللهُ [وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ^(١)]، وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا،
ظَاهِرُهُ كِبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ
عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ
الْمُتَّقِينَ، وَعِزُّ الْمُوَحَّدِينَ، وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ
تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أُرْدُدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا
حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلًّا وَمُعْتَمِدًا^(٢)، وَلِظَهْوَكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا
وَمُنْتَظَرًا^(٣) لِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَمُتَرْقِبًا^(٤) فَأَبْدُلْ نَفْسِي وَمَالِي
وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفِ
بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَامَكَ
الْبَاهِرَةَ، فَهَا أَنَاذًا عَبْدُكَ الْمُتَّصِرُفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ
الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْفُوزَ لَدَيْكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ
ظَهْوَكَ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِأَبَائِكَ الطَّاهِرِينَ إِلَى اللهِ تَعَالَى،
وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي
ظَهْوَكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لِأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَشْفِيَ مِنْ

(١) من «خ ل».

(٢) تَوَكَّلًا وَعَيْتَمَادًا «خ ل».

(٣) تَوَقِّعًا وَانْتَظَارًا «خ ل».

(٤) إِلَّا تَرْقِبًا «خ ل».

أَعْدَانِكَ فُوَادِي، مَوْلَايَ وَقَفْتُ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ
النَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ أَتَكَلْتُ عَلَى
شَفَاعَتِكَ، وَرَجَوْتُ بِمُؤَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي، وَسَتْرَ
عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ رَزَلِي، فَكُنْ لَوْلِيكَ يَا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِهِ،
وَأَسْأَلُ اللَّهَ عُفْرَانَ رَزَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَكَ بِوِلَايَتِكَ،
وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَانِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْجِزْ لَوْلِيكَ مَا وَعَدْتَهُ.
اللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ
وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتِكَ التَّامَّةَ،
وَمُعَيَّبِكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَائِفِ الْمُتَرْقِبِ.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا. اللَّهُمَّ
وَاعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَاجِلْ
بِهِ الظُّلْمَةَ، وَأَكْشِفْ بِهِ الْعُمَّةَ. اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ
الْعِبَادَ.

اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا
إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ ائْذَنْ لَوْلِيكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى
حَرَمِكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتُهُ^(١).

فإذا نزلت السرداب فقل:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالَمِ الَّذِي عِلْمُهُ لَا يَبِيدُ،
السَّلَامُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى
مَهْدِيِّ الْأُمَّمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ
الشَّرَفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ
عَلَى مُعَزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذَلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ
وَخَاتِمِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنْتَخَرِ وَالْغَائِبِ
الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ
الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، السَّلَامُ عَلَى
عَلَى رَبِيعِ الْأَيْتَامِ وَفِطْرَةِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ
الصَّمصَامِ وَفَلَاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ
وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالسَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ
عَلَى عِبَادِهِ، وَالْمُنْتَهَى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدِيهِ آثَارُ
الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِالْأَمْرِ،
وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأُمَّمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ
الْكَلِمَ، وَيَلْمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِّنَ
لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٢/١١٦.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةَ مِنْ آبَائِكَ أَيْمَتِي وَمَوَالِيَّ فِي حَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ
شَأْنِي، وَقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ بِيَدِي فِي
دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلِكَافَّةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تُصَلِّي صَلَاةَ الزِّيَارَةِ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، كُلُّ رَكْعَةٍ بِتَسْلِيمَةٍ،
وَيُسْتَحَبُّ أَنْ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الزِّيَارَةِ فَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْهُ عليه السلام:

إِلَهِي ^(١) عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ،
[وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ] ^(٢)، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا
رَبَّ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [أُولِي الْأَمْرِ] ^(٣) الَّذِينَ فَرَضْتَ
عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَرَّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً
عَاجِلاً [قَرِيباً] ^(٤) كَلَمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا

(١) اللَّهُمَّ «خ ل».

(٢) من «خ ل».

(٣) من «خ ل».

(٤) من «خ ل».

عَلِيَّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ^(١)، وَأَكْفِيَانِي
 فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ^(٢)، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ
 [الْغَوْثَ]^(٣)، أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي أَذْرِكْنِي، [السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ،
 الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّاهِرِينَ]^(٤) (٥).

(١) ناصيراي «خ ل» .

(٢) كافيائي «خ ل» .

(٣) من «خ ل» .

(٤) من «خ ل» .

(٥) عنه بحار الأنوار: ١١٩ / ١٠٢ .

زيارة أمّ الحجّة القائم عليه السلام

فإذا فرغت من المناسك المتعلقة بزيارة القائم عليه السلام ، فعد إلى حرم
العسكريين عليهم السلام ، وقف على قبر أمّ الحجّة عليها السلام ، وقل :

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَى
مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ الْحُجَجِ
الْمَيَامِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَدَةِ الْإِمَامِ، وَالْمُودَعَةِ أَسْرَارِ الْمَلِكِ
الْعَلَامِ، وَالْحَامِلَةِ أَشْرَفِ ^(١) الْأَنْامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ
الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَأَبْنَةَ حَوَارِيِّ
عِيسَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الْإِنْجِيلِ،
الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ الْأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وَصَلَتِهَا
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَدُّ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الْحَوَارِيِّينَ، السَّلَامُ [عَلَيْكَ وَ] ^(٢) عَلَى
بِعْلِكَ وَوَلَدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَحْسَنْتِ الْكِفَالََةَ، وَأَدَيْتِ الْأَمَانَةَ، وَأَجْتَهَدْتِ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ، وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ

(١) لإشرف «خ ل» .

(٢) من «خ ل» .

اللَّهِ، وَبَالَغْتَ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغِبْتَ فِي وُصْلَةِ أُنْبَاءِ رَسُولِ
اللَّهِ، عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ،
مُسْتَنْبِصَةً بِأَمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ، مُؤَثَّرَةً هَوَاهُمْ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيَةً
بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَةً تَقِيَّةً [نَقِيَّةً] ^(١) زَكِيَّةً، فَرَضِي اللَّهُ
عَنْكَ وَارْضَاكَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكَ وَمَأْوَاكَ، فَلَقَدْ أَوْلَاكَ مِنْ
الْخَيْرَاتِ [مَا أَوْلَاكَ] ^(٢)، وَأَعْطَاكَ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَعْنَاكَ، فَهَنَّأَكَ
اللَّهُ بِمَا مَنَحَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَأَمْرَاكَ.

[السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْقَائِمِ وَعَلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] ^(٣).

ثم ارفع رأسك، وقل:

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ
تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَجِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ
أُمَّ وَلِيِّكَ لُدْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا،
وَتَبِّئْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا
عَجَلِ اللَّهُ فَرْجَهُ، [وَأَرْزُقْنِي] ^(٤) كَمَا رَزَقْتَنِي مُرَافَقَتَهَا، وَأَحْشُرْنِي

(١) من «خ ل».

(٢) من «خ ل».

(٣) من «خ ل».

(٤) من «خ ل».

مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَتِهَا وَزِيَارَةَ
وَلَدِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِ اللهِ
عَلَيْهِمْ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَجَّجِ الْمِيَامِينَ مِنْ آلِ طَهٍ وَيَسَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ
الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبَشِّرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَخْزَنُونَ.

وَأَجْعَلَنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَكَشَفْتَ
ضُرَّهُ، وَأَمَنْتَ خَوْفَهُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَهُمْ بِانْتِقَامِكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ،
وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا، وَارْزُقْنِي الْعُودَ إِلَيْهَا
أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا، وَأَدْخِلْنِي
فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا، وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَّ وَسَادَاتِي
وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ^(١).

(١) مصباح الزائر: ٤٩٤، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٧٠.

وَأَمَّا الْخَاتَمَةُ ففِيهَا فصول:

الفصل الأوّل

في زيارة مختصرة جامعة يزار بها في جميع
المشاهد المشرفة على ساكنها السلام

فإذا أردت أحد المشاهد فقف مستقبلاً بوجهك نحو القبر
الشريف فقل:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمْنَاءِ اللَّهِ
وَأَحْبَابِيهِ، السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَحَلِّ
مَعْرِفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى مَسَاكِينِ
ذِكْرِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلَامُ عَلَى مُظْهِرِي^(١) أَمْرِ اللَّهِ
وَنَهْيِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَقْرِرِينَ فِي
مَرْضَاةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُخْلِصِينَ^(٢) فِي طَاعَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَى اللَّهُ، وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهُ،

(١) في الأصل والنسخ: مظاهري، وما أثبتناه من التهذيب والبحار.

(٢) الْمُحَصِّنِينَ «خ ل».

وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.
 أَشْهَدُ اللَّهَ أَنِّي حَرَبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، سَلَامٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ،
 مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحِقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ
 الْأَلِيمَ^(١).

فإذا أردت الإنصراف فودّعهم وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنِ الرَّسَالَةِ، سَلَامٌ مُودِعٍ لَا سَيْمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ وَلِيُّ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلَامٌ وَلِيِّ غَيْرٍ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبَدِّلٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤَثِّرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ.
 وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَرَنِي اللَّهُ فِي زَمْرَتِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَّنَنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعَتِكُمْ،

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٢٧٦ ح ١، كامل الزيارات: ٣١٥، الفقيه: ٢/ ٦٠٨ ح ٣٢١٢.

ورواه الكليني في الكافي: ٤/ ٥٧٨ ح ٢، عنه بحار الأنوار: ١٠٢/ ١٢٦ ح ٣.

وعن الكامل والعيون.

وأخرجه في الوسائل: ١٠/ ٤٣١ ح ٢ عن الكافي والتهذيب والفقيه وعيون

الأخبار.

وَمَلَّكْنِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفَاعَتِكُمْ،
 وَأَقَالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَعْلَا كَعْبِي بِمَوَالِيَتِكُمْ، وَشَرَفَنِي
 بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعَزَّنِي بِهُدْيِكُمْ^(١)، وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفْلِحاً
 غَانِماً، سَالِماً مُعَافِئاً، غَنِيّاً فَايِزاً بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ،
 بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُورِكُمْ وَمُؤَالِيِكُمْ وَمُحِبِّيِكُمْ
 وَشِيَعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعُودَ ثُمَّ الْعُودَ أَبَداً مَا أَبْقَانِي رَبِّي
 بِنِيَّةِ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَتَقْوَى، وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.
 اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ،
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِي الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْخَيْرَ
 وَالْبَرَكَاتَةَ، وَالْفَوْزَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ الْجَابَةِ كَمَا أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ
 الْعَارِفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ،
 الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

يَا بِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، أَجْعَلُونِي فِي
 هَمَّكُمْ، وَصَيَّرُونِي فِي حَزْبِكُمْ، وَادْخُلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ،
 وَأَذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمْ
 وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتَهُ^(٢).

(١) بهُذِّكُم «خ ل».

(٢) عيون الأخبار: ٢ / ٢٨٢، عنه بحار الأنوار ١٠٢ / ١٣٣.

الفصل الثاني

في زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه

فإذا أردت زيارته ووردت مشهده فقف على قبره، وقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صِفْوَةَ
الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ بَيْتِ الْإِيمَانِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ جِزْبَ الشَّيْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
مَنْ نَابَذَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَبِعَ الْوَصِيَّ
زَوْجَ سَيِّدَةِ النِّسْوَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ
مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبْطَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَّقَ
فَكْذَبَهُ أَقْوَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنْ
الْإِنْسِ وَالْجَانِّ أَنْتَ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ ^(١) لَا يُدَانِيكَ إِنْسَانٌ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنِ، السَّلَامُ

(١) انظر نفس الرحمن في فضائل سلمان ص ١٣٣ وما بعدها.

عَلَيْكَ يَا مَنْ جُوزِيَتْ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ
دِنْتَ بِخَيْرِ الْأَدْيَانِ، كُنْتَ عَبْدَ خَيْرِ دَيَانٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِراً قَاضِياً [فيك] ^(١) حَقَّ الْإِمَامِ،
وَشَاكِراً لِبِلَادِكَ فِي الْإِسْلَامِ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ
الدِّينِ، وَمُتَابَعَةِ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ، أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتِكَ،
وَيَحْشُرَنِي فِي مَحْشَرِكَ، وَعَلَىٰ إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ، وَمُنَابَذَةِ مَنْ
نَابَذْتَ، وَالرَّدِّ عَلَىٰ مَنْ خَالَفْتَ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَكُنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِداً لِي بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ
عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكِ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، [وَهُوَ قَرِيبٌ
مُجِيبٌ] ^(٢)، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً ^(٣).

فإذا أردت الإنصراف فودعه وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ، وَصَفِيَّ أَمِيرِ

(١) من «خ ل».

(٢) من «خ ل».

(٣) مصباح الزائر: ٦٢٧، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٩٠.

المُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّهُ النَّاصِحَ الْأَمِينَ، كُنْتَ لِلَّهِ نَاصِرًا وَعَلَى دِينِهِ
مُحَافِظًا، وَعَنْ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ مُحَامِيًا، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ دِينِهِ
وَعَنْ أَوْلِيَائِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَأَسْتَوِدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ
عَلَيْكَ السَّلَامَ.

أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ قَبْلَهُ وَأَنْصَرَفَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

الفصل الثالث

في زيارة قبور الشيعة

رُوي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال : من أتى قبرَ أخيه المؤمن ثمّ وضع يده على القبرِ وقرأ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَّنَ يَوْمَ الْفُرْعِ الْأَكْبَرِ** ^(١).

وروي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قال: من لم يقدر يزورنا فليزر صالحِي إخوانِهِ يكتب لَهُ ثوابُ صلّتنا ^(٢).

فإذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القبلة وضع يدك على القبرِ وقُل:

اللَّهُمَّ أَرْحَمَ غُرَبَتَهُ، وَصَلِّ وَحَدَّتَهُ، وَأَنْسِ وَحُشَّتَهُ، وَأَمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنِ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَعْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحَقِّقْ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ.

واقرا **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ** ^(٣).

(١) كامل الزيارات: ٣١٩، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٩٥ ح ٣.

(٢) كامل الزيارات: ٣١٩، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٩٥ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ٣٢١، عنه بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢٩٧ ح ١٤.

الفصل الرابع

فيما يقول الزائر عن غيره بالأجرة
وما يقوله [عن أخيه] ^(١) تطوعاً

فإذا خرجت زائراً عن أخ لك أو حاجباً بأجرة فصل ركعتين
بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منهما فسيح ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانًا أَوْ فِدْنِي إِلَيْكَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ مُعْتَقِدًا
إِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ وَتُعَاقِبُ وَتُنْتِيبُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطَوَاتِي عَنْهُ كَفَّارَةً لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي
وَصَلَوَاتِي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدْقِ الْإِيمَانِ مُثَبِّتَةً لَهُ فِي دِيْوَانِ
الْغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَغَبٍ أَوْ لُغُوبٍ
فَأَجْرُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فِيهِ وَأَجْرُنِي عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وكذلك قل عند النبي ﷺ وَعِنْدَ الْأُمَّةِ ﷺ

ثم قل:

(١) من «خل».

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانٍ أَوْ ابْنِ فُلَانٍ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ
زَائِراً عَنْهُ فَأَشْفَعُ لِي وَ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ .
اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ
مَنْ سِوَاكَ .

وإن كان ميمناً قال النائب عنه بعد ذلك:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ عَنْ جُنْبِيهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتِكَ وَاصِلَةً
إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِداً لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
فإذا زرت عن أخيك أو أهلك أو أمك تطوعاً فسلم على الإمام عليه السلام
على نسق التسليم، ثم قل:

اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلَانٍ أَوْ ابْنِ فُلَانٍ عَوناً وَمُعِيناً وَنَاصِراً وَكَالِياً
وَرَاعِياً حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثم صل ركعتين فإذا سلمت منهما فاسجد، وقل في سجودك:
اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ لِأَنَّهُ لَا تَنْبَغِي
الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ .

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي هَدِيَّةً
مِنِّي إِلَى فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لَهُ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ خَيْرَ
الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١) .

(١) المزار الكبير: ١٩٦ ح ٢٧، عنه بحار الأنوار: ٢٥٨/١٠٢ .

الباب الثاني

مشمتمل على فصول وخاتمة :

أما الفصول فسبعة

الفصل الأوّل

في العمل عند ورود الكوفة

فإذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها فإنّها حرم الله، وحرم رسوله ﷺ، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام^(١).

وإذا أردت المضيّ إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل أن تنوي بقلبك : «أغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربة إلى الله تعالى» وقل وأنت تغتسل:

(١) الكافي : ٤ / ٥٨٦ ح ١ وفيه : (...الصلاة في مسجدتها بالف صلاة) ، من لا يحضره الفقيه : ١ / ٢٢٨ ح ٦٨٠ ، التهذيب : ٦ / ٣١ ح ٢ ، الوسائل : ٣ / ٥٢٤ ح ١٢ .
ورواه ابن المشهدي في المزار الكبير : ٣٨ ح ٥٣ (مخطوط).

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلِي،
وَنَوِّزْ بَصْرِي، وَأَجْعَلْ غَسْلِي هَذَا طَهُورًا وَحِرْزًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ
دَاءٍ وَسُقْمٍ وَأَفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ
كُلِّهَا، وَالْإِثَامِ وَالْخَطَايَا، وَطَهِّرْ جِسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحِّقُ
بِهَا دِينِي، وَأَجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لِرُوحِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ
حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقراً إنا أنزلناه [في ليلة القدر] (١).

فإذا فرغت من الغسل فالبس أظهر ثيابك، وامش على سكينة
ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقل:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوباً، ثم امش وأنت تقول:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَا

استطعت^(١).

ثم ادخل إلى مشهد يونس عليه السلام فزره بالزيارة المختصرة الجامعة التي يزار بها في جميع المشاهد المذكورة في الفصل الأول من خاتمة الباب الأول وهي:

السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ.....إلى آخرها.

ثم قبل التربة وصل ركعتين تحية المسجد، وركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت، ويستحب أن تدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام عنده، ويسمى دعاء الاستقالة، وهو:

يَا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَعْفِفُ الْمُذْنِبُونَ، وَيَا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِخْسَانِهِ يَفْرَعُ الْمُضْطَرُونَ، وَيَا أَنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحْزُونٍ كَنِيبٍ، وَيَا عَوْنَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَرِيدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ، أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعْمِكَ سَهْمًا، وَأَنْتَ الَّذِي عَفُوهُ أَنْسَانِي عِقَابُهُ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسَعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنَعِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يَزْغَبُ فِي جَزَاءٍ مِنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابٍ مِنْ عَصَاهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالِدُّعَاءِ، فَقَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، هَا أَنَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَرْتِ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ

(١) عنه بحار الأنوار: ٤٠٩/١٠٠.

وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ، هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاجِمٌ مِّنْ دَعَاكَ ، فَأُبْلِغْ فِي
الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى [إِلَيْكَ] ^(١)، فَأُسْرِعْ فِي الْبُكَاءِ؟ أَمْ
أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً أَمْ أَنْتَ مُغْنٍ مِّنْ شَكَايِ
إِلَيْكَ فَقَرَّهُ تَوَكُّلاً؟

إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مَطْلَباً غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا
يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ.

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ
أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، [وَلَا تَحْرِمْنِي] ^(٢) وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي ^(٣)
بِالرَّدِّ وَقَدْ أَنْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ
بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفُ عَنِّي، وَقَدْ تَرَى يَا
إِلَهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خَيْفَتِكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ حَسْبِيَّتِكَ،
وَأَنْتَقِضَ ^(٤) جَوَارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ ^(٥).

(١) من «خ ل».

(٢) من «خ ل».

(٣) ولا تجبني «خ ل».

(٤) انتقاض «خ ل».

(٥) عنه بحار الأنوار: ٤٠٧/١٠٠.

الفصل الثاني

في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة^(١).

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ [السَّلَامُ]^(٢) عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمُنْتَهَى مَشَاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، وَمَقَامِ حُكْمَتِهِ، وَأَثَارِ آبَائِهِ: آدَمَ وَنُوحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبُنْيَانَ^(٣) بَيْنَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْحَلِيمِ^(٤)

(١) كامل الزيارات: ٢٨ ضمن ح ٦، عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٣٩٨ ح ٤٠، ومن التهذيب: ٣ / ٢٥٠ ح ٨، وج ٦ / ٣٢ ح ٦، ومن العزار الكبير: ٤٢ ح ٦٩ (مخطوط)، ومثله في المحاسن: ١ / ٥٦ ح ٨٦، عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٣٩٨ ح ٣٩. وأخرجه في الوسائل: ٣ / ٥٢١ ح ٣ و ٤ عن الكافي والتهذيب وأمالى الصدوق وأمالى الطوسي.

(٢) من «خ ل».

(٣) وَبُنْيَانَ «خ ل».

(٤) الْحَكِيمِ «خ ل».

الْعَدْلُ، الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِي
فَرَّقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْكَفْرِ وَالشَّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ،
وَالْكَفْرِ وَالْإِيمَانِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا، وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن
بَيْتِنَا.

أَشْهَدُ [أَنَّكَ] ^(١) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةً الْمُتَنَجِّبِينَ،
وَزَيْنَ الصَّدِيقِينَ، وَصَابِرَ الْمُتَمَتِّحِينَ، وَأَنَّكَ حَكَمَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ،
وَقَاضَى أَمْرَهُ، وَبَابَ حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ،
وَالْوَاصِلُ ^(٢) بَيْتِنَا وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَكَهْفُ النَّجَاةِ، وَمِنْهَاجُ التَّقَى،
وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَيِّمُ الْقَاضِي الْأَعْلَى.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ زُلْفَى، أَنْتَ وَلِيِّي
وَسَيِّدِي وَوَسِيْلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثم تدخل المسجد وتقول:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ، وَبِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ
الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَدَّاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ
وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضَيْتُ بِهِمْ أَيْمَةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَهُدَاةً
وَمَوَالِي، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيّاً،

(١) من «خ ل».

(٢) الفاصل «خ ل».

كَذَّبَ الْعَادِلُونَ^(١) بِإِلَهِهِ وَضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ
اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ، وَأَنَّ عَلِيًّا وَالْأَئِمَّةَ
الْمَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَوْلِيَائِي وَحُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ^(٢).
ثُمَّ صِرَ إِلَى الرَّابِعَةِ مِمَّا يَلِي بَابَ الْأَنْمَاطِ تَصِيرُ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ
بِمَقْدَارِ سَبْعَةِ أَذْرَعٍ أَوْ أَقَلٍّ أَوْ أَكْثَرَ.

فَقَدْ رَوَى عَنْ مَوْلَانَا الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ جَاءَ فِي
أَيَّامِ السَّفَاحِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ بَابِ الْفَيْلِ فَنَاسِرَ قَلِيلًا، ثُمَّ دَخَلَ فَصَلَّى
عِنْدَ الْأَسْطُوَانَةِ الرَّابِعَةِ وَهِيَ بِحِذَاءِ الْخَامِسَةِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ:
تِلْكَ اسْطُوَانَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٣).

وَتَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ؛ رَكَعَتَانِ بِالْحَمْدِ وَقُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَرَكَعَتَانِ
بِالْحَمْدِ وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، فَإِذَا سَلَّمْتَ، فَسَبِّحْ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ
اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِينَ،
وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) العادلون «خ ل».

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤٠٩ ح ٦٧.

(٣) الكافي: ٣/٤٩٣ ح ٧، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤٠٦ ح ٦٥، التهذيب: ٦/٣٣ ح ٩.

وأورده في جامع الأخبار: ٨٢، عنه بحار الأنوار: ٨٣/٣٧٧.

رَبِّ الْعَالَمِينَ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي
الْعَالَمِينَ. - سَبْعَ مَرَّاتٍ - .

وتقول:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا
ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصَّادِقِينَ^(١)، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةَ
نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنَا^(٢) مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ
الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ، وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَيْمَةَ الْمَهْدِيِّينَ، وَوَلَايَةَ مَوْلَانَا عَلِيِّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ
وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ الشَّاهِدِ اللَّهِ مِنْ
بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّادِقِ الْأَكْبَرِ،
وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخَذَتْ بَيْعَتَهُ^(٣) عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضِيَتْ
بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِيَّ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوُلْدِي^(٤) وَأَهْلِي وَمَالِي
وَقِسْمِي، وَحَلِّي وَإِحْرَامِي، وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي،
وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَنْتُمْ الْأَيْمَةُ فِي الْكِتَابِ، وَفَضْلُ الْمَقَامِ، وَفَضْلُ

(١) وَالصَّادِقِينَ «خ ل» .

(٢) مِنْ «خ ل» .

(٣) أَخَذَتْ بَيْعَتَهُ «خ ل» .

(٤) وَوُلْدِي «خ ل» .

الْخِطَابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا. (١)

ثمّ تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج ؛ ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد، وركعتين بالحمد وأنا أنزلناه، فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام.

فقد روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان، أما تغدو في الحاجة؟ أما تمر في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى.

قال: فصلّ فيه أربع ركعات، وقل (٢):

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ [الْإِيمَانِ بِكَ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ / لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ] ، لَمْ

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤١٠ ح ٦٨.

(٢) المزار الكبير: ٤٧ ح ٨٩ (مخطوط)، عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤٣٦ ح ٦، وجامع

الأحاديث: ٥٥٦/٤.

أَتَّخِذُ لَكَ وِلْدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتَكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلَا الْإِسْتِكْبَارِ عَنِّ عِبَادَتِكَ، وَلَا
الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ^(١)، وَلَكِنِ
أَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ، فَإِنِ
تُعَذِّبُنِي فَبِدُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنِ تَغْفُ عَنِّي فَبِحُجُودِكَ
وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ.

وتقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ،
وَلَكِنِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَهَ هَذَا الْبَيْتِ ، وَبَرَكَهَ أَهْلِهِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ
تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِفُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا
خَافِضٌ فِي عَافِيَّتِكَ^(٢).

الصلاة والدعاء عند الاسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة لزَيْنِ
العابدين علي بن الحسين عليهما السلام.

تعدّ ثلاث أساطين من باب كندة، ثم صر إلى آخرها مما يلي
القبلة، ثم صلّ ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ

(١) عُبُودِيَّتِكَ «خ ل».

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤١٠ ح ٦٨.

يُنِقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءَ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ وَأَسْأَلُكَ مَا لَا
أَسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً، وَإِنْ تَغْفِرْ
لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَاذُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَاذُ
بِالدُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَّصِفُ^(١) بِالْحِلْمِ، وَأَنَا الْعَوَاذُ بِالْجَهْلِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعْفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا
مُنْقِذَ الْغَرْقَى، وَيَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، وَيَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، وَيَا مُحْيِيَ
الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ،
وَدَوِيُّ الْمَاءِ، وَخَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ الْقَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ
النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ،
وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ،
وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ،
وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ
أَفْضَلِ أَنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي
لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاغْفِرْ
لِي بِهِمُ الدُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، وَأَتَمِّمْ

(١) الْمُتَّفَضِّلُ «خ ل» .

نِعْمَتِكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمَمْتَهَا عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِاحِدٍ مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَأَمُنُّنُ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ آبَائِي
مِنْ قَبْلِي يَا كَهَيَّعَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي
فِيمَا سَأَلْتُكَ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ.
ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْيَمَنَ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ
لِي، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مَعَهُمَا أَسْكُنَكَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْخَدِّ
الْأَيْسَرِ، وَفِي السُّجُودِ الْآخِرِ.^(١)

الصلاة والدعاء عند الاسطوانة الخامسة

روي عن مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال
لبعض أصحابه: يَا فُلَانُ، إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ مِنَ الْبَابِ الثَّانِي عَنْ
مِئْمَةِ الْمَسْجِدِ فَعَدَّ خَمْسَةَ أَسَاطِينٍ؛ اثْنَتَانِ مِنْهَا فِي الظَّلَالِ، وَثَلَاثُ
مِنْهَا فِي صَحْنِ الْحَائِطِ فَصَلِّ هُنَاكَ فَعِنْدَ الثَّلَاثَةِ مَصَلِّي إِبْرَاهِيمَ عليه السلام
وَهِيَ الْخَامِسَةُ مِنَ الْمَسْجِدِ رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ:^(٢)

(١) مصباح الزائر: ٨٨، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤١٥ ضمن ح ٦٩.

(٢) رواه في الكافي: ٢/٤٩٣ ح ٧، وفي التهذيب: ٦/٣٣ ح ٩، عنهما الوسائل: ٣/

٥٣١ ح ٥، وجامع الأحاديث: ٤: ٤٠٤ ح ٤٢.

السَّلَامُ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَأُمَّنَا حَوَاءَ، السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ
 الْمَقْتُولِ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، السَّلَامُ عَلَى
 شَيْثِ صَفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الْأَمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ
 ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أَوْلَاهُمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ الْمُخْتَارِينَ، السَّلَامُ عَلَى
 مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُصْطَفِينَ عَلَى الْعَالَمِينَ،
 السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةَ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى
 فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الْأَمَمِ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآكْتُبْنِي عِنْدَكَ مِنَ
 الْمَقْبُولِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْفَائِزِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. (١)

الصلاة والدعاء عند الاسطوانة السابعة

وبالاسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي، قال: بينا أنا قاعد يوماً

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٣٨٨ ح ١١.

في المسجد عند السابعة إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة وقد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمم بلا طيلسان ولا ازار، عليه قميص ودراعة وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه، ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبحة حتّى بلغت شحمتي أذنيه، ثمّ أرسلهما بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة إلاّ قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال^(١):

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ
 الْإِيمَانِ بِكَ مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لَا مَنَّا [مِنِّي] ^(٢) بِهِ عَلَيْكَ ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ
 وَلِذَا ، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ ،
 وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ ، وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ
 هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي
 فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي ، وَإِنْ تَغْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا
 كَرِيمٌ .

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه، وقال في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ [قَضَاءً] ^(٣) حَوَائِجِ السَّائِلِينَ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ
 ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ ، يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، يَا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذَابَ عَلَيَّ قَوْمٍ

(١) الكافي: ٢/٤٩٣ ح ٨، عنه الوسائل: ٣/٥٣١ ح ٦.

(٢) من «خ ل».

(٣) من «خ ل».

يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ
عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي،
وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ
وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي. - سبعين مرةً - .

ثم رفع رأسه فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن
الحسين عليه السلام ، فانكببت على يديه أقبلهما، فنزع يده (مني) ^(١) وأوماً
إليّ بالسكوت ، فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم، فما الذي
أقدمك إلى هاهنا؟
فقال: هو لما رأيت ^(٢).

الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوُحْدَانِيَّتِكَ
وَصَمَدَانِيَّتِكَ، وَأَنْتَ لَا قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ
يَا رَبِّ أَنَّ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقْتِي إِلَيْكَ، وَقَدْ
طَرَفَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لَأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ،

(١) من «خ ل» .

(٢) عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٣٨٨ ح ١٢ .

فَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْشَقَّتْ، وَعَلَى
 الْأَرْضِ فَأَنْبَسَطْتَ، وَعَلَى النُّجُومِ فَأَنْتَشَرْتَ، وَعَلَى الْجِبَالِ
 فَاسْتَقَرَّتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ^(١) الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ
 وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَيْمَةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ
 أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي يَا رَبِّ
 حَاجَتِي، وَتَيْسِّرَ لِي عَسِيرَهَا، وَتَكْفِينِي مُهِمَّهَا، وَتَفْتَحَ لِي
 مُقَفَّلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرِ جَانِبٍ
 فِي حُكْمِكَ، وَلَا خَائِفٍ فِي عَذْلِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ
 الْحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأَنَا أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ.

وتدعو بما تُحِبُّ، وتقلب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ
 كَمَا أَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا
 وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول:

يَا مُعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُدِلُّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعَلَّمْ كُرْبَتِي، فَصَلِّ

(١) باسمك «خ ل».

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرَّجْ عَنِّي يَا كَرِيمٌ. (١)

صلاة أخرى للحاجة في جامع الكوفة

تصلي أربع ركعات بمهما شئت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيُّونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ
الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُفْنِيهِ
الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَتَابِقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِيلَ الْبِحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ،
وَرَمَلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ،
وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ، وَلَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضَ أَرْضًا،
وَلَا جَبَلٌ مَا فِي أَضْلِهِ، وَلَا بَحْرٌ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي
خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ
بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ
الوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِنِي مَا
أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعْلِي، يَا شَفِيقُ

(١) مصباح الزائر: ٩١، عنه بحار الأنوار: ٤١٧/١٠٠.

يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ.
 اللَّهُمَّ اخْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ
 عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي
 وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا
 عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تسجد وتقول:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِهَا
 وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ.

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
 وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول:

إِلَهِي ^(١) إِنْ عَظَّمَ الذَّنْبُ مِنْ عِنْدِكَ فَلْيُحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ
 يَا كَرِيمُ.

وتعود إلى السجود وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ ^(٢).

(١) اللَّهُمَّ «خ ل».

(٢) مصباح الزائر: ٩٢، عنه بحار الأنوار: ٤١٧/١٠٠.

الصلاة والدعاء عند مصلى أمير المؤمنين عليه السلام

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ
بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا
حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا
صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا
عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمٌ^(١).

وتقول أيضاً:

إِلَهِي، قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِيءُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ^(٢) ظَنِّهِ
بِكَ.

إِلَهِي، قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقَرَّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ،
رَاجِئاً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إِلَهِي، قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَيْهِ إِلَيْكَ رَاجِئاً لِمَا لَدَيْكَ^(٣) فَلَا
تُخَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي، قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ

(١) مصباح الزائر: ٩٤، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤١٨ ذ ٦٩.

(٢) بِحُسْنِ «خ ل».

(٣) بَيْنَ يَدَيْكَ «خ ل».

يَوْمٍ تَجْتُو فِيهِ الْخَلَائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي، جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَرِيعًا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ
طَرَفَهُ حَذِرًا رَاجِيًا، وَفَاضَتْ عَيْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا.
إِلَهِي، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا
خَيْرَ الْغَافِرِينَ^(١).

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ
آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ^(٢)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى
يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا^(٣)، وَأَسْأَلُكَ
الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
وَالْأَقْدَامِ^(٤)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا
مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ^(٥)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ^(٦).

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤١٨ ح ٧٠.

(٢) اقتباس من سورة الشعراء: ٨٨ - ٨٩.

(٣) اقتباس من سورة الفرقان: ٢٧.

(٤) اقتباس من سورة الرحمن: ٤١.

(٥) اقتباس من سورة لقمان: ٣٣.

(٦) اقتباس من سورة غافر: ٥٢.

وَأَسْأَلُكَ الْإِمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ
لِلَّهِ ^(١)، وَأَسْأَلُكَ الْإِمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ^(٢)،
وَأَسْأَلُكَ الْإِمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ
بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَى نَزَاعَةً لِلنَّسْوَى ^(٣).

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ
إِلَّا الْمَوْلَى، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمَمْلُوكَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَهَلْ
يَرْحَمُ الدَّلِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا
الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ
يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا
الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ
يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا

(١) اقتباس من سورة الإنفطار : ١٩ .

(٢) اقتباس من سورة عبس : ٣٤ - ٣٧ .

(٣) اقتباس من سورة المعارج : ١١ - ١٦ .

الْغَافِي وَهَلْ يَزْحَمُ الْغَافِي إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ
 وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَزْحَمُ الزَّائِلُ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
 الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَرْزُوقُ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْبَخِيلُ إِلَّا الْجَوَادُ،
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَزْحَمُ الْمُبْتَلَى
 إِلَّا الْمُعَافِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ
 يَزْحَمُ الصَّغِيرُ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا
 الضَّالُّ وَهَلْ يَزْحَمُ الضَّالُّ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
 الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَرْحُومُ إِلَّا الرَّحْمَنُ، مَوْلَايَ
 يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُفْتَحُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمُفْتَحُ إِلَّا
 السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَزْحَمُ
 الْمُتَحَيِّرُ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ
 وَهَلْ يَزْحَمُ الْمُذْنِبُ إِلَّا الْغَفُورُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا
 الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَغْلُوبُ إِلَّا الْغَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
 الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْمَرْبُوبُ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ يَا
 مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَزْحَمُ الْخَاشِعُ إِلَّا
 الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي
 بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ

وَالْأَمْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(١).

الصَّلَاةُ وَالِدُعَاءُ عَلَى دَكَّةِ الصَّادِقِ عليه السلام

تصلي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ
مَلَأْ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ
غَائِبٍ، وَغَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا^(٢) غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْنِسَ
كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُخَيِّ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ
الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمِ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادع بما أحببت^(٣).

الصَّلَاةُ وَالِدُعَاءُ عَلَى دَكَّةِ الْقِضَاءِ

تصلي ركعتين وتقول:

يَا مَالِكِي وَمَمْلُكِي وَمُعْتَمِدِي^(٤) بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ بِغَيْرِ

(١) عنه بحار الأنوار: ٤١٨/١٠٠ ح ٧٠.

(٢) يَا شَاهِدُ.. وَيَا غَالِبٌ.. وَيَا قَرِيبٌ «خ ل».

(٣) عنه بحار الأنوار: ٤٢٥/١٠٠.

(٤) وَمُعْتَمِدِي «خ ل».

اسْتَحْقَاقٍ، وَجْهِي خَاضِعٌ^(١) لِمَا تَعْلُوهُ الْأَقْدَامُ لِجَلَالِ وَجْهِكَ
الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّدَّةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِنْصَالِ
الشَّافَةِ، وَأَمْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَفْتَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ
مَسْأَلَةٍ، إِنَّكَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالْ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي، وَزَكَ عَمَلِي، وَبَارِكْ لِي فِي
أَجَلِي، وَأَجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ صَلِّ فِي بَيْتِ الطُّشْتِ رَكَعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مِمَّا أُرَدتْ، فِإِذَا
فَرَعْتَ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي
لَكَ، وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلَايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِزَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ
فَزَعِي إِلَيْكَ عَاجِلًا وَآجِلًا، وَقَدْ فَزَعْتُ إِلَيْكَ وَالنَّيْهَمُ يَا مُؤَلَّيْ فِي
هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا دَتِي^(٢) مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَةَ
مَا أَحْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالْبَرَكَاتَةَ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ
صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَخْرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٣).

(١) خاشع «خ ل».

(٢) وَسَأَلْتُكَ مَا زَكَ «خ ل».

(٣) مصباح الزائر: ٨٢، عنه بحار الأنوار: ٤١١/١٠٠.

الفصل الثالث

في فضل مسجد السهلة، والصلاة به والدعاء فيه

روي عن بشار المكاربي أنه قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم طبق رطب طبرزد، وهو يأكل، فقال لي: يا بشار، أدن فكل.

قلت: هناك الله، وجعلني الله فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيت في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني.

فقال لي: بحقي عليك لما دنوت فأكلت .

قال: فدنوت وأكلت، فقال لي: حديثك.

قلت: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة، ويسوقها إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد . قال: ولم فعل بها ذاك ؟

قال: سمعت الناس يقولون إنها عثرت ، فقالت: لعن الله ظالميك، يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته

وصدره بالدموع ، ثم قال: قم يا بشار بنا إلى مسجد السهلة فندعوا الله عز وجل، ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا .

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلى كل واحد منا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِيءُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ، أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرَ الْأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَتْ بِهِ أُجِبَتْ، وَإِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أُوجِبَتْهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْجَلَ خَلَاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثمَّ خرَّ ساجداً لا أسمع منه إلا النَّفس، ثمَّ رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الَّذي وجَّهنا إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟ قال: لقد أطلق عنها.

قال: كيف كان إخراجها؟

قال: لا أدري، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، وقال لها: ما الَّذي تكلمت به؟

قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم، وقال: خذي هذه واجعلي الأمير في حلٍّ، فأبَّت أن تأخذها، فلمَّا رأى ذلك دخل وعلم صاحبه بذلك، ثمَّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أبَّت أن تأخذ مائتي درهم؟

قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبه صرّة فيها سبعة دنانير، وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فاقرأها منِّي السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

فقال: فذهبنا جميعاً، فأقرأناها منه السلام.

فقالت: بالله أقراني جعفر بن محمد عليه السلام؟

فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد عليه السلام أقرأك السلام، فشهقت ووقعت مغشية عليها .

قال: فصبرنا حتى أفاقت، وقالت: أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثاً، ثم قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشري بذلك، فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام .

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها فجعل يبكي ويدعو لها. ثم قلت: ليت شعري يرى أرى فرج آل محمد عليهم السلام .

قال: يا بشار، إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاع بين شرار العباد فعند ذلك تصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان، ولا مرد لأمر الله ^(١).

الصلاة والدعاء في زواياه

روي عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه] ^(٢) قال: حججت إلى بيت الله الحرام، فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راعع وساجد، فلما فرغ دعا بهذا الدعاء:

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤٤٠ ح ٢١، وعن المزار الكبير لابن المشهدي: ١٧٣

(مخطوط).

(٢) من «خل».

[أَنْتَ اللَّهُ] ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ... إلى آخر الدعاء، ثم نهض إلى زاوية المسجد، فوقف هناك، وصلى ركعتين ونحن معه، فلما انقفل من الصلاة سبّح، ثم دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْضِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْهَا لِي.
اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَمِتْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم نهض فسألناه عن المكان، فقال: إن هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، ثم مضى إلى الزاوية الغربية فصلى ركعتين، ثم رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ [يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ] ^(٢).

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية فصلى ركعتين ثم بسط كفيه

(١) خ ل.

(٢) من «خ ل».

وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ
فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْتًا وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبَلَ عَلَيَّ^(١)
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْنِي حِينَ أَدْعُوكَ،
وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَرْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعفّر خديه على الأرض وقام فخرج، فسألناه: بم يعرف هذا
المكان؟

فقال: إنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.

وقال: واتبعناه، فإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي
السّهلة، فصلّى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلّى أول مرّة، ثمّ
بسط كفيه فقال:

إِلَهِي قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُدْنِبُ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ،
إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقْرَأً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَرَاجِئاً
مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ، إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِئاً بَيْنَ
يَدَيْكَ^(٢) فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلَهِي قَدْ جَنَّا الْعَائِدُ إِلَى

(١) إِلَهِي «خ ل».

(٢) لِمَا لَدَيْكَ «خ ل».

المعاصي بين يديك خائفاً من يوم تجثو فيه الخلائق بين يديك، إلهي جاءك العبدُ الخاطيءُ فزِعاً مُشفقاً، ورفَعَ إليك طرفه حذراً راجياً، وفاضت عبرته مُستغفراً نادياً، وعزتك وجلالك ما أردت بمعصيتي [مخالفتك] ^(١)، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك جاهل، ولا لعقوبتك مُتعرض، ولا لنظرك مُستخف، ولكن سولت لي نفسي، وأعانتني على ذلك شفوئي، وعرّني سترك المرخي عليّ، فمن الآن من عذابك من يستنقذني؟ وبحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عني؟ فيا سؤأتهُ غداً من الوقوف بين يديك إذا قيل للمُخفيين: جُوزوا، وللمُثقلين: حُطوا؟ أفعَم المُخفيين أجوز أم مع المُثقلين أخط؟ ويلى كلما كبرت سني كثرت ^(٢) ذنوبي! [ويلى] ^(٣) كلما طال عمري كثرت معاصي! فكف أتوب؟ وكف أعود؟ أما أن لي أن أستحي من ربّي؟ اللهم فبحقّ محمدٍ وآلٍ محمدٍ اغفر لي وأرحمني، يا أرحم الراحمين، وخير الغافرين.

ثم بكى وعفر خده وقال:

إرحم من أساء وأعترف وأستكان وأقترف.

ثم قلب خده الأيمن وقال:

(١) من «خ ل».

(٢) كثرت «خ ل».

(٣) من «خ ل».

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ .

ثم قلب خده الأيسر وقال:

عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَخْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ .

ثم خرج فاتبعته، وقلت له: يَا سَيِّدِي، بِمَ يَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ ؟

فقال: إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ صَاحِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام،

وهذا مأواه وتهجده، ثم غاب عنا فلم نره .

فقال لي صاحبي: أَنَّهُ الْخَضِرُ عليه السلام ^(١) .

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤٤٣ ح ٢٢ وعن المزار الكبير لابن المشهدي: ١٧٢ (مخطوط).

وأورده ابن طاووس في مصباح الزائر: ٣٧ (مخطوط)، عنه بحار الأنوار: ٤٤٥ / ١٠٠ .

الفصل الرابع

في فضل مسجد صعصعة، والصلاة به، والدعاء فيه

روي عن محمد بن عبد الرحمان التستري أنه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلقة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمة كعمتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيْدِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا، وَاللَّهُمَّ فَانْطِقْ، وَابْتَدِعْ فَشَرَعْ، وَعَلَا

فَارْتَفَعْ، وَقَدَّرْ فَأَحْسَنْ، وَصَوِّرْ فَأَتَقَنَّ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغْ، وَأَنْعَمْ
فَأَسْبَغْ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلْ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ^(١) الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي
اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي
مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْإِلَآءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي
جَبْرُوتِ شَأْنِهِ.

يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ الْوَهْيَةِ^(٢) دَقَائِقُ لَطَائِفِ
الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ.
يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ،
وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي
إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا
ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، وَأَسْرَعَ
الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ، وَأَقْسِمُ لِي فِي
شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ، وَأَخْتِمُ^(٣) لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا

(١) نَوَاطِرَ «خ ل» .

(٢) هَيْبَتِهِ «خ ل» .

(٣) وَأَخْتِمُ «خ ل» .

حَتَمْتُ^(١)، وَأَخْتِمُ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتُ، وَأُخَيِّنِي مَا
أُخَيِّنْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمِئْتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي
مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا
وَبَشِيرًا، وَأَجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ^(٢) مَصِيرًا وَعَيْشًا
قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثمَّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب. فقال لي صاحبي:
نراه الخضر عليه السلام، فما بالناس لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا، فخرجنا
فلقينا ابنَ أبي رواد الرواسي، فقال: من أين أقبَلتما؟
قلنا من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا
يتكلم.

قلنا: من هو؟

قال: فمن تريانه أنتما؟

قلنا: نظنُّه الخضر عليه السلام.

فقال: فأنا والله ما أراه من الخضر عليه السلام محاج إلى رؤيته، فأنصرفا
راشدين.

فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام^(٣).

(١) حَتَمْتُ «خ ل».

(٢) وَجَنَانِكَ «خ ل».

(٣) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤٤٦ ح ٢٣، وعن المزار الكبير لابن المشهدي: ١٧٩

الفصل الخامس

في فضل مسجد غني، والصلاة به، والدعاء فيه

روي عن طاووس اليماني أنه قال مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راعع وساجد فتأملته، فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام فقلت: يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوة والله لا اغتمن دعاءه، فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي، هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهُمَا إِلَيْكَ، بِالدُّنُوبِ
مَمْلُوءَةً، وَعَيْنَايَ إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ
تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ
أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

سَيِّدِي لِضَرْبِ الْمَقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي، أَمْ لِشَرْبِ

(مخطوط).

وأورده ابن طاووس في الاقبال: ٦٢٥، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤٤٧ ح ٢٤.
وأورده ابن طاووس أيضاً في مصباح الزائر: ٣٨ (مخطوط).

الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوْلَ
الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْ أَنَّ عَذَابِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ، وَلَا
يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَخَطْرِي، هَبْ لِي خَطَائِي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْنِي
بِسِتْرِكَ، وَأَعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، أَرْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي
أَيْدِي أَحِبَّتِي وَأَرْحَمْنِي مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يَغْسِلُنِي
صَالِحُ جِيرَتِي، وَأَرْحَمْنِي مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرِبَاءُ أَطْرَافَ
جَنَازَتِي، وَأَرْحَمَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَخَشْتِي وَغُرْبَتِي
وَوَحْدَتِي، فَمَا لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ.

ثم سجد وقال:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرُّهَا لَا يُطْفِئُ، وَحَدِيدِهَا لَا يُبْلَى،
وَعَطْشَانِهَا لَا يُرْوَى.

وقلب خده الأيمن وقال:

اللَّهُمَّ لَا تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَغْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ
بِعَافِيٍّ مِنْ مَنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَليَّ.

ثم قلب خده الأيسر وقال:

إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَعْتَرَفَ.

ثم عاد إلى السجود وقال:

إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوُ الْعَفْوُ مِائَةَ

مَرَّةً.

قال طاووس: فبكيت حتى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما

يبكيك يا يماني، أوليس هذا مقام المذنبين.

فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردك وجدك محمد ﷺ.

قال طاووس: فلما كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة

فمررت بمسجد غني فرأيته عليه الصلاة والسلام يصلي فيه، ويدعو بهذا الدعاء

وفعل كما فعل في الحجر تمام الحديث^(١).

(١) المزار الكبير: ٥٣ ح ٩١، عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤٤٨ ح ٢٥.

الفصل السادس

في فضل مسجد الجعفي، والصلاة والدعاء فيه

روي عن ميثم رضي الله عنه أنه قال: اصحرتني مولاي أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] ^(١) ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلى أربع ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال:

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ، وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ وَقَدْ
عَرَفْتُكَ وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي مَكِينٌ مَدَدْتُ إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً،
وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً.

إِلَهِي أَنْتَ مَالِكُ الْعَطَايَا، وَأَنَا أَسِيرُ الْخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ الْعُظْمَاءِ
الرَّفْقُ بِالْأَسْرَاءِ وَأَنَا أَسِيرٌ بِجُرْمِي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلِي.

إِلَهِي مَا أَضْيَقُ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ وَأَوْحَشَ
الْمَسْئَلَكَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ أُنَيْسَهُ.

إِلَهِي لَنْ طَالِبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالِبْتَنكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ

(١) من «خ ل».

طَالَبْتَنِي بِسِرِّرَتِي لِطَالِبِنِكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِسِرِّي
لِطَالِبِنِكَ بِخَيْرِكَ، وَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَانِكَ فِي النَّارِ
لَاخْبِرْنَهُمْ إِنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَإِنِّي كُنْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
إِلَهِي هَذَا سُورِي بِكَ خَائِفًا فَكَيْفَ سُورِي بِكَ آمِنًا.

إِلَهِي الطَّاعَةَ تَسْرُكُ، وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضْرُكُ، فَهَبْ لِي مَا
يَسْرُكُ وَاعْفُزْ لِي مَا لَا يَضْرُكُ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ
الدُّنْيَا أَثْرِي، وَأَمْتَحِنِي مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنْ
الْمَنْسِيئِينَ كَمَنْ قَدْ نَسِيَ.

إِلَهِي كَبُرَ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَأَقْتَرَبَ
أَجْلِي وَنَفَذَتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِنِي، وَمَضَتْ شَهْوَتِي،
وَبَقِيَتْ تَبِعَتِي وَبَلِيَّ جِسْمِي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي وَتَفَرَّقَتْ
أَعْضَائِي وَبَقِيَتْ مَرْتَهِنًا بِعَمَلِي.

إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَأَنْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَلَا حُجَّةَ لِي.
إِلَهِي أَنَا الْمُقْرِبُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُزْمِي، الْأَسِيرُ
بِإِسَاءَتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُنْهَوْرُ فِي خَطِيئَتِي، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ
قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَفَضَّلْ
عَلَيَّ، وَتَجَاوَزْ عَنِّي.

إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبُرَ فِي
جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي.

إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا، وَكُلُّ ظَنِّي
بِحُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوطَ الْآيسِينَ، فَلَا
تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ بَيْنِ الْأَمْلِينَ.

إِلَهِي عَظُمَ جُزْمِي إِذْ كُنْتُ الْمُطَالِبَ بِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتُ
الْمُبَارَزَ بِهِ، إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبِي وَعَظَمَ عَفْوِكَ وَغَفْرَانِكَ،
وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهُمَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَخْشِي عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى
الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَوْحَشْتَنِي الْخَطَايَا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ
أَنْسَتَنِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمَ عَطْفِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَنْامْتَنِي الْغَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ، فَقَدْ
أَنْبَهْتَنِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ الْإِيْتِكَ.

إِلَهِي إِنْ عَزَبَ لُبِّي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي، فَمَا عَزَبَ
إِيْقَانِي بِنَظْرِكَ فِيمَا يَنْفَعُنِي.

إِلَهِي إِنْ أَنْقَرَضْتَ بِغَيْرِ مَا أَجَبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أَيَّامِي

[فبِالإيمانِ أَمْضَيْتِ السَّالِفَاتِ] ^(١) فَمَا لِإِيَامِي الَّتِي أَمْضَيْتُهَا
الصَّارِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي.

إِلَهِي جِنَّتْكَ مَلْهُوفاً، وَقَدْ أَلْبَسْتُ عَدَمَ فَاقْتِي وَأَقَامَنِي مَعَ
الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ صِدْقُ حَاجَتِي.

إِلَهِي كَرُمْتَ فَاجِرْمَنِي، إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالَكَ وَجُدْتَ
بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلَطَنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ.

إِلَهِي أَصْبَحْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ مَنَجِكَ سَائِلاً، وَعَنِ
التَّعَرُّضِ لِسِوَاكَ بِالمَسْأَلَةِ عَادِلاً وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ رَدُّ سَائِلِ
مَلْهُوفٍ، وَمُضْطَرٌّ لِانْتِظَارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَا لُوفٍ.

إِلَهِي أَقَمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الْأَخْطَارِ مَبْلُوثاً بِالأَعْمَالِ
وَالِاخْتِبَارِ إِنْ لَمْ تَمُنْ عَلَيْنِهُمَا بِتَخْفِيفِ الأَثْقَالِ وَالِإِصْرِ.

إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ
السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبَشِّرُ رَجَائِي.

إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْمِيلِي
بِالْخَيْبَةِ فِي ذَلِكَ المَقَامِ فَغَيَّرْ ذَلِكَ مَنَّتَنِي نَفْسِي، يَا ذَا الجَلَالِ
وَالِإِكْرَامِ، وَالطُّوْلِ وَالِإِنْعَامِ.

إِلَهِي لَوْ لَمْ تَهْدِنِي إِلَى الإِسْلَامِ مَا أَهْتَدَيْتُ وَلَوْ لَمْ تَرزُقْنِي
الإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطَلِّقْ لِسَانِي بِدُعَايِكَ مَا دَعَوْتُ،

وَلَوْ لَمْ تُعْرِفْنِي حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إِلَهِي إِنْ أَعَدَّنِي التَّخَلُّفَ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ
أَقَامْتَنِي التَّقَةَ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ.

إِلَهِي قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ
عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لظى.

إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِيءُ، وَكُلُّ مَحْزُومٍ إِلَيْكَ يَزْتَجِي
إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَحَشَعُوا، وَسَمِعَ
الْمُزَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةِ
رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمَعُوا
حِينَ^(١) أَرْدَحَمْتَ عَصَائِبُ الْعُصَاةِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ^(٢)
مِنْهُمْ عَجِيجُ الضُّبُجِ بِالْدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلِكُلِّ أَصْلٍ سَاقٍ
صَاحِبُهُ إِلَيْكَ حَاجَةٌ، وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجُوهُ
الْمَطَالِبِ صِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَأَخَفْتُ دُعَاءَهُ، وَسَجَدَ وَعَفَّرَ وَقَالَ: الْعَفْوُ الْعَفْوُ مِائَةَ مَرَّةٍ، [وَقَامَ
وَأ]^(٣) خَرَجَ وَاتَّبَعْتَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ خَطَّ لِي خِطَّةً قَالَ: إِيَّاكَ
إِنْ تَجَاوَزَ هَذِهِ الْخِطَّةَ، وَمَضَى عَنِّي، وَكَانَتْ لَيْلَةً مَدْلَهْمَةً، فَقُلْتُ: يَا

(١) حتى «خ ل».

(٢) كل «خ ل».

(٣) من «خ ل».

نفسى اسلمت مولاك وله أعداء كثيرة أيّ عذر يكون لك عند الله
وعند رسوله ﷺ، والله لأقفون أثره ولأعملن خبره، وإن كنت
خالفت أمره.

وجعلت أتبع أثره، فوجدته عليّاً مطلقاً في البئر إلى نصفه،
يخاطب البئر والبئر يخاطبه فحسّ بي والتفت عليّاً وقال: من؟
قلت: ميثم.

فقال: يا ميثم ألم أمرك أن لا تجاوز الخطّة؟

قلت: يا مولاي خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر لذلك قلبي
فقال: أسمعت ممّا قلت شيئاً.

قلت: لا يا مولاي.

فقال: يا ميثم، وفي الصدر لبانات إذا ضاق لها صدري نكّ
الأرض بالكفّ، وأبديت لها سرّي، فمهما تنبت الأرض فذاك النبت
من بذري^(١).

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠/٤٤٩/ح/٢٦.

الفصل السابع

في فضل مسجد بني كاهل، ويُعرف بمسجد أمير
المؤمنين عليه السلام، والصلاة والدعاء فيه

روى حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي،
قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه.

قلت: وأي المساجد هذا؟

قال: مسجد بني كاهل، وأنه لم يبق منه سوى أسه وأس مئذنته.

قلت: حدثني بحديثه.

قال: صلى علي بن أبي طالب عليه السلام بنا في مسجد بني كاهل الفجر

فَقَنَّتْ بِنَا فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ
وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ
وَنَتْرُكُ مَنْ يُنْكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى
وَنَخْفَدُ نَرْجُوا رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ كَانَ

بِالْكَافِرِينَ مُحِيطًا.

اللَّهُمَّ أَهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا
فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ
تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ
عَادَيْتَ، تَبَارَكَتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

رَبَّنَا لَا تَوَاخِدْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا
لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَأَعْفُ عَنَّا، وَأَغْفِرْ لَنَا، وَأَرْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا،
فَانصُرْنَا عَلَى

الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

وروي عن عبدالله بن يحيى الكاهلي أنه قال: صلى بنا أبو
عبدالله عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين، وقت
قبل الركوع، وسلّم واحدة تجاه القبلة^(١).

(١) عنه بحار الأنوار: ١٠٠ / ٤٥٢ ح ٢٧، وأخرج الصلاة والدعاء في مصباح

أَمَّا الْخَاتِمَةُ ففِيهَا فصول:

الفصل الأوّل

في زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام

[إذا وردت مشهده^(١)] فقف على بابه وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ^(٢)، وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءِهِ
الْمُرْسَلِينَ، [وَأَيْمَتِهِ الْمُنتَجَبِينَ]^(٣)، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ،
وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالصَّادِقِينَ، وَالزَّكَايَاتِ الطَّيِّبَاتِ
فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرْوَحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، أَشْهَدُ لَكَ
بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصَدِيقِ، وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُنتَجَبِ، وَالذَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبَلَّغِ،
وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ
وَاخْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَغَشَّكَ،

(١) من «خ ل».

(٢) سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ «خ ل».

(٣) من «خ ل».

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جَنَّاتُ يَأْتِيهَا رِيحٌ غَيْرُ مُسَلِّمَةٍ لَكُمْ، وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ^(١) مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاللِّحْسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.
أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ^(٢)
الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ فِي جِهَادِ
أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ،
فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ،
وَأَسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ
الْمَجْهُودِ فَبِعْتِكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْوَاجِ

(١) وَقَتَلْتُمْ «خ ل» .

(٢) عَلَيْهِ «خ ل» .

السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَهَا غُرْفًا،
وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ،
وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًا بِالصَّالِحِينَ،
وَمُتَّبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ
وَأَوْلِيائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم انحرف إلى عند الرأس، وصل ركعتين، وصل بعدهما ما بدا
لك، وسبح وادع بما أحببت، وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا
عَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا مَرَضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا
سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمْلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَذْنَيْتَهُ، وَلَا
عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا
حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحًا
إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك الأول، وقل هذا الدعاء:
أَسْتَوِدُّكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللهِ
وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، اللَّهُمَّ فَاحْتَبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرِ ابْنِ عَمِّ

نَبِيِّكَ ﷺ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ
وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرَّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ
وَأَوْلِيَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَقَّفْ عَلَيَّ عَلَى الْإِيمَانِ
بِكَ، وَالتَّضَدِّيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي رَضِيتُ
بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وَادِعْ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَاکْثِرْ مِنَ الدُّعَاءِ
مَا شِئْتَ، وَاخْرُجْ فِي دَعَاةِ اللَّهِ (١).

الفصل الثاني

في زيارة هانيء بن عروة رضي الله عنه

[إذا وردت مشهدة^(١)] تقف على قبره، وتسلم على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيءَ بْنَ عُرْوَةَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَاللِّحْسَنِ وَالْحُسَيْنِ عليهما السلام.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحَلَّ
دَمَكَ، وَحَشَى اللَّهُ قُبُورَهُمْ نَارًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ
لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ
أَزْوَاجِ السُّعْدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَدَلْتَ نَفْسَكَ

(١) من «خل».

فِي ذَاتِ اللَّهِ^(١) وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ^(٢) مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَمَغْفِرَتُهُ.
 ثُمَّ صَلَّى عَنْهُ مَا بَدَا لَكَ، وَادَعِ لِنَفْسِكَ بِمَا شِئْتَ، وَقَبَلْهُ
 وَانصرف^(٣).

(١) دين «خ ل» .

(٢) وَإِيَّاكُمْ «خ ل» .

(٣) عنه بحار الأنوار: ٤٢٩/١٠٠ .

الفصل الثالث

في زيارة المختار عليه السلام

[إذا وقفت على ضريحه فقل] (١)

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ
النَّاصِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْأَخْذُ بِالتَّائِرِ، الْمُحَارِبُ لِلكُفْرَةِ الفُجَّارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
المُخْلِصُ لله فِي طَاعَتِهِ وَلِزَيْنِ العَابِدِينَ عليهم السلام فِي مَحَبَّتِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،
وَكَاشِفُ الكَرْبِ وَالغَمِّهَ قَائِمًا مَقَامًا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ الْأَيْمَّةِ فِي نُصْرَةِ
العِزَّةِ الطَّاهِرِينَ، وَالْأَخْذِ بِتَأْرِهِمْ مِنَ العِصَابَةِ المَلْعُونَةِ
الفَاجِرَةِ ، فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام .

هذا آخر ما أردنا ذكره في هذه المجموعة

والحمد لله رب العالمين

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

(١) من «خ ل» .

الفهارس الفتيّة العامّة

١- فهرس الآيات القرآنيّة

٢- فهرس الأماكن والبقاع

٣- فهرس المصادر والمراجع

(١)

فهرس الآيات القرآنية

الآية رقمها الصفحة

«سورة البقرة - ٢-»

١٢٧ ٢٠٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءً.....

«سورة آل عمران - ٣-»

١٢٠ ٨ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ.....

١٢٠ ٥٣ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَأَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ.....

١٧٧ ١٤٦ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثِيونَ كَثِيرٍ.....

١٢٢ ١٥٣ إِذْ تُضْعِدُونَ وَلَا تَلُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ.....

«سورة النساء - ٤-»

١٦٩ ٣٢ وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ

٦٤ ٥٤ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ.....

١١٦	٩٥	وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ
١١٦	٩٦	دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ

«سورة المائدة - ٥-»

١١٨	٥٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ
١١٩	٥٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
١١٩	٥٦	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
١١٧	٦٧	يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

«سورة الأنعام - ٦-»

١١٢	١٥٣	وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ
-----	-----	---

«سورة التوبة - ٩-»

١١١	١١١	إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
١١١	١١٢	التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ
١١٦	١٩	أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
١١٧	٢٠	الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
١١٧	٢١	يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ
١١٧	٢٢	خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ

١٢٢	٢٥	وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثَرَتِكُمْ فَلَمْ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
١٢٢	٢٦	ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ
١٢٤	١١٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا

«سورة يونس - ١٠ -»

١٤٤	٢	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
-----	---	--

«سورة الرعد - ١٣ -»

١٥٤	٤	وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَسْجُورَاتٌ وَجَنَّاتٌ
-----	---	--

«سورة طه - ٢٠ -»

١١٤	٨٢	وَإِنِّي لَفَقَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
١٢٧	٩٠	يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ
١٢٧	٩١	قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ

«سورة الشعراء - ٢٦ -»

١٢٠	٢٢٧	وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ
-----	-----	--

«سورة السجدة - ٣٢-»

١٢١	١٨	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا.....
١٢١	١٩	أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.....

«سورة الأحزاب - ٣٣-»

١٢١	١٠	إِذْ رَاغَبَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ.....
١٢١	١١	هَذَاكَ أَنْبُلِي الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزَلُوا زِلْزَالًا.....
١٢١	١٢	وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.....
١٢١	١٣	وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا.....
١٢١	٢٢	وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا.....
١٢٨	٢٣	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا.....
١٢٢	٢٥	وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا.....
١٠٨	٥٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ.....

«سورة الصافات - ٣٧-»

١٢٦	١٠٢	يَا بَنِيَّ إِنِّي آرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ.....
-----	-----	---

«سورة الزمر - ٣٩-»

١١٦ ٩ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا ١١٦

«سورة الحشر - ٥٩-»

١٢٠ ٩ وَيُؤْتُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ ١٢٠

«سورة المعارج - ٧٠-»

١٢٦ ١٩ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا
١٢٦ ٢٠ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا
١٢٦ ٢١ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا
١٢٦ ٢٢ إِلَّا الْمُصَلِّينَ

«سورة الانسان - ٧٦-»

١٢٠ ٨ الطَّعَامِ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا
١٢٠ ٩ إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لِأَتُرِيدَ مِنْكُمْ

(٢)
فهرس الأماكن والبقااع

٢٥٢	الباب الأعظم
٢٥٤	باب الأنماط
٧٠	باب الحصن
١٣١	باب السلام
٢٥٧. ٢٥٢	باب الفيل
٢٦٠. ٢٥٧	باب كندة
٢١٥	بغداد
٦٣	البقيع
٢٧٢	بيت الطشت
٦٩	الثوية
٦٩	الحنّانة (العَلَم)
٦٧	الخندق
٢٧٠	دكّة الصادق (ع)
٢٧١	دكّة القضاء
٢٣١. ٢٢٩	سرّ من رأى
٢٢٢	طوس
١٥٦	العلقمي

٦٩	الغريّ
١٩٩ . ١٥٨	الفرات
٦٩	القائم المائل
. ٢٦٤ . ٢٥٦ . ٢٤٩ . ٢٤٨ . ٦٩	الكوفة
٢٨٧ . ٢٨٦ . ٢٧٦ . ٢٧٣	
٢٧٣	المسجد الأعظم
٢٥٦ . ٢٤٩ . ٢٤٨	مسجد بني كاهل (مسجد أمير المؤمنين)
٢٧٦ . ٢٧٣ . ٢٦٤	المسجد الجامع (في الكوفة)
٢٨٧	مسجد الجعفي
٢٨١	مسجد زيد بن صوحان
٢٧٦ . ٢٧٤ . ٢٧٣	مسجد السهلة
٢٨٢ . ٢٨١	مسجد صعصعة
٢٨٧ . ٢٨٥	مسجد غني
١٥٧	المشرفة
٢١٣ . ١٣١ . ١٠٨	المشهد المقدّس
٢٥٠	مشهد يونس
٢٥٩	مصلّى ابراهيم (ع)
٢٦٧	مصلّى أمير المؤمنين

(٣)

فهرس المصادر والمراجع

«حرف الألف»

- ١ - الإتحاف بحبّ الأشراف للشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، منشورات الرضيّ - قم - .
- ٢ - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، طبع المطبعة العلميّة - قم - .
- ٣ - إثبات الوصيّة للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام للعلامة أبي الحسن علي ابن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، المتوفّى سنة ٣٤٦ هـ، منشورات الرضي - قم - .
- ٤ - الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، نشر المرتضى ١٤٠٣ هـ .
- ٥ - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفّى سنة ٧٣٩ هـ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٨ هـ - .
- ٦ - الاختصاص للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقّب بالشيخ المفيد، المتوفّى سنة ٤١٣ هـ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم - .

- ٧ - الارشاد للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد المفيد، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٣٩٩ هـ - .
- ٨ - إرشاد القلوب للشيخ أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٣٩٨ هـ - .
- ٩ - أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٦٨ هـ، نشر دار الكتب العلميّة - بيروت ١٣٩٥ هـ - .
- ١٠ - الاصابة في تمييز الصحابة لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - .
- ١١ - إعلام الوري بأعلام الهدى لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت ١٣٩٩ هـ - .
- ١٢ - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي، نشر دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٤٠٣ هـ - .
- ١٣ - إقبال الأعمال لرضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، نشر دار الكتب الاسلاميّة - طهران ١٣٩٠ هـ - .
- ١٤ - الأمالي للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٤٠٠ هـ - .
- ١٥ - الأمالي لأبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي «الشيخ المفيد»، المتوفى سنة ٤١٣ هـ، منشورات جماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة - قم ١٤٠٣ هـ - .
- ١٦ - الأمالي للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ - منشورات المكتبة الأهليّة - بغداد ١٣٨٤ هـ - .

- ١٧ - الأمالي للمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري، المتوفى سنة ٤٦٥ هـ ، وهي الشهيرة بـ «الأمالي الخميسية»، نشر عالم الكتب - بيروت - ومكتبة المتنبي - القاهرة - .
- ١٨ - الأمالي الشجرية لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بـ «ابن الشجري»، نشر دار المعرفة - بيروت - .
- ١٩ - أمل الآمل للحر العاملي، نشر دار الكتاب الاسلامي - قم ١٤٠٢ هـ - .
- ٢٠ - الامامة والتبصرة من الحيرة لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي «والد الشيخ الصدوق» ، المتوفى سنة ٣٢٩ هـ ، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه - قم ١٤٠٤ هـ - .
- ٢١ - الامامة والسياسة لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ ، نشر دار المعرفة - بيروت - .
- ٢٢ - الأمان من أخطار الأسفار والأزمان للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم ١٤٠٩ هـ - .
- ٢٣ - أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٣٩٤ هـ - .
- ٢٤ - الانصاف في النصّ على الأئمة الاثني عشر من آل محمد الأشراف صلى الله عليهم للسيد هاشم الحسيني التوليبي البحراني، المتوفى سنة ١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ ، طبع المطبعة العلميّة - قم - .
- ٢٥ - الأنوار في شمائل النبي المختار للحسين بن مسعود البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ ، نشر دار الضياء - بيروت ١٤٠٩ هـ - .

«حرف الباء»

- ٢٦ - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للشيخ محمد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء - بيروت ١٤٠٣ هـ - .
- ٢٧ - البداية والنهاية لأبي الفداء ابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ، نشر دار الفكر - بيروت ١٤٠٢ هـ - .
- ٢٨ - بشارة المصطفى لشيعته المرتضى لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف ١٣٨٣ هـ - .
- ٢٩ - بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم ١٤٠٤ هـ - .

«حرف التاء»

- ٣٠ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ، نشر دار الباز - مكة المكرمة - .
- ٣١ - تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المتوفى سنة ٩١١ هـ، نشر المكتبة التجارية - مصر ١٣٨٩ هـ - .
- ٣٢ - تاريخ الطبري أبي جعفر بن جرير «تاريخ الأمم والملوك»، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، نشر دار سويدان - بيروت - .
- ٣٣ - تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بـ «ابن عساكر»، المتوفى سنة ٥٧١ هـ، من مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٣٤ - تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد شرف الدين

- الحسيني الاسترابادي النجفي، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه - قم ١٤٠٧ هـ - .
- ٣٥ - ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر نشر مؤسسه المحمودي - بيروت ١٣٩٨ هـ - .
- ٣٦ - ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدنة دمشق لابن عساكر، نشر دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٣٩٥ هـ - .
- ٣٧ - تفسير البغوي المسمى «معالم التنزيل» لأبي محمد الحسين الفراء البغوي الشافعي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ، نشر دار المعرفة - بيروت ١٤٠٦ هـ -
- ٣٨ - تفسير الطبري «جامع البيان في تفسير القرآن»، نشر دار المعرفة - بيروت ١٤٠٣ هـ - .
- ٣٩ - تهذيب الأحكام لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي، نشر دار الكتب الاسلامية - طهران - .
- ٤٠ - تنقيح المقال للشيخ عبدالله المامقاني، طبعة حجرية - قم - .

«حرف الثاء»

- ٤١ - الثاقب في المناقب لعماد الدين أبي جعفر محمد الطوسي المعروف بابن حمزة، نشر دار الزهراء - بيروت ١٤١١ هـ - .
- ٤٢ - ثواب الأعمال للشيخ أبي جعفر الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ هـ، نشر مكتبة الصدوق - طهران ١٣٩١ هـ - .

«حرف الجيم»

- ٤٣ - جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين للشيخ محمد بن

محمد السبزواري، منشورات الرضي - قم - .

٤٤ - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع لرضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلبي، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ ، منشورات الرضي - قم - «طبعة حجرية».

٤٥ - جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد بن علي القمي، نشر استانة قدس رضوي - مشهد ١٤١٣ هـ - .

٤٦ - جامع الرواة لمحمد بن علي الأردبيلي، نشر دار الأضواء - بيروت ١٤٠٣ هـ - .

«حرف الحاء»

٤٧ - حلية الأبرار في فضائل محمد وآله الأطهار للسيد هاشم بن سليمان البحراني، نشر دار الكتب العلمية - قم ١٣٩٧ هـ - .

«حرف الخاء»

٤٨ - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي عبد الرحمان النسائي، نشر دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٧ هـ - .

٤٩ - الخصال للشيخ أبي جعفر بن بابويه الصدوق، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم ١٤٠٣ هـ - .

«حرف الدال»

٥٠ - الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي ، نشر دار الفكر - بيروت ١٤٠٣ هـ - .

٥١ - دلائل الامامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، منشورات الرضي - قم - .

«حرف الذال»

٥٢ - ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى لمحبّ الدين أحمد الطبري، نشر مكتبة القدسي - القاهرة ١٣٥٦ هـ - .

٥٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آغا بزرك الطهراني، نشر دار الأضواء - بيروت ١٩٨٣ م - .

٥٤ - الذرية الطاهرة لأبي بشر محمد الأنصاري الرازي الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠ هـ، نشر جماعة المدرّسين - قم ١٤٠٧ هـ - .

«حرف الراء»

٥٥ - روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري، نشر مكتبة اسماعيليان - قم ١٣٩٠ هـ - .

٥٦ - روضة الواعظين لمحمد بن القتال النيسابوري، الشهيد في سنة ٥٠٨ هـ، منشورات المكتبة الحيدريّة - النجف ١٣٨٦ هـ - .

٥٧ - رياض العلماء لعبدالله افندي الأصفهاني، نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي - قم ١٤٠١ هـ - .

«حرف السين»

٥٨ - سعد السعود لعلي بن موسى بن طاووس، منشورات الرضي - قم ١٤٠٣ هـ - .

- ٥٩ - سنن ابن ماجة القزويني، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ، نشر دار الفكر .
- ٦٠ - سنن أبي داود السجستاني الأزدي، المتوفى سنة ٢٧٥ هـ، نشر دار إحياء السنة النبوية .
- ٦١ - سنن الترمذي «الجامع الصحيح» لأبي عيسى محمد بن عيسى، المتوفى سنة ٢٩٧ هـ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٢ - سنن الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥ هـ، نشر دار الفكر .
- ٦٣ - السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، نشر مكتبة المعارف - الرياض .
- ٦٤ - السيرة النبوية لابن هشام الأنصاري، نشر دار الباز - السعودية .
- ٦٥ - السيرة النبوية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، المتوفى سنة ٧٤٧ هـ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت .

«حرف الشيعين»

- ٦٦ - شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ، نشر المكتب الاسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ .
- ٦٧ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، نشر دار الكتب العلمية - قم .
- ٦٨ - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، المتوفى سنة ٥٤٤ هـ، طبع مطبعة الحلبي وشركاه - القاهرة .
- ٦٩ - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل لعبيدالله المعروف بالحاكم الحسكاني النيسابوري، نشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي - طهران ١٤١١ هـ .

«حرف الصاد»

٧٠ - صحيح البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، نشر دار إحياء التراث العربي
بيروت - .

«حرف الطاء»

٧١ - الطبقات الكبرى لابن سعد، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، نشر دار صادر ودار
بيروت - بيروت ١٣٧٧ هـ - .
٧٢ - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لعلي بن موسى بن طاووس، نشر
مطبعة الخيام - قم ١٤٠٠ هـ .
٧٣ - الطرف من المناقب في الذرية الأطائب لرضي الدين أبي القاسم علي بن
طاووس ، منشورات مكتبة ومطبعة الحيدرية - النجف - .

«حرف العين»

٧٤ - عده الداعي ونجاح الساعي لأحمد بن فهد الحلبي ، المتوفى سنة ٨٤١ هـ
نشر مكتبة الوجداني - قم - .
٧٥ - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ
نشر دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٦ هـ - .
٧٦ - علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمان الرازي بن أبي حاتم، المتوفى سنة
٣٢٧ هـ ، نشر دار المعرفة - بيروت ١٤٠٥ هـ - .
٧٧ - علل الشرائع للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ،

- المتوفى سنة ٣٨١ هـ، نشر مكتبة الداوري - قم .
- ٧٨ - عوالي اللئاليء العزیزیة فی الأحادیث الدینیة لمحمد بن علی الأحسانی المعروف بابن أبي جمهور، طبع مطبعة سیّد الشهداء - قم ١٤٠٣ هـ . .
- ٧٩ - عیون الأخبار لأبی محمد عبدالله بن مسلم بن قتیبة الدینوری، المتوفى سنة ٢٧٦ هـ، نشر دار الکتب العلمیة - بیروت ١٤٠٦ هـ . .
- ٨٠ - عیون أخبار الرضا علیه السلام للشیخ أبي جعفر بن بابویه الصدوق، منشورات العالم - طهران . .
- ٨١ - عیون المعجزات للشیخ حسین بن عبد الوهّاب، نشر مكتبة الداوري - قم ١٣٩٥ هـ . .

«حرف الغین»

- ٨٢ - غایة المرام فی حجّة الخصام للسیّد هاشم بن سلیمان البحرانی «طبعة حجریة» .

«حرف الفاء»

- ٨٣ - فتح الباری بشرح صحیح البخاری لابن حجر العسقلانی - نشر دار إحياء التراث العربی - بیروت . .
- ٨٤ - فرائد السمطین لإبراهیم بن محمد بن المؤید الجوینی، المتوفى سنة ٧٣٠ هـ، نشر مؤسّسة المحمودی - بیروت ١٣٩٨ هـ . .
- ٨٥ - فرج المهموم لرّضی الدین أبي القاسم علی بن طاووس، منشورات الرّضی - قم . .
- ٨٦ - فرحة الغری للسیّد غیاث الدین عبد الکریم بن طاووس، المتوفى سنة ٦٩٣ هـ . .

هـ ، منشورات الرضي - قم - .

٨٧ - الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي، المتوفى سنة ٦٦٠ هـ ، منشورات

الرضي - قم - .

«حرف القاف»

٨٨ - قرب الاسناد لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري، نشر مؤسسة آل

البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم ١٤١٣ - .

«حرف الكاف»

٨٩ - الكافي للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

نشر دار الكتب الاسلاميّة - طهران ١٣٨٨ هـ - .

٩٠ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد النحوي، المتوفى سنة

٢٨٥ هـ ، نشر دار الفكر .

٩١ - كامل الزيارات للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى سنة

٣٦٧ هـ ، طبع المطبعة المرتضويّة - النجف ١٣٥٦ هـ - .

٩٢ - الكامل في التاريخ لابن الأثير الشيباني، نشر دار صادر ودار بيروت

- بيروت ١٣٨٥ هـ - .

٩٣ - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين للحسن بن يوسف بن المطهر

الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ ، نشر مجمع إحياء الثقافة الاسلاميّة - قم

١٤١٣ هـ - .

٩٤ - كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر لأبي القاسم علي الخزاز

القمي الرازي - نشر مكتبة بيدار - قم ١٤٠١ هـ - .

- ٩٥ - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ ، نشر دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران ١٤٠٤ هـ - .
- ٩٦ - كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، نشر جماعة المدرّسين - قم ١٤٠٥ هـ - .
- ٩٧ - كنز الفوائد لمحمد بن علي بن عثمان الكراجكي، نشر دار الأضواء - بيروت ١٤٠٥ هـ - .

«حرف اللام»

- ٩٨ - لسان العرب لابن منظور المصري، المتوفى سنة ٧١١ هـ، نشر أدب الحوزة - قم ١٤٠٥ هـ - .

«حرف الميم»

- ٩٩ - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام لأبي الحسن محمد القمي المعروف بابن شاذان ، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه - قم ١٤٠٧ هـ - .
- ١٠٠ - مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ أبي علي الفضل الطبرسي، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم ١٤٠٣ هـ - .
- ١٠١ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧ هـ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢ هـ - .
- ١٠٢ - المزار للشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان ، نشر مدرسة الامام المهدي - قم ١٤٠٩ هـ - .

- ١٠٣ - المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي (مخطوط) .
- ١٠٤ - المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، نشر دار المعرفة - بيروت .
- ١٠٥ - مستدرك الوسائل للميرزا حسين النوري الطبرسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٦ - المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري، طبع المطبعة الحيدريّة - النجف .
- ١٠٧ - المسند لأبي بكر عبدالله بن الزبير الحميدي، المتوفى سنة ٢١٩ هـ، نشر المكتبة السلفيّة - المدينة المنورة .
- ١٠٨ - مسند أبي داود الطيالسي، المتوفى سنة ٢٠٤ هـ، نشر دار المعرفة - بيروت .
- ١٠٩ - مسند أحمد بن حنبل، نشر دار الفكر .
- ١١٠ - مصابيح السنّة لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ، نشر دار المعرفة - بيروت ١٤٠٧ هـ .
- ١١١ - مصباح الزائر لعلي بن موسى بن طاووس (مخطوط) .
- ١١٢ - مصباح المتهجد للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، نشر مؤسسة فقه الشيعة - بيروت ١٤١١ هـ .
- ١١٣ - المصنّف في الأحاديث والآثار لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المتوفى سنة ٢٣٥ هـ، نشر الدار السلفيّة - بومباي .
- ١١٤ - مطالب السؤل في مناقب آل الرسول لكمال الدين بن طلحة القرشي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ، نشر دار الكتب التجاريّة - النجف .
- ١١٥ - معاني الأخبار للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي، نشر جماعة المدرّسين -

قم ١٣٧٩ هـ - - .

١١٦ - المعجم لأبي يعلى الموصلي، نشر دار المأمون للتراث - بيروت ١٤١٠ هـ - - .

١١٧ - المعجم الأوسط للطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ، نشر مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٥ هـ - - .

١١٨ - معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٩٩ هـ - - .

١١٩ - مفتاح الفلاح للشيخ البهائي، نشر دار الأضواء - بيروت ١٤٠٥ هـ - - .

١٢٠ - مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر الحسن الطبرسي، نشر مؤسسة الأعلمي للطبوعات - بيروت ١٣٩٢ هـ - - .

١٢١ - المناقب لأبي المؤيد الخوارزمي، نشر مكتبة نينوى الحديثة - طهران - - .

١٢٢ - مناقب آل أبي طالب لأبي جعفر رشيد الدين ابن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ، نشر مكتبة العلامة - قم - - .

١٢٣ - مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي، نشر مجمع إحياء الثقافة الاسلامية - قم ١٤١٢ هـ - - .

١٢٤ - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الحسن الشافعي الشهير بابن المغازلي، المتوفى سنة ٤٨٣ هـ، نشر المكتبة الاسلامية - طهران ١٣٩٤ هـ - - .

١٢٥ - المنتخب من مسند عبد بن حميد، المتوفى سنة ٢٤٩ هـ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت ١٤٠٨ هـ - - .

١٢٦ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي، نشر جماعة المدرسين - قم - - .

١٢٧ - مهج الدعوات ومنهج العبادات للسيد رضي الدين علي بن طاووس »

طبعة حجرية» .

«حرف النون»

١٢٨ - نفس الرحمان في فضائل سلمان للشيخ حسين النوري الطبرسي، نشر مؤسسه آفاق - بيروت ١٤١١ هـ .

١٢٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ، نشر المكتبة الاسلاميه .

١٣٠ - نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام لمحمد بن جرير بن رستم الطبري، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه - قم ١٤١٠ هـ .

١٣١ - النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لأبي نعيم الاصبهاني، تأليف الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر وزارة الارشاد الاسلامي - طهران ١٤٠٦ هـ .

«حرف الواو»

١٣٢ - وسائل الشيعة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ، نشر دار إحياء التراث الاسلامي - بيروت ١٤٠٣ هـ .

١٣٣ - الوفا بأحوال المصطفى لأبي الفرج بن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ، نشر دار المعرفة - بيروت .

١٣٤ - وفاء الوفاء لعلي بن أحمد السمهودي، نشر دار احياء التراث العربي - بيروت ١٤٠٤ هـ .

«حرف الياء»

- ١٣٥ - اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للسيد
رضي الدين علي بن طاووس، نشر مؤسسة دار الكتاب - قم - .
- ١٣٦ - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل للسيد هاشم بن سليمان البحراني، نشر دار
الكتب العلميّة - قم - .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٧	كلمة الناشر
١١	المقدمة
١٦	ترجمة المؤلف
٢٧	التعريف بالكتاب
٤٧	مقدمة المؤلف

الباب الأول

وهو مرتب على ثمانية فصول

الفصل الأول

٤٩	في زيارة النبي ﷺ من بعد أو قرب
٥٨	زيارة فاطمة ؑ عند الروضة
٦١	وداع النبي ﷺ

الفصل الثاني

٦٣	زيارة الأئمة الأربعة ؑ بالبيع
----	-------------------------------

الفصل الثالث

- ٦٧ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٧٨ زيارة الحسين عليه السلام
- ٨٠ زيارة آدم عليه السلام
- ٨١ زيارة نوح عليه السلام
- ٨٣ دعاء زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٨٥ دعاء آخر مستحب بعد صلاة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩١ ذكر وداع أمير المؤمنين عليه السلام
- ٩٣ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام المخصوصة (زيارة الغدير)
- ١٣١ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم السابع عشر من ربيع الأول
- ١٣٨ زيارة أخرى مختصة بليلة ٢٧ رجب
- ١٤٦ وداع أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٤٩ زيارة أمير المؤمنين عليه السلام (أمين الله)

الفصل الرابع

- ١٥٢ زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام
- ١٥٩ زيارة علي بن الحسين عليه السلام
- ١٦٠ زيارة الشهداء
- ١٦١ زيارة العباس عليه السلام
- ١٦٥ وداع العباس عليه السلام
- ١٦٦ وداع الحسين عليه السلام
- ١٦٨ وداع الشهداء
- ١٧١ زيارات أبي عبدالله الحسين عليه السلام المخصوصة بالأيام والشهور

- ١٧١ زيارة عليه السلام أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان
- ١٧٤ زيارة علي بن الحسين عليهما السلام
- ١٧٥ زيارة الشهداء
- ١٧٦ زيارة أخرى لعلي بن الحسين عليهما السلام وسائر الشهداء
- ١٨٢ زيارة الحسين عليه السلام ليلة الفطر وعيد الأضحى
- ١٨٧ زيارة الحسين عليه السلام (الغفيلة) في النصف من رجب
- ١٩٠ زيارة العباس عليه السلام بن أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٩٣ زيارة الحسين عليه السلام ليلة القدر والعيدين
- ١٩٤ زيارة علي بن الحسين عليهما السلام والشهداء
- ١٩٥ زيارة العباس عليه السلام
- ١٩٦ زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة
- ٢٠٠ زيارة علي بن الحسين عليهما السلام
- ٢٠٠ زيارة الشهداء
- ٢٠١ وداع الحسين وزيارة العباس عليهما السلام
- ٢٠٣ زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس
- ٢٠٩ زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعاء

الفصل الخامس

- ٢١٢ زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

الفصل السادس

- ٢١٥ زيارة أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام
- ٢١٦ زيارة أخرى لهما (الكاظم والجواد) عليهما السلام

الفصل السابع

- ٢١٩ زيارة ثامن الأئمة الرضا عليه السلام
- ٢٢١ وداعه عليه السلام عند الإنصراف

الفصل الثامن

- ٢٢٣ زيارة الامامين الهادي والعسكري عليهما السلام ووداعهما
- ٢٢٦ زيارة صاحب الزمان عليه السلام
- ٢٣٣ زيارة أمّ الحجّة القائم عليه السلام

الخاتمة

وفيها أربعة فصول

الفصل الأول

- ٢٣٦ زيارة مختصرة جامعة لجميع المشاهد المشرفة

الفصل الثاني

- ٢٣٩ زيارة سلمان الفارسي

الفصل الثالث

- ٢٤٢ زيارة قبور الشيعة

الفصل الرابع

- ٢٤٣ فيما يقوله الزائر عن غيره بالأجرة أو تطوعاً

الباب الثاني

يشتمل على سبعة فصول وخاتمة

الفصل الأول

- ٢٤٥ في العمل عند ورود الكوفة
٢٤٧ زيارة يونس عليه السلام

الفصل الثاني

- ٢٤٩ في ذكر العمل في المسجد الجامع في الكوفة
٢٥١ الصلاة والدعاء عند الاسطوانة الرابعة
٢٥٣ الصلاة والدعاء في صحن المسجد
٢٥٤ الصلاة والدعاء عند الاسطوانة الثالثة
٢٥٦ الصلاة والدعاء عند الاسطوانة الخامسة
٢٥٧ الصلاة والدعاء عند الاسطوانة السابعة
٢٥٩ الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام
٢٦١ الصلاة والدعاء للحاجة في مسجد الكوفة
٢٦٣ الصلاة والدعاء عند مصلّى أمير المؤمنين عليه السلام
٢٦٤ مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام
٢٦٧ الصلاة والدعاء عند دكّة الصادق عليه السلام
٢٦٧ الصلاة والدعاء عند دكّة القضاة
٢٦٨ الصلاة والدعاء في بيت الطشت

الفصل الثالث

٢٦٩ فضل مسجد السهلة والصلاة والدعاء فيه

الفصل الرابع

٢٧٧ فضل مسجد صعصعة والصلاة والدعاء فيه

الفصل الخامس

٢٨٠ فضل مسجد غني والصلاة والدعاء فيه

الفصل السادس

٢٨٣ فضل مسجد الجعفي والصلاة والدعاء فيه

الفصل السابع

٢٨٩ فضل مسجد بني كاهل والصلاة والدعاء فيه

الخاتمة

وفيها ثلاثة فصول

الفصل الأول

٢٩١ زيارة مسلم بن عقيل

الفصل الثاني

٢٩٥ زيارة هانيء بن عروة

الفصل الثالث

٢٩٧ زيارة المختار

الفهارس الفنّية العامّة

٣٠١

فهرس الآيات القرآنيّة

٣٠٧

فهرس الاماكن والبقاع

٣٠٩

فهرس المصادر والمراجع

٣٢٥

فهرس الموضوعات

الكتب التي صدرت عن مؤسّسة المعارف الإسلاميّة

الكتب العربيّة

مؤلّفات المؤسّسة :

- ١ - معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام - : ج ١ - ٥ .
- ٢ - الأحاديث الغيبية : ج ١ - ٣ .

مؤلّفات السيّد هاشم البحراني - رحمه الله - :

- ١ - تبصرة الوليّ فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام - .
- ٢ - حلية الأبرار: ج ١ - ٥ .
- ٣ - مدينة معاجز الأئمّة الإثني عشر - عليهم السلام - : ج ١ - ٨ .
- ٤ - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل .

متفرّقة :

- ١ - كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .
- ٢ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الاسلام للشهيد الثاني - رحمه الله - :
ج ١ - ٩ .
- ٣ - الأنوار القدسيّة نظم الشيخ محمد حسين الاصفهاني .
- ٤ - شرائع الاسلام للمحقّق الحلّي : ج ١ - ٤ .
- ٥ - المزار للشهيد الأوّل - رحمه الله - .

قيد التأليف والإعداد :

- ١ - النصوص على الأئمّة الاثني عشر - عليهم السلام - .
- ٢ - فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام - .

قيد الطبع :

- ١ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١٠ .
- ٢ - خطب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - .

قيد التحقيق :

- ١ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١١ .